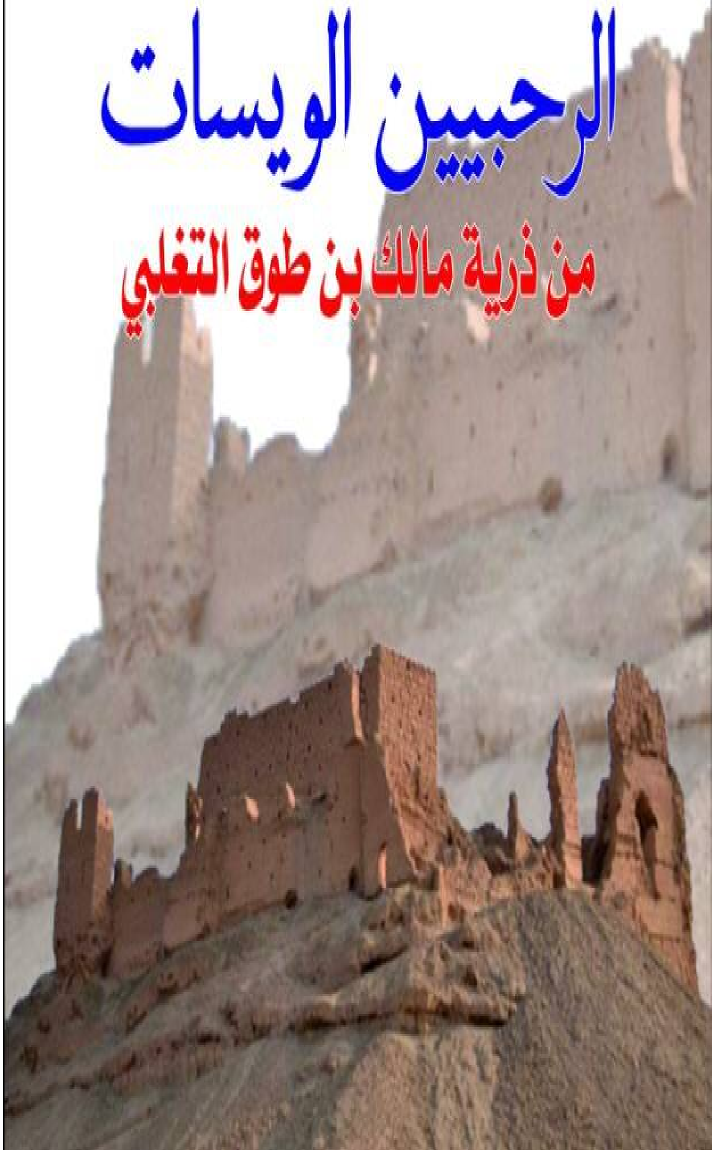
الرحبيين الويسات

من ذرية مالك بن طوق التغلبي

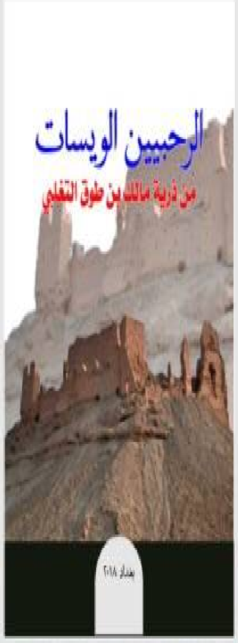


بغداد ٢٠١٨

الرحبيين الويسات

اعداد الشيخ عامر الرحبي

بغداد ٢٠١٨



مطبعة السيماء
بغداد - شارع المتنبي

طبع نفقه خالصه لوجه الله تعالى الى روح
الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي
شيخ عشيرة الرحبيين / الويسات في العراق

الرحبيين الويسات

- أسم الكتاب : الرحبيين الويسات من ذرية مالك بن طوق التغلبي
- المؤلف : **الباحث حميد خلف حمد سعيد الرحبي**

- الطبعة : الأولى٢٠١٨م
- رقم الإيداع(١٨٧) في دار الوثائق والكتب في بغداد

العراق- بغداد- شارع المتنبي -

مطبعة السيماء
بغداد - شارع المتنبي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

صدق الله العظيم

الرحبيين الويسات

من ذرية

مالك بن طوق التغلبي

اعداد وتاليف

الباحث حميد خلف حمد سعيد الرحبي

طبع نفقة خالصة لوجه الله الى روح
الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي
شيخ عشيرة الرحبيين/الويسات في العراق

بغداد ٢٠١٨

الإهداء

إلهي: لا يطيبُ الليل إلّا بشــكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيبُ اللحظات إلّا بذكرك ..ولا تطيبُ الآخرة إلّا بعفوك ..ولا تطيبُ الجنة إلّا بـــــــــــــــرؤيتك ... الله جلّ جلالُه.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصـــــح الأُمة .. إلى نبيّ الرحمة ونُورُ العالمين .. سـيدنا مُحَمّد (صـلى الله عليه وسـلم).

إلــى من كلّله الله بالهيبة والوقار .. إلــى مَنْ علّمنــي العطاء بدون انتظار .. إلى من أحملُ أســـمه بكل افتخار .. أرجو من الله تعالى أنْ يَمُدّ فــي عمـرك لترى ثماراً قد حان قِطافُها بعد طول انتظار .. وســـــــتبقى كلماتك نجومٌ أهتدي بها اليوم وفي الغدِ وإلى الأبد.

إلى الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي والشيخ شاهين مخلف عبيد ويس الرحبي والى الأُستاذ محمد مشعان الرحبي وإلى أولادي وإلى جميع الرحبيين في العراق وســــــوريا .. متمنياً لهم التوفيق.

الباحث

حميد خلف حمد سعيد الرحبي

مُصطلحات الأنساب المُعتمدة

يتفق عُلماء الأنساب أنَّ طبقات النّسب (عشر طبقات)، وهي:

الطبقة الاولى: الجذم وهو الأصل إلى قحطان أو عدنان.

الطبقة الثانية: الجماهير وتعني الإجتماع والكثرة.

الطبقة الثالثة: الشعوب وأحدها شعب ويشبه الرأس من الجسد.

الطبقة الرابعة: القبيلة وهي دون الشعب وتشبه على المتون لتقابلهما.

الطبعة الخامسة: العمائر وهي دون القبيلة وتشبه على الصدر.

الطبقة السادسة: البطون وهي التي تجمع الأفخاذ.

الطبقة السابعة: الأفخاذ وهي أصغر من البطون وتجمع العشائر.

الطبقة الثامنة: العشائر وهي أصغر من الأفخاذ.

الطبقة التاسعة: الفصائل وهم أهل البيت.

الطبقة العاشرة: الرهط وهم دون الأسرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة



النسب حاجة وقضية:

عندما تحتدم الطرق وتتزاحم الأمور وتتصاعد المطاليب الاجتماعية، يلجأ الإنسان إلى تُراث أباءه وأجداده، يبحث عن ورقة أو كلمة عابرة أو رواية قديمة يتشّبثُبها ليُ ثبت بها أصلهُ وأرومتهُ ليعرف أصله وهو ينظر إلى تلك العشائر العربية والأُسر في المجتمع العربي وهي مطمئنة وهادئة؛ لأّنها احتفظت بأولياتها ونسبها ووثائقها وأعتبرتها كسلاح (تحمله دوماً وينفعك يوماً).

يبقى الإنسان حائراً يتلفّ تُ يميناً ويساراً وهو غارقٌ بأفكاره، فلا يجُمن يُ نقذهُ من هذه الهّوة السحيقة التي لم يحسبها في حياته، وقد يضطر إلى توجيه اللوم إلى أباءه وأجداده؛ لأّنهم أهملوا هذا الجانب الحياتي الُمهم، وهو في حقيقة الأمر لا يستحقون منه مثل هذا الاجراء؛ لأّنهم كانوا في عصر لا يسمحُ لهم بمتابعة مثل هذا العلم الشائك، ولم تتوفر لديهم وسائل العلم الحديثة، كما أّنهم كانوا يبحثون عن لقُمة العيش التي يُ غذّون بها عيالهم، فاللوم الحقيقي يقع على هذا الجيل؛ لأّن الظروف مواتيه ووسائل الإعلام والتوثيق متوفرة، فالأحرى بهم استغلال الفرصة التي قد لا تعود وأقتناصها ببراعة؛ لتدوين ما يُمكن تدوينه من تراث أسرهم وعشائرهم العربية وأحداثها التي تشكّل رافداً من روافد علم التاريخ، وبالتأكيد أّن أجيالهم القادمة لها موقفاً يتشاكل مع مواقفكم مع أبنائنا وأجدادنا، ولكي نتجّنب الطرق الضيقة والمواقف المحرجة وماخباءه الزمن، علينا أنْ نُ سارع إلى البحث عن كل ما يَُمت إلى التوثيق بصلة الكتب والعشائر، وأنْ يكون انفتاح عقلي واسع يستوعب كل متطلباة الحياة.

الباحث

حميد خلف حمد سعيد الرحبي

الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي
شيخ عشيرة الرحبيين/الويسات في العراق



الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي

الرحبيين نسبة للرحبة التغلبية، وكانت الرحبة مصدراً للهجرات العربية في الديار الشامية والرحبة تُعدّ إحدى حواضر قبائل تغلب وربيعة، ومنها هاجر القسم الأكبر من القبيلة واستقر شرقاً في العراق، ومنهم من هاجر إلى نواحي حلب والشام والجزيرة، وبقي من قبيلة الرحبة التغلبية في المنطقة الأم الرحبة أبناء الشيخ أحمد الرحبيومن سلالته أمراء المنطقة وكان كل أمير منهم يلقّب بالآغا.

وبعد أن هاجرت قبائل زبيد القحطانية إلى حوض الفرات احتفظ التغالبة العدنانيون بالنسبة الرحبية تمييزاً لهم عن القبائل الجديدة وهو أمر معروف أنّ قبائل الرحبيين أقدم القبائل العربية في المنطقة ولا زالوا محتفظين بالرحبة إلى الآن رغم أنّ القبائل الزبيدية قد تناحرت فيما بينها فأُجليت قبائل الجحيش عن المنطقة ثم هاجرت قبيلة الجبور بعد أنْ أرغمتها قبيلة العقيدات على مُغادرة المنطقة شمالاً ولا يزال الرحبيون في منطقة المياذين ويقال لكثرة المآذن فيها أو لكثرة ميادين الخيل وساحات القتال، المهم أنّ الرحبة هي عاصمة المنطقة الوسطى في الجزيرة الفراتية وهي ديار تغلب وربيعة منذ القدم كما تفضل بذلك أستاذنا النّسابة عبد الله بن عبار حفظه الله وسدّد خُطاه ومشايخ قبائل العقيدات الذين تمتد قبائلهم في المنطقة شرقاً وغرباً وشمالاً في الجزيرة والشامية والخابور، يعرفون هذا الأمر ويصرّحون به أنّ الرحبيين هم أهل المنطقة وسكانها الأصليين منذ القدم ولم تتمكن قبيلة من مصادمة الرحبيين ولا من أنْ تُجليهم عن لمنطقة والتي كثيراً ما نسمع الرحبيين يفتخرون بالرحبة وبحضارتها وأنها من إرثهم منذ أيام مالك بن طوق التغلبي وقد سمعت كثيراً من الرحبيين يصرح بأنهم من ذريته.

وقبيلة الرحبيين كما يقول أهل المياذين أو الرحابين كما نقول في الشامية من قبيلة العتاب التغلبية وهذه القبيلة منتشرة في العراق كما ذكر الأستاذ النسابة عبدالله العبار وأيضا في الرمادي والفلوجة وحديثه وبغداد.



الشيخ المهندس / عامر مخلف حمد سعيد الرحبي
شيخ عشيرة الرحبيين الويسات في العراق

قبيلة الرحبيين:

بقلم الأستاذ / محمد مشعان الرحبي

تنحدر قبيلة الرحبيين من قبيلة بني تغلب بن وائل، والرحبيون ومفردها رحبي نسبةً إلى رحبة مالك بن طوق في سوريا، والتي كانت حاضرة المنطقة في العصر العباسي وما تلاه من عهود، حتى صارت دير الزور مركز المنطقة في العهد العثماني المتأخر، وبحسب شيوخ القبيلة فقد حدثت هجرات متعاقبة من الرحبة، والقبيلة الحالية هي ذّرية من استمر بقاؤهم بجوار الرحبة قبل النزول الى العلوة (المياذين حالياً) في القرن الثالث عشر هجري تقريباً ليُ أسّسوا المدينة الجديدة على مقربة من رحبتهم فأصبحت المياذين لاحقاً هي مركزهم وتوافدت إلى المياذين عوائل من السادة الراويين والمشاهدة وعوائل من عنه وذلك قبل مجيء الزبيدين الذين نزلوا بجوار الرحبيين ليشكلوا فيما بعد قبيلة العقيدات التي استوطنت في المنطقة، كما هاجرت العشائر الرحبية إلى المناطق الأخرى كالعشارة والبصيرة والبوكمال كتجمعات كبيرة نسبياً فضلاً عن هجرات العوائل المتفرقة إلى دير الزور والرقة وسفيرة والرمادي والرحالية، وفي ظل تلك المستجدات ظلت للرحبيين مزّية الأقدمية في المنطقة فكانوا يُ سمون بأهل الحجرة (نسبةً لقلعة الرحبة التي انحدروا منها).

يظهر للعيان أنّ تسمية الرحبيين عائدة على المكان (الرحبة)، ولكن ليس هذا فحسب، فهم ينتسبون لصاحب الرحبة كذلك وهو مالك بن طوق التغلبي، ولا يزال هذا هو المتعارف عليه، فالرحبيين نسباً هم صلبية يجمعهم جدٌّ واحد، ولم تخلع النسبة الرحبية على أيّ من الجماعات التي وفدت إلى الرحبة مطلقاً، إذاً فهي محصورة بهم وحدهم فضلاً عمّن هاجر منهم سابقاً أو لاحقاً .

وجدُّ تلك العشائر هو الشيخ أحمد الرحبي، يذكر أنّ الشيخ أحمد هو ابن عمر بن ويس آغا الكبير بن صالح بن غانم الرحبي من ذرية مالك بن طوق التغلبي، وللشيخ أحمد الرحبي (أبو الآغوات) أربعة أبناء هم: ويس آغا، و خليل آغا، و ناصر آغا، و سنان آغا، ومنهم انبثقت العشائر الرحبية الحالية.

تتألف قبيلة الرحبيين من أربع عشائر رئيسة هي: عشيرة الويسات وعشيرة البو خليل وعشيرة البوناصر وعشيرة السنانيين، أما عشيرة البومصطفى القلعية فأخوالهم الرحبيين، وعندما تجتمع العشائر الرحبية مع عشيرة البومصطفى يطلق عليهم القلعيين لتشمل عموم العشائر بما فيها عشيرة البومصطفى مع احتفاظ الأرومة الرحبية بنسبتها الأصلية، فكل رحبي قلعي ولكن ليس بالضرورة أنْ يصحّ العكس.

وتتحدر من تلك العشائر الأربع عشائر فرعية كالبوحميد (المياذين) والبوغانم والمالك والشويخات والرجيبات (العشارة) والرحبيين (البوكمال).

الرئاسة والزعامات:

توارث آل الشيخ أحمد الرحبي إمارة الرحبة في العهد العثماني وظهرت ألقاب الآغا لأبناء الشيخ أحمد فكان ويس آغا وإخوانه خليل آغا وناصر آغا وسنان آغا، وكانت مباركة السلطنة العثمانية لتوارث الإمارة صادرة بفرامين عثمانية واستقرت فيما بعد مشيخة الرحبة في عشيرة الويسات الذين لا زالوا في الرحبة والمياذين، في حين انتقل قسم كبير من الويسات إلى العشارة وكذلك البوناصر والذين تفرّعت منهم عشيرة الرحبيين في البوكمال، أما السنانين فتواجدهم في نواحي الخابور.

البوخليل في المياذين: وهم يمثلون عوائل عريقة ومنهم آل أبورسان وبيت دخيل البورسان، و وقاع البورسان.

وبنفس الوقت كان لآل غبين بفرعيه الضويحي والمهيد ثقل فرض نفسه مع نشوء الجمهورية السورية الحديثة.

الويسات: يتركزون في العشارة وزعامتهم في بيت الويس والمختارية ولهم دور كبير في القبيلة فهم اهل السيادة والريادة وكان (ويس آغا) قاضي قضاة الرحبة وفخر المعتمدين ورئيس المجلس الشرعي الشريف من (٩٨٠هـ-١٠٠٢هـ) كما مثبت في الوثائق والمخطوطات التأريخية الموقع عليها الاجداد (ويس آغا، سنان آغا، ناصر آغا، خليل آغا) وايضا علي خان احد اعضاء المجلس الشرعي وكل المعاملات الادارية والقانونية مثل (عقود الزواج والطلاق والمعاوملات الاخرى) الا وتختم من قبل (ويس آغا) قاضي القضاة وكل ما تقدم تم الحصول عليه من قاع

الرحبة الاثرية.وبرز منهم في الميادين آل ياسين الرحبي وفي دير الزور آل جعفر الرحبي وقسم منهم في دمشق وحلب وادلب والعراق، أما في العراق فلهم مشيخة صريحة متمثلة بالشيخ مخلف حمد السعيد الرحبي والذي خلفه الشيخ (المهندس عامر مخلف حمد الرحبي) بعد وفاته.

البوناصر: في العشارة يرأسهم آل السليمان، وآل مشوح، وفي الميادين آل امرير، والبوناصر عدة عشائر منهم العبدلّه، وإليهم يرجع الرحبيين في البوكمال رئاستهم عند آل رحيل.

السنانيين: أكثرهم في الخابور وشيوخهم آل السلامة.

ويبقى الآن لآل الشيخ مهيد الغبين زعامة البوخليل خاصة وبقية الرحبيين عموماً لقدم بيوتهم في المشيخة وتعاقبها على ذلك على الرغم من ظهور الزعامات الأخرى والتي قد تنتقل من بيت إلى آخر حسب ظروفها.

جاء في كتاب لب اللباب في تحرير الأنساب للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى في القرن العاشر الهجري التالي: الرحبي: بالسكون المهملة إلى رحبة بن مالك بن طوق بلد على الفرات.

إن عشيرة الرحبيين يرجع نسبهم إلى مدينة الرحبة في سوريا وهم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) وهم من قبيلة (العتاب التغلبية) منهم في الرمادي والفلوجة وحديثة وبغداد كما يوجد قسم منهم في الرحالية، (أنساب أعالي الفرات– ص٢٧٦–٢٧٧) د. خاشع المعاضيدي.

ورد في كتاب أصدق الدلائل في أنساب بني وائل للنسابة عبد الله بن عبار العنزي التالي: قبيلة الرحبية في رحبة مالك بن طوق بسوريا قبيلة من تغلب. ص١٨٨، والرحبية في رحبة مالك بن طوق في منطقة الميادين والعشارة وفي حديثة بالعراق عوائل من تغلب بن وائل بن جديلة من ربيعة. ص٧٧٧.

المشاهد التي وثقت نسب الرحبيين:

- مشهد مؤرخ في جمادى الآخر ١٣١٩هجرية الموافق سبتمبر/أيلول ١٩٠١م.
- مشهد مؤرخ في ربيع الأول ١٣٤١هجرية الموافق نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٢٢م.
- مشهد مؤرخ في صفر ١٣٧٧هجرية الموافق سبتمبر/أيلول ١٩٥٧م.

ونختم بأبيات للراحل عبدالجبار الرحبي الملقب بأبي الفضل التغلبي:

عشائر الزور فخر الزور والضاد *** على الفرات اشاد واصرح أجدادي

الرحبة افتخرت فيهم وقد بقيت *** ذكرى لهم في صدى شعري وأياد

من آل عتــاب فالواكل مكرمتا *** في جودهم وبحكم غير منــقاد

باهت بهم تغلب لما علو شرفاً *** عرش الخــلافة في سلطان بغداد.

قبيلة الرحبيين الويسات

قبيلة الرحبيين هم من ذرية مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، أبو كلثوم، جاء في كتاب جمهرة انساب العرب – لابن حزم الصفحة (١٢٨) ما نصّه: (بنو جثم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب) منهم عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب وبنوه (عبد الله والاسود) شاعران سيدان وعباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس ... ومن ولده العتابي الشاعر – واسمه كلثوم بن عمرو بن ايوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عبد الله بن عمرو بن مالك (ومالك وعمرو والقاسم) بنو طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم المذكور ... وأبناء مالك بن طوق: طوق وأحمد ويحيى، وكانت لهم جلالة ربيعة وإليهم تنسب رحبة مالك بن طوق التغلبي.

وما ذكر في تاريخ ابن خلدون الجزء الأول الخبر عن بني عدنان وأنسابهم وشعوبهم وما كان لهم من الدول والملك في الاسلام، وأما بنو وائل فبطن عظيم متسع أشهرهم – بنو تغلب – وبنو بكر بن وائل وهما اللذان كانت بينهما الحروب المشهورة التي طالت فيها يقال أربعين سنة، فلبني تغلب شهرة وكثرة وكانت بلادهم بالجزيرة الفراتيه بجهات سنجار ونصيبين وتعرف بديار ربيعة وكانت النصرانية غالبة عليهم لمجاورة الروم ومن بني تغلب عمرو بن كلثوم الشاعر وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غانم بن تغلب وأِّمه هند بنت (مهلهل) ومن ولده مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن كلثوم وهو الذي قتل شرحبيل بن الحرث الملك لكل المرار يوم الكلاب ... وكتاب قلائد الجمان في التعريف عرب الزمان (للقلقشندي) والنسبة إلى تغلب تغلبي بفتح اللام ... فإن نسبت الى الغلباء – قلت غلباوي – وكان لتغلب من الولد: غنم – والأوس – عمران – ومن تغلب عمرو بن كلثوم الشاعر ومن عقبه (مالك بن طوق التغلبي) الذي تنسب إليه مدينة الرحبة ... وقال في العبر – كانت ديارهم بالجزيرة الفراتيه بجهات سنجار ونصيبين وتعرف ديارهم بديار ربيعة – قيل في مسالك الأبصار – ويزرع – وبصري أقوام منهم – وبالقريتين نفر منهم ثم من بني ربيعة

فيما ذكره الحمداني منازلهم– برية الحجاز– ونسب معد واليمن الكبير لأبن (الكلبي) وغيرها ومسألة تشابه الأنساب كثيرة فنجد الرحبة في نجد ونجران وحائل ونجد الرحبة في الشام والعراق ... وذكر في كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) للنسابة عبد الله بن عبار العنزي – إنّ الرحبيين يعود نسبهم إلى تغلب بن وائل أي إنَّ قبيلة الرحبية في رحبة مالك بن طوق في سورية قبيلة من تغلب صفحة (١٨٨) والرحبية في رحبة مالك بن طوق في منطقة الميادين والعشارة وفي حديثة بالعراق عوائل من تغلب بن وائل بن جديلة من ربيعة صفحة (٧٧٧) والمعروف أنَّ الرحبة يرجع نسبهم إلى– مالك بن طوق التغلبي– وجدنا مالك من نسل الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي، والرحبة من قبائل تغلب من نسل وائل بن قاسط من قبائل ربيعه بن – عدنان–، فإذا الرحبة تعُدّ إحدى حواضر قبائل تغلب وربيعه ...فقسم منهم هاجر شرقاً وهو القسم الأكبر في العراق، ومنهم من هاجر إلى نواحي حلب والشام والجزيرة وبقي من قبيلة الرحبة التغلبيه في المنطقة الأم أبناء (أحمد الرحبي) وهم (خليل أغا وسنان أغا و ويس أغا و ناصر أغا) وهم من سلالة أمراء المنطقة، وكان كل واحد منهم يلقب بـ (الأغا)، وبعد أنْ هاجرت قبائل زبيد القحطانية إلى حوض الفرات احتفظ التغالبة العدنانيون بالنسبة الرحبية تميزهم عن القبائل الجديدة وهذا أمر معروف أنَّ الرحبيين أقدم القبائل العربية في المنطقة ولا زالو محتفظين بالرحبة، وهم منتشرين في المياذين ويقال لكثرة المأذن فيها أو لكثرة الميادين للخيل وساحات القتال ... فكانت الرحبة عاصمة المنطقة الوسطى في الجزيرة الفراتية وهي ديار تغلب وربيعة منذ القدم ومعروفين لدى مشايخ العكيدات المنتشرين شرقاً وغرباً وشمالاً في الجزيرة والشامية والخابور ويصرحون أنَّ الرحبيين هم أهل المنطقة وسكانها الأصليين منذ قديم الزمان وأنّ الرحبيين يفتخرون بها وبحضارتها وأنها من إرثهم منذ أيام (مالك بن طوق التغلبي)، وكان تصريحهم أنَّهم من ذريته وهم من قبيلة (العتاب التغلبية) وكان قسم منهم في الرمادي والفلوجة وحديثة وبغداد كما ذكر في كتاب أنساب أعالي الفرات صفحة (٢٧٦–٢٧٧)، إنّ عشيرة الرحبيين يرجع نسبهم إلى مدينة الرحبة في سوريا وهم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) كما يوجد قسم منهم في الرحالية حيث ثبت للباحث والنسابة للقبائل العربية والعدنانية والقحطانية من بنو تغلب (عبد الستار

النفاخ) جميع التغلبيون في تكريت والرمادي والموصل هم أولاد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم، والذي ذكره الشيخ عبد الكريم العبدي من نسب محمد الحبيب أمير ربيعة صحيحاً كما جاء في كتاب الأمير ربيعة محمد الحبيب أمير ربيعة وبتوقيعه وكانت نسخة منه محفوظة لدى لجنة الأنساب العربية والعدنانية والقحطانية عام (٢٠٠٠م)، والذي حققه من الهيئة للأنساب – وثبت بشهادة مؤرخة في جمادي الآخر سنة (١٣١٩هـ) مضمونها أنَّ عبطان بن أحمد – محمد بن شهاب – عبد بن محمد – أحمد بن حسن – حمادي بن رعد – جاسم بن محمد شهاب وباقي أبناؤهم وأقربائهم بموجب المخطوطات وحساب أبنائهم وأجدادهم المتقدمين هم من الرحبيين وأخص أقاربهم وهم ينتسبون إلى عمر أغا وهو أحد أجداد أجدادنا – خليل أغا – سنان أغا – ويس أغا – ناصر أغا، وهم من ذرية (ويس أغا الكبير) وهو والد عمر صاحب الرحبة وأميرها من قبل الحكومة العثمانية وكانت الرحبة وقراها المجاورة تحت إدارته يتداولونها من تأريخ (التسعمائة إلى تاريخ سنة الألف ومائة هجري)، وبيدهم فرامين من سلاطين آل عثمان محفوظة عندنا يتولون أمارة الرحبة –أباً عن جد – وأما نسب (ويس أغا) جدُّ الجميع، فإنه من ذرية مالك بن طوق الذي عينه الخليفة العباسي هارون الرشيد لَميراً على مدينة الرحبة كما هو ثابت بالتواريخ الإسلامية المتداولة بين أيدي الناس وبقوا فيها يتناسلون ويتوالدون وقد استوطنوا مدينة الرحبة ونحن من ذريته معلوم عند الخاص والعام وهذا مصداق قول القبائل الناس أمناء على أنسابهم، ولما خربت قلعة الرحبة قبل مائة وخمسين سنة تفرقوا سكانها إلى الميادين – والعشارة – والبصيرة – والسفيرة – والرقة – والرحاليه – والبوكمال ومركزهم بقي في الميادين وهذا معلوم عند العموم ومشهور ولا ينكره إلّا الجاهل المغرور، وقد أثبت بوثيقة تأريخية مؤرخة في ٢٠ ربيع الأول (١٣٤١هـ و١٩٢١م) إنَّ سعيد بن محمد بن شهاب بن ظاهر بن حمد بن عمر أثبت قرابته هو ومن معه من أقربائهم مع أهالي الرحبة وأوصل نسبه إلى الجدّ السادس (عمر)، ومعلوم عندنا نحن العموم أنَّ (شهاب بن ظاهر) توجه من مدينة الرحبة الى جهة العراق ولنا أناس توجهوا إلى قرية الرحاليه وتوطنوا فيها يقال لهم (الشاهر) مشهورون بهذا الاسم وكانت المكاتبات سارية بيننا وبينهم فهم من ذرية (ويس أغا) وقد وقع

على تلك الشهادة واثبتوا مصداقيتهم وهم كل من – محمد السالم قاضي العشارة السابق – وقاع البو ورسان – سهو الشيخ – جعفر الصادق ويس الرحبي – محمد الدخيل البو ورسان – حسن الدخيل البو ورسان – حمش السالم – حمد الشيخ – ضاحي بن غبين – عبود الأيوب – محمد الضاحي – سعود القاسم – محمد شكري الويس الرحبي – علي سليمان – خلف السهو – وغيرهم، ومصدق بذيلها بتوقيع نقيب الأشراف الرفاعي بلواء دير الزور السيد أحمد بن حسين ومحمد حامد الراوي وسيد على الراوي الرفاعي وشهادتهم المتضمنه أنَّ الشهود المحررة أسمائهم أعلاه هم عدول ومقبولة شهادتهم ولذلك صدقوها، هذا بما علمنا به وشهدنا والله خير الشاهدين، كما ثبت بوثيقة تاريخية تؤكد مؤرخة في (١٠ صفر الخير سنة ١٣٧٧هـ /٦ أيلول سنة ١٩٥٧م) تؤكد أنَّ الشهادتين المذكورتين في (١٣١٩هـ/١٣٤١هـ) مطابق لما لدينا من معلومات متواترة ومتوارثة عن الآباء والأجداد ومدونة عندنا فإّننا تصديقاً للواقع وتأييداً لتلك الشهادتين – نؤيد أنَّ المذكورين (مخلف بن حمد بن سعيد الرحبي– وأحمد بن حمادي) أعطيت لهم هذه الشهادة بما علمنا والله خير الشاهدين، كما أثبت بوثيقة تاريخيه مؤرخة بتاريخ (٣١ كانون الأول ٢٠١٠م – الموافق ٢٥ محرم ٢٤٣١هـ) تم تأييد وتوثيق الى السادة (الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي – حميد خلف حمد سعيد الرحبي – محمود معيوف عبد محمد الرحبي) حسب ما عندنا من مخطوطات ووثائق محفوظة لدينا أنّنا أبناء (ويس أغا الكبير)، أّما نسبه فهو من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) ونحن الحاضرون والمدونة أسماؤنا أدناه نشهد ونؤكد على صحة ما وقع عليه أبائنا وأجدادنا وأشهدنا الله والحاضرون والله خير الشاهدين ... وتم تحرير هذه الوثيقة في دار السيد شاهين مخلف عبيد الويس في مدينة العشارة، الموقعون: (عبد الكريم محمد مصطفى الوكاع – الاستاذ محمد أحمد الحمش – جمعه صالح الثامر – عبد الوهاب كمال الجروان – الدكتور عدنان محمد مصطفى الوكاع – الدكتور عدنان عبد اللطيف ضويحي – المهندس الواثق بالله الحامد الضويحي – مؤتمن عبد الحميد الدخيل – هيثم خلوف طه الحمد الشيخ – محمد غازي فياض السهو – عبد الصمد خلف التركي – شاهين مخلف عبيد الويس الرحبي – عبد الكريم صالح حميد الويس – خليل إبراهيم عبد اللطيف الحيو–

القاضي عبد الرحمن رهبان الشهاب – عبيد جراد الحويش – حسن كسار الحسن الخلف – الدكتور حيدر اسماعيل رويض الويس الرحبي – المهندس أسامة محمد ويس الرحبي – أياد عبد الغني الرحبي – صالح جبر الخلف – فضل الله محمد الجليدان – عبد الله فهد عبد الحسين الرحبي – محمود إسماعيل ارويض الويس الرحبي – جازي الشيخ خليل الرحبي – الدكتور سهيل حامد عبد الوهاب السالم – رياض جاسم عبيد على الويس – القاضي عدنان عبد الرحمن الويس الرحبي – عبد الفتاح الويس الرحبي– مخلف حمد سعيد الرحبي– حميد خلف حمد سعيد الرحبي– محمود معيوف عبد محمد الرحبي – علي محمود محمد جنيد الرحبي)، وقد ثبت أنَّ الشيخ جعفر صادق ويس الرحبي هو من أعلام الفرات البارزين في العلوم العقلية والنقلية وقد اشتهر بالعلم والأدب وكان جدّه الذي يقيم في قلعة الرحبة القريبة من بلدة الميادين ويشغل منصب قاضي القضاة (فخر المعتمدين دور دار) في المجلس الشرعي الشريف ... وقد ذكر أحد أحفاده يذكره في أبيات شعرية قليلةمبرزاً مكانته ومكانة أجداده معتزاً بهم، (لرحبة مالك نسبي وويس منتهى عصبي)، وهذا موثق في وثيقة عُثر عليها في قلعة الرحبة ومذكور في كتاب (شذرات من حياة رجل)، وبما أنَّ الرحبيين قبائل من تغلب وفق الوثائق المذكورة وتثبيت نسبهم أنهم أبناء (ويس أغا الكبير) وهو من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم التغلبي، والذي ينتسب إليه عدد كبير من عشائر ربيعة في العراق ومن أولاده الأمير أحمد بن مالك بن طوق التغلبي (الذي تنحدر منه عشيرة عتبة التغلبية الربيعية في الموصل)، ومن أولاده أيضا (يحيى بن مالك بن طوق التغلبي) وفي عقبه إمارة ربيعة ورئاستها في العراق، وأمير ربيعة الحالي الأمير (ربيعة بن محمد الحبيب من نسل مالك بن طوق)، ومالك بن طوق عقبه يحيى وعقبه صالح وعقبه عبد العزيز وعقبه سهل وعقبه عتاب وعقبه غيث وعقبه الأمير منجد وعقبه عطيه – التغلب – وعقبه فرز وعقبه غانم التغلبي وعقبه صالح وعقب صالح (سيف الرحبي) جدّ الإمارة ربيعة محمد حبيب ربيعة ... وعقب صالح (ويس أغا الكبير) وهو بن صالح بن غانم التغلبي، وعقب ويس أغا الكبير ادريس وعقبه عمر وعقبه (أحمد الرحبي) له خمسة أولاد هم: خليل أغا – ويس أغا

– سنان أغا – ناصر أغا – عمر أغا ... ويقال أنَّ عمر أغا توجه الى العراق ولم يُعرف عنه أي شيء ... وكان هؤلاء الأبناء موزعين في سورية في مناطق دير الزور – الميادين – العشارة – الرقة – سفيرة – وفي العراق في الرمادي – الفلوجة – بغداد، الرحبيين من أبناء الجدّ (ويس أغا) الذين يسكنون العراق لهم ذرية مباركة ويطلق عليهم (الرحبيين ويسات العراق) وهم يلتقون بالجدّ (عمر) فيكون عمر له ولدان (خليفة – حمد) فيكون حمد هو جدّ (الرحبيين الويسات في العراق) .. ويكون خليفه جدّ (الرحبيين الويسات في سورية)، وهذا ما علم عند الجميع.

المحقق في أنساب القبائل العربية والعدنانية والقحطانية.

النسابة الشيخ: رحيم مهدي الشحماني – المياح.

أصل الرحبيين الويسات:

بعد أنْ اطلعت على ما موجود في أنساب القبائل العربية وتابعتُ الموروثات والمخطوطات من كبار المسنين وعلمت أنّ الرحبيين الويسات هم من سكنة الرحبة السورية المسمات (القلعة) والتي عُرفت (بالرحبة) رحبة مالك بن طوق التغلبي والتي تنتسب إليها بلدة المياذين والعشارة والبوكمال والقرى المجاورة لها والتي تّم ترميمها في عهد الخليفة العباسي (هارون الرشيد)، وكانت تعود إلى الفترة العباسية والأيوبية والمماليك في القرن السادس الهجري، وبعهدة السلطان نور الدين الزنكي، وعندما سقطت بغداد عام (٦٥٦هـ) سقطت الخلافة العباسية ووقعت الرحبة بيد التتر عام (860هـ)، وتأثرت الرحبة مع بقية المدن العربية رافضة الاحتلال والاستعمار، وبما أنّ المنطقة لها أهمية كبيرة تاريخياً وتجارياً قام ببنائها وترميمها الأمير (مالك بن طوق العتابي التغلبي) في خلافة المأمون، لذا إنّ ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) يتفق مع البلاذري بأّنها الرحبة تنتسب إلى مالك بن طوق التغلبي الذي رممها في عهد الخليفة (هارون الرشيد)، وذكر ابن الأثير بأنّ مالك بن طوق بنى الرحبة ومات فيها عام (260هـ) فكان رأي البلاذري أنّ الرحبة مدينة أثرية تاريخية، ولذلك سميت بإسم مالك بن طوق التغلبي.

كان يسكن المنطقة تاريخيا قبائل العتاب وقسم من قبائل الجزيرة العربية، وكانت العتاب تضم (٣٣) عشيرة ومن هذه العشائر هم (أهل الرحبة (وكانوا بأمرة الزعيم والشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم التغلبي، فلذا كانت ربيعة ديارهم ما بين الجزيرة والعراق وقد انحدر عدد كبير من البطون والقبائل منها قبائل (تغلب وبكر) وهم أبناء وائل بن قاسط، فلذلك حدثت منازلات تاريخية عديدة منها حرب البسوس وكانت الغلبة لبني تغلب.

وكان بطون تغلب هم:

(الرحبية في رحبة مالك بن طوق التغلبي في سوريا) وهذا ما ذكر في كثير من الكتب والمصادر ومنها كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) للعبار، وكتب العامري والمعاضيدي والراوي والزبيدي والسامرائي كما أثبت في كتاب (الأخبار البديعة في نسب وأخبار ربيعة) للأستاذ: عبد العزيز الأحيدب، ثم قول الباحث والشاعر (جاسم الشبلي العكيدي) أنّ الرحبيين هم من تغلب.

والوثيقة التاريخية التي توجد عند (الرحبيين الويسات العراق) التي تثبت أّنهم من ذرية مالك بن طوق التغلبي المؤرخة (١٣٤١هـ-١٩٢١م) والمثبت بها أنّ جَدّهم (ويس الكبير هو والد عمر) وعمر أثبت أّنه والد (أحمد الرحبي) حيث يكون له أولاد (خليل . سنان . ويس . ناصر . عمر) وموقع عليها من قبل شيوخ وكبار الرحبين في ذلك الوقت من المياذين والبوكمال والعشارة، تثبت تغلبيتهم والموقعون هم (الورسان . الضويحي . الدخيل .وقسماً من أشراف المياذين ومختار قصبة المياذين وإمام ناحية البصيرة وقسماً من كبار الويسات الرحبيين.

وكما مؤكد في كتاب الأمير ربيعة بن محمد الحبيب (أمير ربيعة) أنّ جميع التغلبيون في الرمادي والموصل وتكريت هم أولاد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم، وبما أنّ مالك بن طوق التغلبي هو جدّ الرحبيين وهم من ذريته يثبتون نسبهم أّنهم من تغلب، وشيخهم: الشيخ: مخلف بن حمد بن سعيد بن محمد بن شهاب بن ظاهر بن حمد بن عمر بن عبد الغني بن عبد الله بن ويس أغا الصغير بن أحمد الرحبي بن عمر بن ادريس بن (ويس أغا الكبير) بن صالح بن غانم التغلبي بن فرز بن

عطيه – التغلب – بن الأمير منجد بن غيث بن عتاب بن سهل بن عبد العزيز بن صالح بن يحيى بن (مالك بن طوق التغلبي) أمير الرحبة.

الرحبيين الويسات العراق:

كتب في البحث عن الرحبيين الويسات – العراق أنّهم بطن من تغلب (الرحبية في بلاد الشام سوريا بطن من تغلب) وهم من ذرية مالك بن طوق التغلبي، لقد تم الاتصال مع كبار وشيوخ الرحبيين في العراق ومتابعة الأنساب للقبائل العربية التي استوطنت الجزيرة العربية، وخاصة قبائل ربيعة والتي كانت تعرف (العتاب)، ونحن نعرف أنّ قبائل العتاب تتكون من (٣٣) عشيره ومن ضمنها (أهل الرحبة)، وكانت بأمرة الزعيم والشاعر الجاهلي عمر بن كلثوم التغلبي، فبعد الحروب اتجهت ربيعة إلى الموصل وجنوب العراق وكانت تعرف (الإمارة) وبقي في أرض الرحبة (رحبة مالك بن طوق التغلبي) هم قسماً من العشائر التغلبية، وخاصة هم الرحبيين (الرحبية في بلاد الشام سوريا) والتي تعتبر بطن من تغلب وكانت هذه العشيرة متمسكة ومستقرة (بالرحبة)؛ لأنّها إرث أجدادهم وموطنهم الأصلي في الجاهلية والإسلام، فكانوا ينتسبون إلى الجد الأكبر (ويس الكبير) فعندما جاء الحكم العثماني كان (ويس الكبير) لميراً على الرحبة ولقب من قبل الحكومة العثمانية (أغا) أي (ويس أغا الكبير)، فبقي هو صاحب الرحبة وأميرها وكانت الرحبة هي والقرى المجاورة لها تحت إدارته وبقوا يتوارثون ويتوالدون ويتداولون الإداره من تاريخ (٩٠٠ هجري–١١٠٠هجري) وبيدهم قرابين من سلاطين الدولة العثمانية محفوظة ويحكمون الرحبة بأباً عن جد، وأما نسب (ويس أغا الكبير) جدّ الرحبيين هو من ذرية مالك بن طوق التغلبي، الذي عينه الخليفة العباسي هارون الرشيد لميراً على الرحبة كما هو ثابت في التواريخ الإسلامية المتداولة بين أيدي الناس، وهذا معلوم عند الخاص والعام، ومؤرخ في الوثيقة التاريخية المحفوظة لدى الرحبيين سنة (1341هجري و١٩٢٢م)، ولما ضربت الرحبة قبل (١٥٠) سنة تفّرق سكانها إلى المياذين والعشارة والبصيرة وسفيرة والرقة والرحالية في العراق والبوكمال ومركزهم بقي في الميادين، وهذا لا ُينكره ُ إلاّ الجاهل المغرور.

أمّا المعلومة التي تخص (الرحبيين الويسات - العراق) يقال بأنّ جدّهم (شهاب) ذهب إلى العراق وخلف ذرية مباركة منتشرة في (الرمادي والفلوجة وبغداد والرحالية، والواضح في الوثيقة (١٣٤١هجري) تبين أنّ (شهاب بن ظاهر بن حمد بن عمر) المتوطن في عشائر الدليم والذي يثبت نسبه وقرابته إلى الرحبيين الويسات - سوريا ويلتقى معهم في الجدّ (عمر) ومعلوم عندهم أنّ (شهاب) توجه إلى العراق من مدينة الرحبة إلى الشرق وقسما توجّه الى الرحالية في الرمادي يطلق عليهم (الشاهر).

وثبت في وثيقة أخرى المؤرخة في جمادي الآخرة سنة (١٣١٩هجري) محفوظة عند الرحبيين الويسات - العراق مضمونها أنّ أجدادهم (عبطان بن أحمد - محمد بن شهاب - عبد بن محمد - أحمد بن حسن - حمادي بن رعد - جاسم بن محمد الشهاب - وباقي أقربائهم وأبنائهم بموجب النسب المحفوظ لدى الرحبيين الويسات - سوريا وحساب أبنائهم وأجدادهم المتقدمين هم من (الرحبيين) وهم أولاد (عمر) وعمر من ذرية (ويس الكبير) وويس من ذرية (مالك بن طوق التغلبي).

وهذا موقع عليه من قبل الشيوخ الكبار من الرحبيين وهم: محمد السالم قاضي العشارة السابق - ووقاع البورسان - وسهو الشيخ - جعفر الصادق الرحبي - محمد الدخيل البورسان - حسن الدخيل البورسان - حمش السالم - حمد الشيخ - ضاحي غبين - عبود الأيوب - محمد الضاحي - سعود القاسم - محمد شكري الويسي الرحبي - علي السليمان - خلف السهو - وغيرهم، ومصدق بذيلها توقيع نقيب الأشراف الرفاعي بلواء دير الزور السيد أحمد بن حسين - محمد حامد الراوي الرفاعي وهؤلاء شهاداتهم مصدقة ومقبولة وهم عدول.

أمّا من ناحية الرحبيين الويسات - العراق الذين هم من ذرية (ويس الكبير) الذي يرجع نسبه إلى (مالك بن طوق التغلبي) هم مرتبطون مع الرحبيين الويسات - سوريا بالجدّ (عمر بن عبد الغني بن عبد الله بن ويس الصغير بن أحمد الرحبي والذي يربط (خليفة وحاج وملي وحيو) وهم ويسات سوريا ، أمّا الرحبيين في العراق هم يسكنون الرمادي والفلوجة وبغداد ومشهورين بالرحبيين من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) وشيخهم (مخلف حمد سعيد الرحبي).

أمّا من يقول إنّ الرحبيين من آل البيت هذا لا صحة له وإنما خلطٌ في الأنساب؛ لأنّ النسب الحسيني أصبح صفحة عريضة ينتسب إليه كلّ من فقد الجدّ والأصل، وهذا ما نلاحظه في أنساب العشائر فى الرقة أناس معروفين وينسبون أنفسهم إلى آل البيت، فالفترة المظلمة جعلت كثير من العشائر تفقد الأصل وتثبت المستعار، والناس تعرف ولكن لا تُظهر الحقيقة أكد أنّ الويسات الرحبيين هم تغالبة.

طرح قبيلة الرحبيين

نبدأ بطرح موضوع مهم عن أصول قبيلة الرحبيين التغلبية، من خلال البحوث وكتب التاريخ والأنساب والمقابلات الشفاهية التي أجريناها والاطلاعات على الكثير من الوثائق والمخطوطات واستماعنا إلى الكثير من الروايات والمقالات التي تكتب وخلال فترة البحث التي استمرت أعوام وإلى يومنا هذا نستطيع أنْ نطرح الأطروحة التي لا نقول عنها بأّنها وصلت حدّ الكمال ولا ندّعي لأنفسنا بلوغ الكمال في بحثنا هذا، بل إنّ مثل هذه البحوث هي البحث عن الأنساب وهي من البحوث الظنية حالها حال باقي العلوم ولا يعلم الحقيقه إلاّ الله سبحانه وتعالى.

لكن الإنسان يستطيع أنْ يبذل أقصى جهده للوصول إلى ما يمكن الوصول إليه من المعلومات لمتابعة ما يوجد من تركات ومواريث وكتب قديمة حتى لو كانت قصات مصغرة ومؤرخة ومحفوظة لدى أجدادنا الكبار رحمهم الله تعالى.

ونحن من هذا الباب تحركنا وشرعنا بالعمل بمساعدة الطيبين والأخيار من كتّاب التاريخ وخاصة الذين يقرؤن الكتب لتحقيق الأنساب العربية والعدنانية والقحطانية، وكنت أخصّ منهم الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الله بن عبار للوصول إلى أقرب الحقائق التاريخيه عن نسب قبيلة (الرحبيين) بالرغم من قلة المصادر والكتب التي تدّون عنهم؛ لأّنه في الفترات المظلمة كان التدوين قليل وكان الناس منشغلين ومهتمين في أمورهم المعاشية وطلب الرزق، فلذلك أُهمل التدوين عن كنيتهم وسيرتهم علماً بأّنهم ناس طيبون وكرماء ولهم سمعتهم وكرامتهم وعرفانهم ودواوينهم مفتوحة للخير، لكن أهملو مواصلة أنسابهم فبقيت صفحتهم بيضاء يستطيع الكاتب

أنْ يدّون عليها ما يريد وأن ينسبهم إلى أيّة عشيرة أخرى، فكنا نلاحظ كثير من الناس يقولون إنّ الرحبيين من العگيدات وقسماً آخر يقول من آل البيت، وقسماً آخر يقول أنّهم قلعيين، وهذه المسؤولية تقع على الكبار من المثقفين والذين واصلو حياتهم في العلم والمعرفة وتركوا ما يوضّح عن تركاتهم ومواريثهم وأنسابهم، فعند البحث في الكتب لا نجد مدونات عن تراثهم وتركاتهم سواء ما مذكور في الكتب أنّ الرحبيين هم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) وهم يسكنون الميادين والعشارة والرمادي والفلوجة وسميت بالرحبيين نسبة إلى (قلعة الرحبة) وعندما نرجع إلى الأمير (مالك بن طوق التغلبي) نعرف أنّه من تغلب من نسل الزعيم والشاعر الجاهلي (عمر بن كلثوم التغلبي) وهذا كان زعيم قبائل العتاب في الجزيرة العربية وهي التي يزيد عددها الى (٣٣) قبيلة، وكان من أصل هذه القبائل (أهل الرحبة)، وأنّ عتاب بن سعد هو بطن من بطون تغلب العدنانية وهي إحدى القبائل العدنانية والتي يرجع نسبها الى (ربيعة) ابن معد ابن نزار ابن عدنان، وكان جلالة ربيعة في العصر الجاهلي يعود الى (مالك بن طوق بن عتاب) أمير الرحبة، ومتابعة لذلك بكثرة البحوث وجدنا وثائق محفوظة ومؤرخة بتأريخ (١٣١٩و١٣٤١ و١٣٧٧هـ) يثبت فيها أنّ الرحبيين هم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) ومصدقة بأختامهم التي تدعى (المحبس) وبصمات أصابعهم (رحمهم الله تعالى) وكانت هذه الوثائق مصدقة من قبل علماء أشراف وموثوق بهم ويعتبرون عدول، وعندما نتكلم عن قبيلة تغلب فهي معروفة لدى التاريخ لم يكن لها منزل واحد في السابق؛ لأنّها كانت كسائر بادية العرب تنتقل من مكان إلى آخر تبعاً للمرعى، أمّا مَنْ يُتابع قبائل تغلب يجد أخبارها في كل مكان سواء ذكرت بحرب أو سِلْم، فقد عاشوا في اليمن وفي الحجاز وفي نجد ثم هاجروا من نجد بعد معركة (اللمم) المعروفة من أيام العرب في الجاهلية وتوغلت في ديار الموصل المسمات (ديار ربيعة) وهذا ما تحدّث عنه في كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) للعبار، والتي أطلق عليها الجزيرة الفراتية حتى أنّها سُمّيت في بعض العصور بالجزيرة التغلبية.

وهذا ما قاله الشاعر عمر بن كلثوم التغلبي:

ونشرب إنْ وردنا الماء صفواً *** ويشربُ غيرنا كدراً وطينا
ملأنا البّر حتى ضاق عنـا *** ومـاء البحـر نملأه سفينـا
إذا بلـغ الفطام لنا صبي *** تـخـّر لـه الجبابـر ساجدينـا

ومن القبائل التي تنتمي الى تغلب

- **قبيلة الإمارة في العراق.**
- **قبيلة الدواسر في الخليج.**
- **قبيلة بني شعبة.**
- **قبيلة السراج في العراق.**
- **قبيلة عتبة في العراق.**
- **قبيلة العتاب في العراق.**
- **قبيلة الرحبية في سوريا والعراق من نسل مالك بن طوق التغلبي أمير الرحبة.**
- **قبيلة المسيب في عمان.**
- **قبيلة بني ركاب في العراق.**
- **قبيلة البزون في العراق.**
- **قبيلة التكارتة في العراق.**
- **قبيلة الحمدانين.**
- **قبيلة المزاريع.**
- **قبيلة البريك في عمان.**
- **قبيلة بنو حمدان في الموصل العراق.**
- **قبيلة جميلة في البحرين والكويت.**

الرحبة:

من أهم المواقع والمدن التي اشتهرت في وادي الفرات الأعلى في العهود الآرامية والعباسية والمملوكية، وقد تقوضت تلك المدينة في أواخر القرن السابع للهجرة، وقامت على أنقاضها مدينة المياذين الحالية.

يرتقي تاريخ مدينة الرحبة – التي كانت رحبوت – إلى القرن العشرين قبل الميلاد وفقاً لبعض المؤرخين، ونجد ذكراً لها في القرن الثاني قبل الميلاد عندما كانت إمارة آرامية تدعى (آرام بيت رحوب) وكانت قبل ذلك تسمى (رحبوت) أو (رحبوتا)، وقد تعرضت شأنها شأن باقي إمارات مملكة دمشق الآرامية إلى الهجمات الآشورية حتى سقطت بيد الملك الآشوري (آشور ناصر بال)، وعندما تصدّعت المملكة الآشورية انتفضت (رحبوت) لتسترجع قوّتها، وتخرج عن سلطة الآشوريين إلاّ أنّ ذلك الاستقلال لم يُدم طويلاً بسبب الحملات الآشورية المتعاقبة ما بين عامي ٨٥٨ ق. م. و ٨٥٧ ق. م. بقيادة ملكهم (شلمنصر) الذي تمكن أخيراً من إخضاع ما تبقى من الإمارات الآرامية بما فيها (بيت رحوب) لسلطانه، وفرض الجزية عليها من ذهب وفضة ونحاس وغلات زراعية، وأعقب ذلك خرابها، وانعدام ذكرها بعد ذلك التاريخ.

أما تاريخها الإسلامي فهو قد ارتبط بالأمير مالك بن طوق التغلبي باعث عمرانها، ذلك أنّ خلفاء بني العباس خبروا مالكاً، وقدروا كفائته ونسبه التغلبي، وحسبوا حساب قبيلته تغلب الكبيرة ومنزلتها الرفيعة قبل الإسلام وبعده ومنازلها في الجزيرة الفراتية بين الخابور والرقة وفي منطقة البشري في الشامية، مما يلي الفرات، فاختاروا مالكاً والياً على (ناحية الفرات) أو (طريق الفرات) كما كان يسمى في العصر العباسي، وهي المنطقة الممتدة بين عانه و بالس (مسكنة) والتي تُعرف حالياً بمصطلح (الزور).

اتخذ مالك بن طوق من موقع الرحبة مركزاً لإمارته، فجدد بنائها وأقام فيها مدة طويلة، وكثر سكانها في عهده بالنظر لحسن موقعها ووقوعها على طريقٍ هامة، واستمر والياً على الرحبة مدة أربعين سنة عاصر خلالها ثمانية خلفاء عباسيين، فلما مات خلفه على حكم الرحبة ابنه أحمد.

وفي عام ٢٦٩ هجرية هاجم الرحبة الأفشين والي قنسرين، فدافع أهلها عنها وقاتلوه فغلبهم، وقتل منهم أناساً كثيرين، وهرب أحمد بن مالك بن طوق إلى الشام، وكان الأفشين قد تحالف مع اسحق بن كنداج والي الموصل على أنْ يحكما ديار ربيعة ومصر والشام، ثم تنافرا وجرت بينهما عدة مواقع وخاض الأفشين معارك كثيرة، وعاث في هذه البلاد فساداً وتقتيلاً وتخريباً .

آلت الرحبة إلى حمدان بن ناصر الدولة التغلبي، أقطعه إياها والده ناصر الدولة أبي الهيجاء الحسن بن عبدالله بن حمدان الذي كان والياً على الموصل والجزيرة في خلافة المقتدر (٢٩٥ هـ إلى ٣٢٠ هـ – ٩٣٢م).

وفي عام ٣١٥هـ سار أبو طاهر القرمطي تجاه الرحبة وعليها يومئذٍ أبو جعفر محمد بن عمرون التغلبي، فافتتحها عنوة ونزلها في شهر محرم ٣١٦هـ، وقد قتل كثيراً من أهلها، ومن الرحبة بعث السواري إلى النواحي في الجزيرة، إلى كفر توثا ورأس العين ونصيبين فأوقعوا بالأعراب من تغلب والنمر وغيرهم، وبعد فشل أبو طاهر في المسير نحو الشام انطلاقاً من الرحبة سار عنها منحدراً في الفرات عائداً إلى البحرين في شهر شعبان ٣١٦هـ.

وكانت الرحبة بعد ذلك في عهد الخليفة الراضي بالله من إقطاع والي بغداد أبو بكر محمد بن رائق وكان نائب ابن رائق في الرحبة سنة ٣٣٠هـ رجل يـُدعى مسافر بن الحسن، فلما قتل ابن رائق استولى مسافر على الرحبة وخراجها، إلى أن تمكن منها ناصر الدولة الحمداني في شعبان ٣٣١هـ.

بعد وفاة ناصر الدولة اختلف أبناؤه على الرحبة، وكانوا يتقاتلون عليها، فتارةً تقع بيد حمدان وتارةً بيد أبي تغلب وأخرى بيد أبي البركات. حتى استقرت بيد أبي تغلب عبد الله بن ناصر الدولة عام ٣٦٠هـ وقد حسن حالها وعمر أسوارها، خرجت الرحبة من يد أبي تغلب بن حمدان في السنة ٣٦٨هـ – ٩٧٨م وخضعت لسلطة عضد الدولة البويهي واستولى عليها أبو علي بن ثمال الخفاجي ولّاه عليها الحاكم بأمر الله صاحب مصر، وفي عهد الخليفة القادر الذي بويع سنة ٣٨١هـ وتوفي سنة ٤٢٢هـ استولى على الرحبة بكجور الذي كان والياً على دمشق للعزيز بالله الفاطمي وفي السنة ٣٧٨هـ عزله عنها فتوجه إلى الرقة واستولى عليها وعلى الرحبة وجعل الرقة

مقره وقتل واستولى سعد الدولة مالك حلب على أمواله بالرقة ومات سعد الدولة بعد ذلك فأرسل أهل الرحبة إلى بهاء الدولة البويهي ببغداد يطلبون إليه أن ينفذ من يتسلم بلدهم فانفذ إليهم أميرا تسلمها، انتقلت البلاد إلى حوزة الفاطميين وصار يخطب لهم بالرقة والرحبة إلاّ أنّ سلطانهم كان اسمياً والنفوذ إلى رؤساء القبائل المضرية وكان هؤلاء يتطاحنون، فقد قتل عيسى بن خلاط العقيلي السنة ٣٩٩هـ أبا علي بن ثمال الخفاجي واستولى على الرحبة وأقام فيها مدة وقصده بدران بن المقلد العقيلي فأخذها منه فأمر الحاكم بأمر الله الفاطمي نائبه بدمشق لؤلؤ البشاري بالمسير إليه فقصد الرقة أولاً وملكها ثم سار إلى الرحبة وملكها وعاد إلى دمشق وعادت الرحبة إلى سطان الفاطميين.

استقل رجل من أهل الرحبة يدعى ابن محكان بأمرها بمساعدة صالح بن مرداس الكلابي الذي انفرد بملك الرحبة بعد أن اغتال ابن محكان عام ٤١٥هـ ولاحقاً أسس الدولة المرداسية في حلب على أنقاض الدولة الحمدانية، واستمرت تلك الدولة حتى ٤٧٢هجرية، كانت الرحبة خلالها تحت إمرة المرداسيين، ثم صارت إلى العقيليين من بعدهم.

وفي الفترة من ٤٧٩ إلى ٥٢١ هجرية وقعت هي والأنحاء المجاورة بيد السلاجقة، وعندما تولى عماد الدين الزنكي السلطة عام ٥٢١هـ أقطع الرحبة وأعمالها إلى جاولي، ثم احتل قطب الدين الزنكي المدينة سنة ٥٤٤هـ، وفي محرم من عام ٥٥٢هـ خربت هزات أرضية مدينة الرحبة وحماة وشيزر وسلمية وغيرها، وفي عام ٥٥٦ هجرية نهبت قبيلة خفاجة مدينتي الحلة والكوفة، فطاردتها حكومة بغداد، فالتجأت إلى الرحبة، وقويت فيها بانضمام أرهاط من العرب الرحل، وهزمت جيش بغداد الذي كان يطاردها.

وفي سنة ٥٧٦ هجرية أقطع نور الدين الزنكي الرحبة وحمص لأسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي، ولانشغال أسد الدين بالحروب عهد بإدارة الرحبة إلى ضابط يدعى يوسف بن الملاح، ولم يفرط أسد الدين شيركوه بأهمية الرحبة الاستراتيجية فاستحدث في جنوبها على بعد أربع كيلومترات بلدة صغيرة في أسفل القلعة القديمة لتفيد البلدة المستحدثة من قرب هذه القلعة حيث أصبحت الرحبة

الجديدة محط القوافل من العراق والشام، وثغراً من الثغور الاسلامية، وظلت الرحبة بيد عائلة شيركوه قرابة قرن من الزمان إلى أن نصب الظاهر بيبرس البندقداري حاكماً عام ٦٦٣هـ.

وفي العهد المملوكي كان الاهتمام بالرحبة لوقوعها على الحدود الشرقية لدولة المماليك ولمواجهتها خطر المغول في العراق، أوكل سلاطين المماليك مهمة الحفاظ على الأمن في طريق الفرات إلى آل فضل من طيء، وكان مركزهم الرئيسي في سلمية ولهم إقامة في الرحبة.

في عام ٧١٢ هجرية حاصر المغول مدينة الرحبة بقيادة خربندا أثناء حملتهم المتجهة إلى الشام، غير أّنه تراجع عنها تاركاً أدوات حصاره، فنقلها المدافعون عن المدينة إلى داخل القلعة، وفي عام ٧٣٠ هجرية سّبب فيضان الفرات للمدينة خراباً كبيراً ،وفي ذات السنة تملّك تيمورلنك العجم وطبرستان والعراقين والموصل والجزيرة، وجمع عساكر عديدة قاصداً بلاد الشام، وأرسل إلى السلطان رسلاً ومعهم هدية وكتاب، فلما وصلوا رحبة مالك بن طوق وثب عليهم نائب الرحبة كمش بغا، فقتلهم وأرسل الهدية والكتاب إلى السلطان.

بعد معركة مرج دابق عام ٩٢٢ هجرية أصبحت بلاد الشام جزءاً من الدولة العثمانية، وذلك في عهد السلطان سليم الأول، وفقدت الرحبة أهميتها التي كانت عليها في العهود السابقة فأصبح هذا الجزء مهمشاً ويدل على ذلك كثرة نقل تبعيتها الإدارية، كما أّنها لم تُعَد مركز الأقليم الذي أصبح مدينة الدير (دير الزور)، ففي البداية كان لواء الرحبة يتبع إيالة سوريا في عهد السلطان سليم الأول وأول عهد السلطان سليمان القانوني، وفي التشكيلات الإدارية العثمانية لعام ١٥٢٧م أصبح لواء الدير والرحبة تابعاً لإيالة ديار بكر حتى عام ١٥٦٦م عندما تأسست إيالة الرقة وألحق بها، وذلك قبل أن تلغى هذه الإيالة وتضم ألويتها إلى ولاية حلب.

وفي عام ١٨٦٨م أصبح لواء دير الزور لواءاً مستقلاً، ويلحظ اختفاء اسم الرحبة حيث أن من بين أقضية لواء دير الزور وقتها قضاء العشارة واختاروا العشارة وهي في منطقة الرحبة لوجود بيوت فيها، فلم تكن المياذين قد تكونت بعد، حيث لا يزال السكان معتصمين في القلعة القديمة بسبب فقدان الأمن.

وقد بقيت القلعة مأهولة حتى منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، ولما ضاقت بسكانها وصعب عليها تأمين شربها، واستتب الأمن، ابتدأ سكانها يهجرونها على دفعات، إضافة للهجرات السابقة فقد شرع قسم من الرحبيين بالهجرة إلى مركز القضاء (العشارة)، ثم تحولت الهجرات إلى موقع الرحبة القديمة لقربها من القلعة، وليستعين المهاجرون بآجر المدينة القديمة يستخرجونه من أنقاضها وسورها في بناء بيوتهم، وليكونوا على نهر الفرات لتأمين شربهم وسقاية ماشيتهم، فلقد خربت الترعة القديمة التي كانت تتفرع من نهر سعيد الذي كان يخرج من نهر الفرات.

وكانت مآذن شاهقة قد بقيت في الرحبة القديمة إلى جانب أنقاض المدينة، وكان الناس يُ سّمون ذلك المكان بالمواذين أي المآذن، ثم قلبت الواو ياءاً فصارت المياذين، التي توضعت فوق أنقاض الرحبة القديمة، وبعدما أصبح لواء دير الزور متصرفية مستقلة تتبع الأستانة عام ١٨٨٨م نقل مركز القضاء إلى المياذين وذلك لتوسع عمرانها مقارنة بالعشارة، فأخذت المياذين تنمو، كما أصبحت محطة للقوافل بين حلب وبغداد، بنت السلطة العثمانية داراً للحكومة في المياذين عام ١٩٠٤م، ثم شّيد الطابق الثاني عام ١٩١٩م، كما شيدت مركزاً للهاتف والبريد من طابقين بجوار السرايا القديمة إضافةً إلى المسكن الخاص بقائم مقام القضاء.

في عام ١٩١٨م احتلت قوة بريطانية المياذين بقيادة شومر الذي نصب نفسه حاكماً سياسياً على المنطقة، وكان شومر سريع الاستجابة للمطالبات الشعبية وحل الخلافات المحلية بمعاونة السيد صالح الرمضان، وفي عام ١٩٢٠م أُلحقت ناحية البصيرة بقضاء المياذين.

تشكلت قوات محلية في المياذين بقيادة الضابط العثماني عبد المحسن الهفل عام ١٩٢٠م، وذلك لحفظ الأمن وللتمكن من الفوضى التي عّمت المنطقة إثر انسحاب القوات العثمانية، ولتثبيت دعائم الحكم للشريف فيصل بن الحسين الذي نودي به ملكاً على سوريا آنذاك.

وفي عام ١٩٢١م وعلى إثر احتلال فرنسا للبلاد، وصلت إلى المياذين حملة عسكرية بقيادة الجنرال دييبوفر بعد أن شاركت تلك الحملة بقمع ثورة العنابزة في

خشام، وكانت تجوب المياذين للبحث عن الأسلحة ومصادرتها، كما أنّها فرضت غرامات مالية على المنطقة.

حدث في سنة ١٩٢٤م تساقط كثيف للثلوج وهبوب رياح شديدة البرودة مدة ثلاث أيام، تسببت في اقتلاع الأشجار وتلف المزروعات ونفوق قطعان كبيرة من المواشي، بالإضافة إلى وفاة العديد من الأشخاص وقد سميت بـ (سنة لوفة).

أما سنة الجراد فكانت سنة ١٩٣١م، عندما قدمت أسراب كثيرة من الجراد النجدي، كادت أن تغطّي السماء، فتسابق الأهالي إلى جمعه وطبخه بالقدور الكبيرة وتجفيفه تمهيداً لأكله.

في عام ١٩٣٣م صدر قرار بإلغاء قضاء المياذين واعتباره ناحية بداعي أنّ واردات المنطقة غير كافية لتسديد رواتب الموظفين والنفقات الأخرى، ونتيجة للشكاوي المستمرة والمراجعات المتكررة للمسؤولين في دمشق، فقد تقرر إعادة القضاء عام ١٩٣٧م وتعيين السيد محمود أمين العليوي من دير الزور قائم مقام القضاء، وانتخاب مجلس إدارة القضاء من السادة: الشيخ جدعان الهفل، و مصطفى الوكاع البورسان، و محمد الخضر، و سيف الدين الراوي، و خالد السليمان، و شاكر الطعمة، و محمد النايف، و خلف العمير.

وفي العام ١٩٣٧م ذاته، قدم من دمشق السيد فخري البارودي أحد زعماء الكتلة الوطنية التي قادت البلاد للمطالبة في حقها بالاستقلال والحرية، وقام بفتح مكتب فرعي للكتلة الوطنية بالمياذين في منزل السيد عبد المحسن الهفل النائب السابق في البرلمان السوري في الثلاثينيات، وانبثقت عن هذا المكتب فرقة مدربة عسكرياً بقيادة سيف الدين الراوي، وبضغط من السلطات الفرنسية تم إغلاق المكتب سنة ١٩٣٨م.

عندما ورد في الصحف اليومية خبر تنازل فرنسا عن لواء الاسكندرون لتركيا عام ١٩٣٨م، قامت مظاهرات احتجاجية في المياذين، واضراب عَمّ أسواق البلدة، وانتهت المظاهرات بعد قيام الفرنسيين باعتقال بعض المتظاهرين وإرسال بعضهم إلى سجون دمشق.

وفي عام ١٩٤٠م وأثناء قدوم المستشار الفرنسي إلى المياذين، تصدّت له مجموعة من الشباب يتقدمهم حمادي الضويحي، محطمين سيارته والموكب المرافق، فتم اعتقال تلك المجموعة وزجّها في سجن دير الزور وتم الإفراج عنهم بعد أسابيع بمساعي ووساطة بعض رؤساء العشائر.

وفي العام ١٩٤١م وبعد انتهاء ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الإنكليز في العراق، جاء إلى المياذين الضابط فوزي القاوقجي وبصحبته عدد من المجاهدين ممن شاركوا في هذه الثورة، وقد اتخذ القاوقجي من المدرسة القديمة مقراً للقيادة، حيث كانت هجماتهم مستمرة ضد القوات البريطانية المرابطة في حصيبة العراقية، وانتهت عملياتهم تلك بعد خمسة عشر يوماً وغادروا المياذين متوجهين إلى دمشق.

وفي العام نفسه، قام بعض سكان قرى قضاء المياذين بالامتناع عن دفع الضرائب المفروضة من دائرة المالية، إثر ذلك طلب قائم مقام القضاء من قيادة الجيش في دير الزور إرسال قوة لمؤازرة السلطة المحلية في قمع هذا العصيان، فحضرت كتيبة من الجنود السنغال قوامها ٣٠٠ عنصر وبإمرة ضباط فرنسيين تمركزت في دار الحكومة القديمة، قامت تلك القوات باعتراض الأهالي بحجة التفتيش عن السلاح فتجمع عدد كبير من الأهالي والقرى في الجانب الشرقي من البلدة، وفي هذه الأثناء جاءتهم سيارة تابعة للجيش الفرنسي قادمة من البوكمال فاستوقفوا السيارة وطعنوا سائقها وجردوا الضابط الفرنسي ومرافقيه من أسلحتهم وزّيهم، ثم أطلقوهم بعدها هبت مفرزة من الكتيبة السنغالية للنجدة فاصطدمت بتلك الجموع، وقد نتج عن ذلك مقتل كافة السنغاليين والاستيلاء على أسلحتهم، وقد قتل بضعة أشخاص من تلك الجموع، ثم سارت تلك الجموع بتجاه دائرة الجمرك فاستولوا عليها بعد فرار عناصرها، وقد أدّت تلك الحادثة إلى سحب ما تبقى من الكتيبة السنغالية وإرسال كتيبة القوات المختلطة (لوجون طرانجيه) المرابطة في دير الزور التي مكثت في المياذين بضع أيام قبل رجوعها لموقعها.

في عام ١٩٤٥م زار المياذين سيادة الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية، وذلك ضمن جولته في المنطقة الشرقية إثر جلاء القوات الفرنسية عن البلاد، وقد جرى لسيادته استقبال رائع، وكان الدكتور أحمد المصطفى الوكاع الرحبي

الذي كان في طليعة المستقبلين قد ألقى قصيدة تليق بمكانة القوتلي وماضي جهاده، وقد جرى خلال هذه الزيارة وضع حجر الأساس لمستوصف الميادين في الحي الغربي.

كانت تلك نبذة عن تاريخ الرحبة من غابر العصور حتى النصف الأول من القرن العشرين، آملين أن يكون فيها إفادة في تسليط الضوء على تلك المنطقة عبر التاريخ، والموضوع لا يزال بحاجة لمزيد من الجهود والبحوث، نسأل الله تعالى أنْ يرحم الأستاذ العلامة عبد القادر عياش الذي اقتبسنا من كتابه (حضارة وادي الفرات) في كتابة هذه النبذة، والشكر للأستاذ عبد الرزاق حمد العبد الله صاحب (الميادين بين الماضي والحاضر).

الرحبة: القلعة – والتفاصيل:

الرحبة:

تشُرف على بلدة الميادين ويطلق عليها اسم رحبة مالك بن طوق، التي تنتسب إليها بلدة الميادين.بنُ ِيت في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد، تعود إلى الفترة العباسية والأيوبية والمماليك في القرن السادس الهجري وبعهد السلطان نور الدين الزنكي، وعندما اجتاحت جيوش هولاكو بغداد عام ٦٥٦هـ وسقطت الخلافة العباسية، وقعت الرحبة بيد التتر عام ٨٦٠ هـ.



وتأثرت الرحبة مع بقية المدن العربية، رافضة الاحتلال الأجنبي وحوصرت الرحبة مرة أخرى من قبل أبغا أحد أولاد هولاكو الذي أجبرته ظروف المعركة في حمص على التخلي عن محاصرتها، وعاد لمحاصرتها القائد التتري "خربندا"بُني ت القلعة الشامخة على مرتفع أرضي طبيعي كان يتصل بهضبة البادية قبل فتح الخندق المحيط بها، والقلعة مسدَّسة الشكل في سورها الخارجي لها أبراج مستطيلة ومربعة، مبنية تارة بالحجارة وتارة بالقرميد، وللقلعة مدخل رئيسي يؤدي إلى ثلاث طبقات سكنية تحتوي العديد من الغرف والقاعات، والمستودع في غاية العظمة والإتقان الهندسي، وعلى بعد ٦ أمتار جنوب الرحبة تقع عين علي وهي عبارة عن عين ماء جارية تخرج من سفح الأكمة المطلة على سهل الرحبة تنسب إلى الخليفة الرابع علي بن أبي طالب ﵁ قيل فيها:

مالكٌ يعمُر في رحبة يسمع الشعر ويراني بالصّلاد

يَهبُ المأمون ما حدت به رِحبةُ الشام ثماراً يانَعاتِ

تقع الرحبة غربي جنوب مدينة الميادين على بعد (٤٠) كم فوق تلة مرتفعة كانت تُطلّ على نهر الفرات الذي غّير مجراه إلى المنطقة الشرقية منها بواسطة كوع مقطوع فوق السهل الفيضي (سهل الزور) ولا تزال عناصر الرحبة المعمارية شامخة تتحدى صروف الدهر، وكل حجر يحكي حكاية مئات الأعوام التي مرت وانقضت، ومن معالم الرحبة بقايا سورها القديم في الجهة الشرقية وأنقاض في مكان العلوة (١)، ويعتقد أنّ العلوة كانت قصر الإمارة ومكان الجوامع والمآذن وتوجد آثار أبراج غربي القلعة في سهل الرحبة، جمعت الرحبة خصائص المنشآت العسكرية المنيعة التي يوجد العديد منها في سورية، كقلعة حلب وقلعتي جعبر ونجم الواقعتين على الفرات.

وإذا أخذنا مجرى الفرات والطرق القديمة المارة عبره وضرورة وجود مركز منيع يحمي مرور القوافل التجارية وما شهدته المنطقة من خلافات سياسية وأطماع للسيطرة على طريق الفرات، فقد كان من الضروري للعرب المسلمين أنْ يُشّيدوا مثل قلعة الرحبة، وعلى الرغم من شهرة قلعة الرحبة وروعة ميزاتها العمرانية فإنّ حظّها من البحث والتنقيب كان ضئيلاً ؛ لأنه ومع شديد الأسف إلى الآن لم يَجرِ في موقع الرحبة القديم أيّ تنقيب علمي سوى الحفريات التي قامت بها بعثة أثرية سورية –

فرنسية عام (١٩٧٦م) كان الغرض منها التأكد من موقع القلعة كما ذكرت في المصادر والأخبار التاريخية ومعرفة العصور التي مرت بها.

ولم يكن حظ الرحبة من الدراسة والتأليف أفضل من البحث والتنقيب حيث أنّ تاريخ الرحبة لم يذكر إلاّ في أسطر متفرقة خلال المؤلفات العربية والأجنبية، لذلك بقي تاريخ هذه البلدة الشهيرة غامضاً علينا وبقيت المصادر المكتوبة نادرة وشبه معدومة.

بلدة الرحبة من أهم المدن والمواقع التي اشتهرت في وادي الفرات الأعلى خلال العصر العباسي نظراً لموقعها الهام، ويصف الدكتوران إبراهيم بيضون وسهيل زكار موقع الرحبة (ولقد كانت الرحبة من أكثر مدن الشام أهمية نظراً لموقعها الإستراتيجي الخطر فقد كانت هذه البلدة تقع على الفرات وهذا يعني أيضاً أِّن البادية كانت وثيقة الصلة بها وفي البادية أقامت العشائر البدوية التي شغلت أعظم الأدوار السياسية في تاريخ بلاد الشام وبإيجاز لقد كانت الرحبة أول محطة نحو الشام للبداة المهاجرين من شبه الجزيرة العربية (١)، وكان الذي يملك الرحبة بإمكانه أن يملك شمال بلاد الشام وأجزاء من الجزيرة، وهذا ما حصل لصالح بن مرداس، ولقد حافظت الرحبة على أهميتها هذه ومكانتها حتى أواخر القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث حلّت محلها مدينة الموصل.

لقد أدرك الخلفاء العباسيون أهمية وادي الفرات الجغرافية والسكانية والاقتصادية والعسكرية ولا سيما المنطقة التي تمتد ما بين مدينة (عانة) في العراق ومدينة (بالس) مسكنة في سورية؛ لأِّنها تقع في الوسط بين العراق وقوادهم، ومن المدن الهامة في هذه المنطقة بلدة (الرحبة) التي عين عليها والياً (مالك بن طوق العتابي التغلبي) في خلافة المأمون (١٩٨-٢١٨هجرية)، تذكر المصادر التاريخية أنّ رحبة مالك بن طوق لم تكن أيام الفتح العربي الإسلامي، ويذكر البلاذري (ولم يكن للرحبة التي في أسفل قرقيسيا أثر قديم، إنّما بناها وأحدثها مالك بن طوق العتابي التغلبي في خلافة المأمون)، إلاّ أنّ ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) يتفق مع البلاذري بأِّنها تنتسب إلى مالك بن طوق الذي اقتطعها وبناها في زمن الخليفة هارون الرشيد، وبما أنّ مالك بن طوق كما يذكر ابن مسكويه قد لعب دوراً

أساسياً في الصراع بين المعتز والمعتصم عام (٢٥٠هـ)، وذكره ابن الأثير بأّنه بنى الرحبة ومات فيها عام (٢٦٠هـ)، فإنّ رأي البلاذري أقرب إلى الصحة وإنّ بناء الرحبة تم في عهد المأمون (١٩٨-٢١٨هـ)، وعلى الأرجح أن رحبة مالك بن طوق مدينة تاريخية هامة تقع أطلالها في بلدة الميادين الحالية، وأن بلدة الرحبة التي هي موضوع بحثنا، أنشئت في الفترة الأيوبية بعد أن هجرت رحبة مالك بن طوق، ويذكر المؤرخ المقدسي أنّ الرحبة شيدت في شكل نصف دائري في طريق الصحراء، تحميها قلعة حصينة في الجنوب على بعد خمسة كيلو مترات على تل، وكان يحيط بها خندق، وحول تلها آكام كانت لحراسة المدينة والطريق التجارية والنهري الذاهب من مدن الفرات في سورية إلى مدن العراق، وخندقها لا يزال موجوداً حتى الآن ولها حصن حصين، وقد أخطأ ابن حقول مكان الرحبة في مصوره، حيث جعلها على ضفة الفرات الشرقي، وذكر في مؤلفاته أنّ هذه القلعة تشبه قلعة رحبة مالك بن طوق التي على الفرات، بين الشام والعراق، ويذكر المقدسي في كتابه (وأما المدن الفراتية فأكبرهن رحبة مالك بن طوق، ولها حصن وربض، وفيها السفرجل الفائق)، وقال ابن حوقل: (رحبة مالك بن طوق أكبر من قرقيسيا وهي كثيرة الشجر والمياه، وهي ذات سور صالح، ولها نخيل وتمر وسقي كثير من جميع الغلات)، ولأهمية وشهرة الرحبة فقد سمى أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، المقامة العاشرة (بالمقامة الرحبية) نسبة إلى رحبة مالك بن طوق، وبهذا جعل الحريري الرحبة من المدن الهامة والمشهورة في عصره والتي سميت مقاماته بأسمائها(١)، كانت ترعة سعيد الخير الأموي تخرج من دير الزور وتخترق السهل الممتد بين دير الزور والميادين، مارة من الجنوب ومن أسفل قلعتها وتصب في نهر الفرات عند بلدة (الدالية)(٢)، إنّ أحسن موقع الرحبة وأهميته الاستراتيجية والجغرافية والاقتصادية جرّ عليها الويلات، حيث كانت خلال الفترات التي مرت بها عبارة عن ميادين قتال، فعاشت الرحبة وسط هذه الظروف مؤكدة عظمتها وشموخها.

وصف القلعة:

تقوم القلعة على مرتفع طبيعي ترابي وصخري شديد الانحدار بارتفاع (٢٣٠) م فوق سطح البحر وقد فصل هذا المرتفع عند الهضبة المشرفة على البادية في الجهة

الجنوبية للقلعة بخندق يحيط بالقلعة بعرض يزيد عن (٢٠) م، ويعتبر الخندق وسيلة دفاعية ويزيد من الحيلولة في الوصول إليها، السور الخارجي: مشيد بالحجارة والقرميد، مؤلف من خمسة أضلاع بإبعاد مختلفة أطولها الضلع الجنوبي المطل على البادية ويبلغ طوله (٨٥) م، وفي الزاوية الشمالية الغربية من هذا الضلع يوجد برج متقدم مستطيل الشكل، له فتحات لرمي النبال والدفاع في أسفل وأعلى البرج، وفي الوسط برج ثان مستطيل الشكل مهدّم لم يبقى منه سوى أساساته المشيدة بالحجارة الكبيرة وفي الزاوية الجنوبية هناك برج ثالث مهدم، ويعتبر هذا الضلع من السور الخارجي أجمل الأقسام لما يحتويه من شرفات وفتحات علوية وسفلية، وجمال الواجهة المطلة على البادية حيث يوجد إفريز من القرميد البارز قليلا وعلى صفين بينهما مكان كتابة عربية للأسف اختفت معالمها، وللضلع الجنوبي من السور برج مستطيل مشيد بالحجارة وينعطف الجدار ليشكل الضلع الثالث للسور لكنه مهدم الأجزاء ويبدو منه أساسات برجين، والضلع الرابع من السور مهدم أيضا ويبلغ طوله (60) م، يقوم عليه برج مشيد بالآجر تبدو شرفاته العلوية، أما الضلع الخامس في الجهة الشمالية الغربية ويحتوي على المدخل الرئيسي للقلعة، للقلعة باحة فسيحة محاطة بالسورين الخارجي والداخلي، وتضم على أطرافها وبداخلها العديد من الأقبية والمستودعات والإسطبلات مشيدة بالحجارة والقرميد.

مدخل القلعة:

للقلعة مدخل وحيد في الجهة الشمالية الغربية من السور الخارجي، كان يصعد إليه بواسطة جسر متحرك لم يَعُد له أثر في الوقت الحاضر، والمدخل على شكل قوس مشيد بالآجر ويؤدي إلى الأقسام الداخلية للقلعة عبر ممر مقبي بارتفاع (5) م وقد هدمت أجزاؤه، وتفتح على هذا الممر من اليمين بوابة تؤدي إلى غرفة الحراسة المشيدة بالآجر على شكل قبة في غاية الإبداع الهندسي للعمارة الإسلامية، كذلك يؤدي هذا الممر إلى الأدوار السفلية عبر مدخل مقوس مشيد بالحجارة الكبيرة.

السور الداخلي:

للقلعة سور داخلي مشيد بالحجارة الكبيرة المنحوتة بعلو (١٢) م له خمسة أضلاع مختلفة يبلغ طول أضخمها وهو الضلع الغربي (٥٠) م، ويحتوي هذا السور بداخله على باحة فسيحة تضم بداخلها بعض المنشآت للسكن، وفي منتصف الجهة الشرقية من الباحة يوجد بئر مشيد بالآجر يغذي الأقسام الداخلية للقلعة بالنور والهواء.



الأقسام الداخلية للقلعة:

بقيت محافظة على بنائها بشكل أسلم من الأقسام الخارجية، وزائرها يشهد بعظمة البناء ومنعته وبالجهود الكبيرة التي بذلها أجدادنا في إنشائها، وتقسم الأقسام الداخلية إلى ثلاثة أدوار:

الدور الأول:يقع في أسفل الباحة الداخلية للقلعة، ويشمل مساحة الباحة نفسها تقريباً ، ولهذا الدور مدخل على شكل قوس يقع في الزاوية الشمالية للضلع الغربي من سور القلعة الداخلي، وعلى يسار الممر المقبي من مدخل القلعة، ويحتوي هذا الدور على العديد من الغرف والمستودعات الكبيرة، والأقواس المشيدة بالقرميد والتي تستند على صفين على أساسات السور الداخلي.

الدور الثاني: يقع في أ سفل الدور الأول، إلاّ أنّه أقل مساحة منه، ويدخله المرء عبر بوابة مشيدة بالآجر أيضاً ، تقع أسفل بوابة الدور الأول مباشرة، ويضم هذا الدور أيضاً العديد من الغرف والمستودعات، وله ممر في الزاوية الجنوبية الغربية ضيق جداّ ومشيد بالآجر أيضاً .

الدور الثالث: ويشكل مركز القلعة، ويتألف من مستودع ضخم مستطيل الشكل مشيد بالآجر أيضاً يصله المرء عبر ممر الدور الثاني في أعلاه، وقد كان هذا الدور يستعمل كخزان كبير لحفظ الماء بواسطة أنابيب ومجاري فخارية تمتد على سطوح السور الداخلي للقلعة أو بواسطة نقل الماء من نهر سعيد المتفرع من الفرات والذي كان يمر قريباً من القلعة وتوجد اليوم قرب الرحبة عدة معالم أثرية هي: الشيخ انسى وعين علي والشيخ سريج ...؟

قلعة الرحبة:

تقع قلعة الرحبة الشامخة بمحيط مدينة الميادين على نهر_الفرات_في_سوريا على خط طول ٤٠.٥ شرقاً وعلى خط عرض ٣٥ شمالاً وعرفت حديثاً باسم: "الميادين" واسمها القديم (الرحبة).

الموقع والاسم:

وتقع مدينة الرحبة القديمة على الضفة اليمنى للفرات ما بين دير_الزور في الشمال والصالحية في الجنوب، ويطلق على مدينة الرحبة رحبة الشام أو رحبة مالك بن طوق حيث تقع قلعة الرحبة، وتذكر الروايات العربية أن هذه المدينة عرفت باسم فرضة نُعْم أو الفرضة، ويقال بأنها مدينة قديمة.

تاريخ الرحبة:

أنشئت قلعة الرحبة على يد مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون، ولذا سميت باسمه، ولما توفي عام ٢٦٠هـ-٨٧٤ م، خلفه على حكم الرحبة (المدينة والقلعة) ابنه أحمد بن مالك الذي طرده منها ابن أبي السراج صاحب الأنبار وطريق الفرات عام ٢١٨هـ-٨٣٣م. وقد استولى أبو طاهر القرمطي على الرحبة عام ٢١٢هـ-٨٢٧م.

وفي عهد ناصر الدولة الحمداني انتقض جمان التغلبي في الرحبة فذاقت الأمرين في الصراع بينهما ثم انتهى الأمر بطرده، وبعد وفاة ناصر الدولة عام ٣٥٨هـ-٩٦٩م اشتد الخلاف بين أولاده: حمدان وأبي البركات وأبي تغلب حول الاستئثار بمدينة الرحبة، وأخيرا وقعت الرحبة في يد أبي تغلب فأعاد بناء أسوارها، ثم ضاعت منه في عام ٣٦٨هـ-٩٧٨م، وانتقلت إلى حوزة عضد الدولة البويهي، ثم اختير بهاء الدين في عام ٣٨١هـ-٩٩٢موالياً على الرحبة نزولاً على رغبة أهلها، وسرعان ما انتقلت إلى أيدي أبي علي بن ثمال الخفاجي الذي قتل واليها عيسى بن خلاط العقيلي.

واستطاع رجل من أهل المدينة يدعى ابن محكان أن يستقل بأمر الرحبة، بمساعدة صالح بن مرداس الحلي الكلابي في البداية ثم غدر به ابن محكان حتى يستأثر بحكم الرحبة، وقد فرّ إلى الرحبة فيما بين عامي ٤٤٧-٤٥٠هـ/١٠٥٥م-١٠٥٨م أرسلان البساسيري لينضم إلى المستنصر الخليفة الفاطمي، واستولى عليها من بعده ثمال بن صالح الذي أصبح فيما بعد صاحب الأمر في حلب، وبالرغم من أن ابن عمه محمود أخرجه من حلب عام ٤٥٨هـ-١٠٦٥م فإنّه ظل صاحب الكلمة العليا في الرحبة، وكان يتبعها في ذلك الوقت كل من: الخانوقة، قرقيسيا، دويرة.

وفي عام ٤٧٩هـ-١٠٨٧م أقطع ملك شاه الرحبة والبلاد التي حولها لمحمد بن شرف الدولة، وفي عام ٤٨٩هـ-١٠٦٩م استولى كربوقا الحلي على المدينة ونهبها، وانتقلت بعد وفاته عام ٤٩٧هـ-١١٠٣م إلى يد قايماز أحد قادة ألب أرسلان ثم إلى يد ترك حسن ثم انتزعها سلطان دمشق منه، وأنفذ لحكمها محمد بن السباك الشيباني.

ثم استولى على هذه المدينة غدراً جاولي قائد عماد الدين زنكي في ٥٠١هـ-١١٠٧م، واستولى عليها من بعده عز الدين بن البرسقي عام ٥٢١هـ-١١٢٧م، وقبل وفاته بقليل اقتتل خلفاؤه على حكم الرحبة فانتقلت المدينة إلى الأخ الأصغر عز الدين وحكم جاولي نيابة عنه، وقد احتل قطب الدين ولد زنكي مدينة الرحبة عام ٥٤٤هـ-١١٥٠م.

وفي الثاني ١٢ أغسطس ١١٥٧ دّمر زلازل مدينتي الرحبة وحماة وغيرها من المدن، وعادت قبيلة خفاجة إلى رحبة الشام وفي إثرهم جنود الحكومة، وهناك شدّ من أزرها بعض القبائل الرحل فتمكنت من تفريق شمل العدو، ووهب نور الدين الرحبة على الفرات وحمص على العاصي لأسد الدين شيركوه بن أحمد بن شادي الدويني عم صلاح الدين الأيوبي عام ٥٥٩هـ-١١٦٤م، وقد عهد صلاح الدين بحكم الرحبة إلى قائد يدعى يوسف بن الملاح، وابتنى شيركوه الرحبة الجديدة على بعد ثلاثة أميال من رحبة طوق بن مالك، وقد ظلت الرحبة الجديدة في حكم أسرة شيركوه قرناً من الزمان، وغدت في عهد هذه الأسرة محطة هامة للقوافل بين الشام والعراق،ونصب بيبيرس والياً على الرحبة عام ٦٦٣هـ-١٢٦٤م.

وفر والي الرحبة سنقر الأشقر الدمشقي الذي تمّرد على السلطان قلاوون عام ٦٧٨هـ-١٢٧٩م، والتجأ إلى الأمير عيسى، ومن هناك طلب حماية أباقا، وقد حاصر المغول بقيادة خربنده مدينة الرحبة وقلعتها عام ٧١٢هـ-١٣١٢م، وفشل حصارهم لها بسبب مناعة أسوار قلعة الرحبة، فترك وراءه المدافع التي كان يحاصر بها القلعة والمدينة، فاستولى المدافعون عليها ونقلوها إلى داخل القلعة. ويذكر أنّه وفي عام ٧٣٢هـ-١٣٣١م فاض نهر الفرات على البلاد حول الرحبة.

صاحب الرحبة:

مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة؛ أحد الأشراف والفرسان الأجواد، ولّي إمرة دمشق للمتوكل، كان ينادي على باب داره بالخضراء - وكانت دار الإمارة - بعد المغرب: الإفطار يرحمكم الله، قال: والأبواب مفتوحة يدخلها من الناس ما لا يعلمهم إلاّ الله؛ توفي سنة تسع وخمسين ومائتين، وهو الذي بنى الرحبة التي على الفرات وإليه تنسب، وسبب ذلك أنّ هارون الرشيد ركب على حراقة مع ندمائه في الفرات ومعهم مالك بن طوق، فلما اقترب من الدواليب قال: يا أمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط لنجوز هذه الدواليب، قال: أحبك تخاف هذه؟ قال: الله يكفي أمير المؤمنين كل محظور، قال الرشيد: قد تطيرت بقولك، ثم صعد إلى الشط، فلما بلغت الحراقة إلى الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها، فتعجب الرشيد من ذلك وسجد شكراً لله تعالى وتصدق بأموال كثيرة، وقال لمالك: وجبت لك علينا حاجة فسل ما

تحب، قال: يعطيني أمير المؤمنين هنا أرضاً أبنيها فتنسب إلي، قال: قد فعلنا وساعدناك بالأموال والرجال، فلما عمرها واستوثقت أموره فيها وتحول الناس فيها أنفذ إليه الخليفة يطلب منه مالاً، فتعلل ودافع ومانع وتحصن وجمع الجيوش، وطالت الوقائع بينه وبين عسكر الرشيد، إلى أن ظفر به صاحب الرشيد وحمله مكبلاً، فمكث في السجن عشرة أيام، ثم أمر بإحضاره في جمع من الرؤساء وأرباب الدولة، فقبل الأرض ولم ينطلق، فعجب الرشيد من صمته وغاظه ذلك وأمر بضرب عنقه، وبسط النطع وجرد السيف وقدم مالك، فقال الوزير: يا مالك تكلم فإنّ أمير المؤمنين يسمع كلامك، فرفع رأسه وقال: يا أمير المؤمنين أخرست عن الكلام دهشة، وقد أدهشت عن السلام والتحية، فأما إذ إذن أمير المؤمنين فإني أقول: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الحمد لله الذي خلق الإنسان من سلالة من طين، يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين، ولم بك شعث الأمة، وأخمد بك شهاب الباطل، وأوضح بك سبيل الحق، إنّ الذنوب تخرس الألسنة الفصيحة وتصدع الأفئدة، وايم الله لقد عظمت الجريمة وانقطعت الحجة، ولم يبق إلاّ عفوك أو انتقامك، ثم أنشد يقول بعد ما التفتيميناً وشمالاً :

أرى الموت ين النطع والسيف كامناُ ... يلاحظني من حيث ما أتفلت
وأكبر ظني أّك اليوم قاتلي ... وأي امرئ مما قضى الله يفلت ؟
يعز على الأوس بن تغلب وقفة ... يهز علي السيف فيها وأسكت*
وأي امرئ يدلي بعذر وحجة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت
وما بِي من خوف أموتُ وإّنني ... لأعلم أنَّ الموت شيء مؤقت
ولكن خوفي صبية قد تركتهم ... وأكبادهم من حسرة تتفتت
كأني أراهم حين أنعى إليهم ... وقد جمشوا تلك الوجوه وصوتوا
فإن عشت عاشوا آمنين بغبطة ... أذود الردى عنهم، وإن متُّ ماتوا
فكم قائل لا يبعد الله داره ... وآخر جذلان يسر ويشمت

قال: فبكى هارون الرشيد وقال: لقد سكت على همة، وتكلمت على حلم وحكمة، وقد عفوت لك عن الصبوة ووهبتك للصبية؛ فارجع إلى ولدك ولا تعاود، فقال : سمعاً وطاعة، وانصرف.

لاحظ معي هذا البيت الذي يفخر فيه مالك بقومه في ذلك الموقف الرهيب ويقول بأنها ليست من عوائدنا أنْ نسكت أو نقف حين تهتز السيوف وتتكلم.

يعز على الأوس بن تغلب وقفة   يهز علي السيف فيها وأسكت

توضيح الرحبيين

الرحبيين يعود نسبهم الى تغلب بن وائل ما ذكر عنهم في كتاب [أصدق الدلائل في أنساب بني وائل] للأستاذ النسابة: عبدالله عبار الفدعاني العنزي: "٧- قبيلة الرحبية: في رحبة مالك بن طوق بسوريا قبيلة من تغلب"، ص١٨٨، " الرحبية في رحبة بن طوق بمنطقة الميادين بسوريا وفي الحديثة بالعراق عوائل من تغلب بن وائل من جديلة من ربيعة"، ص٧٧٧.

ومعروف أخي أنّ الرحبة يرجع نسبهم لمالك بن طوق الرحبي التغلبي وجدنا مالك من نسل الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي، وأم عمرو هي ليلى بنت المهلهل "الزير سالم"، والرحبة من قبائل تغلب من نسل وائل بن قاسط من قبائل ربيعة من عدنان، وبأمكانك مراسلة النسابة عبدالله عبار العنزي أو أي نسابة ينتمي لقبيلة عنزة الوائلية، للتأكد من تلك المعلومات، فهم أبناء عمومه لنا نلتقي معهم بالنسب قي وائل بن قاسط، وبعض من أبناء عمومتنا من بني تغلب دخل في عنزة، وهم ما يسمون بضنا بشر.

أو بإمكانك الاطلاع على كتاب أصدق الدلائل في انساب بني وائل، وأنا أوافقك الرأي أخي في كون الرحبة لا ينتمون لقبيلة العقيدات، بعض منهم جاوروا العقيدات.

أمّا بالنسبة للبو مصطفى من قبائل بني تميم، حسب علمي أنّهم دخلوا بالمصاهرة مع الرحبيين، حيث سمعت أنّ الرحبة أخوال.

كما يسرني أن ألتقي بك هنا من خلال هذا الصرح العملاق كونك صديق أعتز به وتربطني بك معرفة وأود أن أُفيدك بلفته عن قبلة أو عشيرة الرحببين الذين تودّ الإستفسار عنهم.

أولاً : هم ليسوا يهود ولا أتراك كما يقول البعض.

ثانياً: نعم أُئيدك في أن الرحببين ليسوا من العقيدات إنما يظن هذا الكثير كونهم يقطنون معظمهم في مكان واحدوهم متصاهرين فيما بينهم بنسبه كبيره جداً .

ثالثاً : هم (الرحببين) أبناء مالك بن طوق بن عتاب التغلبي الذي بنا قلعة الرحبة التي لا زالت شامخه في الميادين وهم الأخ الأقرب لقبيلة عنزة حيث أنهم أقرب نسب لها من غيرها من قبائل تغلب، وتفرعوا في بعض الدول العربية الآن منها اليمن والسعودية وعمان والعراق وسوريا ومنهم قبيلة ربيعة في العراق وهي الأكبر وجوداً ولهذه القبيله أيضاً فروع عديده وأُفِيُدكَ أيضاً أخي أنّ الرحببين بدو ولا يرجعون للشوايا ولهذا ايضاً دليل، وهذه نبذه من كتاب أصدق الدلائل في أنساب بني وائل عن مالك بن طوق: مالك بن طوق بن عتاب التغلبي من تغلب بن وائل أبو كلثوم أمير كان من الشراف الفرسان الأجواد ولي أمرة دمشق للمتوكل العباسي وبنى بمساعدة الرشيد بلدة (الرحبة) على الفرات وتعرف برحبة مالك نسبة إليه وكثر سكانها في أيامه وكان فصيحاً له شعر ومن نسله أمراء ربيعة في الوقت الحاضر جنوب العراق.

تاريخ ابن خلدون الجزء الاول:

"الخبر عن بني عدنان وأنسابهم وشعوبهم وما كان لهم من الدول والملك في الإسلام".

وأما بنو وائل فبطن عظيم متسع أشهرهم بنو تغلب وبنو بكر بن وائل وهما اللذان كانت بينهما الحروب المشهورة التي طالت فيما يقال أربعين سنة، فلبني تغلب شهرة وكثرة وكانت بلادهم بالجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين وتعرف بديار ربيعة، وكانت النصرانية غالبة عليهم لمجاورة الروم، ومن بني تغلب عمرو بن كلثوم الشاعر، وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

بن حبيب بن عمرو بن غانم بن تغلب وأمه هند بنت مهلهل، ومن ولده مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم، وإليه تنسب رحبة مالك بن طوق على الفرات، وعاصم بن النعمان عم عمرو بن كلثوم هو الذي قتل شرحبيل بن الحرث الملك آكل المرار يوم الكلاب.

كتاب قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي:

والنسبة إلى تغلب: تغلبي، بفتح اللام، فإن نسبت إلى الغلباء قلت: غلباوي، وكان لتغلب من الولد: غنم، والأوس، وعمران، ومن بني تغلب: عمرو بن كلثوم الشاعر، ومن عقبة: مالك بن طوق، الذي تنسب إليه مدينة الرحبة. قال في العبر: وكانت ديارهم بالجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين. قال: وتعرف ديارهم بديار ربيعة، وكانت النصرانية غالبة عليهم لمجاورة الروم. قال في مسالك الأبصار: وبزرع، وبصرى أقوام منهم، وبالقريتين نفر منهم. ثم من بني ربيعة أيضا، فيما ذكره الحمداني: عائذ الحجاز. قال الحمداني: ومنازلهم برية الحجاز.

يوجد مصادر كثيرة مثل جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي، ونسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي وغيرها، ومعظم سكان القرية من ربيعة وكذلك من مضر ووجود بنى تميم من ضمنهم امر ليس مستنكر وذلك منذو زمن الدولة العباسية واعتبار الرحيبه احد المحطات الرئسية لوصول العرب من الجزيرة للشام واستقر بها مختلف القبائل العربية.

جاء في كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم الصفحة رقم: ١٢٨ ما نصه "بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب منهم: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب؛ وبنوه: عبد الله، والأسود، شاعران سيدان؛ وعباد، وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس. ومن ولده: العتابي الشاعر، واسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك؛ ومالك، وعمرو، والقاسم، بنو طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم المذكور؛ وابنا

مالك بن طوق: طوق، وأحمد، كانت لهم جلالة ربيعة، وإليهم تنسب رحبة مالك بن طوق؛ ولعمرو ابن كلثوم أخ اسمه مرة بن كلثوم، فارس بطل؛ وأبو حنش عصم بن النعمان ابن مالك بن عتبا، وهو ابن عم عمرو بن كلثوم لحاً، وعصم هذا هو قاتل شرحبيل بن الحارث الملك آكل المرار، يوم الكلاب.

وجاء في كتاب لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي الصفحة: ٣٧ ما نصه في باب الراء والحاء: "الرحبي: بسكون المهملة إلى رحبة بن مالك بن طوق بلد على الفرات، قلت: ورحبة قرية بدمشق وبضم الراء إلى رحبة بلد على مرحلة من الكوفة انتهى وبفتحتين إلى رحبة بطن من حمير."

وجاء في كتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الصفحة رقم: ١٨١ ما نصه " ثم دخلت سنة ستين ومائتين فيها قتلت العرب منجور والي حمص، واستعمل عليها بكتمر، وفيها توفي مالك بن طوق الثعلبي بالرحبة، وهو الذي بناها والذي تنسب إِليه فيقال رحبة مالك".

وجاء في كتاب نهاية الإرب في معرفة الأنساب العرب للقلقشندي الصفحة: ٦٦ ما نصه " ومن بني تغلب هؤلاء عمرو بن كلثوم، وهو عمرو ابن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن جشم بن باكر بن جبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، ومن عقبه مالك بن طوق الذي تنسب إليه مدينة الرحبة التي على الفرات فيقال رحبة مالك بن طوق، وهو مالك بن طوق بن عتاب بن زعفر بن شريح بن عبد الله."

بنو تغلب في العراق

من قبائل بنو تغلب بن وائل في هذا العصر بالعراق قبائل كثيرة فصل أنسابها: العزاوي والراوي والعامري والمعاضيدي والسامرائي وغيرهم من المصادر فمن تغلب في العراق ومناطق أخرى ورد ذكر عشرة قبائل:

١- قبيلة: الأمارة: في جنوب العراق وهم أمراء ربيعة كافة ويقال لهم الحبيب وهم من سلالة مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة الذي يرقى نسبه إلى عمرو بن كلثوم التغلبي ومنهم الأمير ربيعة بن محمد بن حبيب.

٢- قبيلة بنو حمدان: في منطقةالموصل ومناطق أخرى ويقال لهم البو حمدان قبيلة كبيرة وكثيرة الأفخاذ والبطون وهممن الحمدانيين من تغلب الذين منهم أمير حلب سابقاً سيف الدولة الحمداني.

٣- قبيلة: السراج (السراي) في الكوت والحي وشيخهم ابن قصاب.

٤- قبيلة: بنوركاب: قبيلة في جنوب العراق من تغلب.

٥- قبيلة عتبة: في مناطق ديالي وواسطوهم يساكنون قبيلة شمر طوقة ونخوتهم (شيابين).

٦- قبيلة العتاب: في العراق قبيلة من تغلب.

٧- قبيلة الرحيبية: في رحبة مالك بن طوق بسوريا قبيلة من تغلب.

٨- قبيلة البو بزون: في تكريت والحويقة والموصل ومناطق أخرى يرأسهم ابن عثمان وهم قبيلة من تغلب.

٩- التكارتة: في تكريت وبيجي والشرقاط وبغداد يرأسهما بن عبد الله.

١٠- (قبيلة الأمارة): وهم من ذرية عمرو بن كلثوم من بني عتاب من تغلب ومنهم في هذا العصر الأمير ربيعة بن حبيب بن نصيف بن درويش بن مذكور بن علي بيك بن سلطان بن محمد بن سليمان بن علي بن صباح بن راشد بن جابر ابن غريب بن عبد الله بن سالم بن حمدان بن محمد (المقن) بن مرشد بن سيف الرحبي بن صالح بن غانم بن فراز بن عطية التغلبي بن الأمير منجد بن غيث بن عتاب بن سهل بن عبد العزيز بن صالح بن يحيى بن مالك أمير الرحبة بن طوق بن عتاب بن زهير بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار وهو أمير قبائل ربيعة في العراق، ومن تفرعات الأمارة:

١- فخذ البو مذكور وفيهم الرئاسة.

٢- فخذ البو صجم.

٣- فخذ البو أسد.

٤- فخذ آل علي.

٥- فخذ بيت مشكور.

٦- فخذ بيت درويش.

٧- فخذ بيت ميرخان.

٨- فخذ بيت حمود.

٩- فخذ بيت أبو أحمد.

١٠- فخذ بيت علي.

١١- فخذبيت أبو سليمان.

١٢- فخذ البو حسين.

ومن الأمارة في منطقة البصرة:

١- آل قاسم. ٢- آل مبارك. ٣- أمير أحمد. ٤- أمير عثمان. ٥- الحاج سعد. ٦- آل وادي. ٧- آل عساف. ٨- العلي.

قبيلة بني عتاب

قبيلة بني عتاب من تغلب بن وائل (يزيد عددهم على أكثر من إحدى وثلاثين عشيرة في الكوت ووسط وجنوب العراق والوطن العربي وهم أكبر عشائر ربيعة)، بني عتاب من سلالة فارس بني تغلب وزعيمها عمرو بن كلثوم العتابي وهم في الصديفة والكوت والقرن والحلة والمسيب ومن كبار مشائخهم ابن يوسف ونخوتهم (عتب) ويتفرع من العتاب: ١- الدهام. ٢- الكريدات. ٣- أهل الرحبة. ٤ -الواوي. 5- الدخاخنة. ٦ - الفعيوه. ٧- العابد. ٨- الشلش. ٩- المجدي. ١٠- البو فهد. ١١- الحسن بيك. ١٢- السرادحة. ١٣- العتاتبة. 14- الصويلات. ١٥- الكريم. ١٦- الحسينات. 17- البو شربهة. ١٨- البو رهن. ١٩- البو حمود. ٢٠- البو صقر. ٢١- البلاطة. 22- السبيح. ٢٣- البو خاكي. 24- البو رامي. ٢٥- الخسارية. ٢٦- الفاضل. ٢٧- البو حلاوي. ٢٨- الحمدان. ٢٩- البو ربح. ٣٠- الجايان. ٣١- الحربية. ٣٢- البو غنمة. ٣٣- عتبة.

هو عتاب بن سعد: بطن من بني تغلب، من العدنانية، وهم: بنو عتاب ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وهي إحدى القبائل العربية العدنانية والتي يرجع نسبها إلى ربيعة ابن معد ابن نزار ابن عدنان وكانت جلالة ربيعة في العصر الجاهلي يعود الى ملك ابن طوق ابن عتاب أمير الرحبة.

عتاب ابن سعد ابن زهير ابن جشم ابن بكر ابن حبيب ابن عمرو ابن غنم ابن تغلب ابن وائل ابن قاسط ابن افصى ابن دعمى ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن انزار ابن معد ابن عدنان ابن إسماعيل ابن إبراهيم (عليه السلام) ابن تارخ ابن فاخور ابن ساروخ ابن ارغوي ابن فالخ ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح (عليه السلام).

أعلام عشائر عتاب في الجاهلية والاسلام.

كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابي التغلبي:

أبو عمرو من بني عتاب بن سعد كاتب حسن الترسل وشاعر مجيد يسلك طريقة النابغة يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم الشاعر زعيم تغلب في العصر الجاهلي وهو من أهل الشام كان ينزل قنسرين وسكن بغداد فمدح هارون الرشيد وآخرين، ورمي بالزندقة فطلبة الرشيد فهرب إلى اليمن فسعى الفضل بن يحى البرمكي بأخذ الأمان له من الرشيد فأمنه وعاد فاختص بالبرامكة ثم صحب طاهر ابن الحسين وصنف كتباً منها (فنون الحكم) و (الآداب) و (الخيل) و (الأجواد) و (الألفاظ)، توفي سنة (٢٢٠هـ).

مالك بن طوق بن عتاب التغلبي:

من تغلب بن وائل أبو كلثوم أمير كان من الأشراف الفرسان الأجواد ولي أمرة دمشق للمتوكل العباسي وبنى بمساعدة الرشيد بلدة (الرحبة) على الفرات وتعرف برحبة مالك نسبة إليه وكثر سكانها في أيامه وكان فصيحاً له شعر ومن نسله أمراء ربيعة في الوقت الحاضر جنوب العراق (قلعة الرحبة في سوريا تعود هذه القلعة الى مالك ابن طوق أمير الرحبة،وكما ذكرنا سابقاً بأنّ جلالة ربيعة في العصر الجاهلي

تعود إلى عتاب وهذه القلعة موجودة على الفرات في سورية في منطقة الميادين حالياً في محافظة دير الزور وتسمى في سوريا عدة أسماء رحبة مالك أو قلعة مالك وأنّ مالك ابن طوق هو أحد أجدد عشائر عتاب يرجع نسبه الى تغلب ابن وائل)، مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبدالله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي (صاحب المعلقة):

من بني تغلب بن وائل من جديلة من ربيعة أبو الأسود شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ولد في شمال جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجّول فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعز الناس نفساً وهو من الفتاك الشجعان ساد قومه (تغلب) وهو فتى وعّمر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند، أشهر شعره معلقته التي مطلعها: ألا هّبي بصحنك فاصبحينا، يقال: إنها كانت نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب، مات في الجزيرة الفراتية نحو سنة (٥٨٤هـ).

أحمد بن محمد بن عمر العتابي التغلبي:

البخاري عالم بالفقة والتفسير من أهل بخارى توفي سنة586) هجري

<u>المراجع والمصادر:</u>

– عشائر العراق للعزاوي. – عشائر العراق لعبد عون الروضان. – أصدق الدلائل في انساب بنو وائل (بن عبار). – معجم عشائر العراق لعبد المحسن العامري.

– عشائر العراق للشيخ ماجد الزبيدي.

بالاظافة الى المصادر والمراجع والكتب القديمة.

– جمهرة أنساب العرب. – ابن حزم لب اللباب في تحرير الأنساب نسب عدنان وقحطان. – جمهرة النسب لابن الكلبي. – الأنساب للسمعاني.

بنو تغلب

عبد الستار النفاخ

وائل

غنم

عمرو

حبيب

بكر

مالك	معاوية	عوف	عمرو	الحارث	ثعلبة
	اعشى بن تغلب	عجرة	حبي	ذريته غير مشهورة	حرفة
	الشاعر	قمير	صيفي		حبيب
		جعيل	عامر الخارجي		الحارث
		كعب	طريف		قبيصة
			الوليد(١)		هبيرة
					الهذيل

ملاحظة: هناك تداخلات بسيطة غير مؤثرة نتيجة لاختلاف المصادر والمراجع.

مالك:

اسامة	صباح	قعين
تيم	دليل الخارجي	اغوات
	شعيب	ناشرة(٢)

تيم:

زهير	هوبر
كعب القنفذ	قيس
خالد	حنظلة(٣)
سلمة	

سلمة:

هرمي	سفيح
زرعة	يعلى
النعمان	مروان
	سفيح
	بطام
	عمرو
	هشام(٤)

١- دخل في نسب بني شيبان وهو من ربيعة راجع ابن خلكان في وفيات الاعيان ج٥ ص٢٥ رقم الترجمة ٧٧١، وهو اخو ليلى الشاعرة والمقاتلة البطلة لها قصيدة طويلة في الوفيات فراجعها.

٢- وهو قاتل همام بن مرة الشيباني.

٣- قائد بني تغلب ايام الخليفة الثاني.

٤- وهو صاحب السند.

فجميع التغلبيون في تكريت والرمادي والموصل هم اولاد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم.

والذي ذكره الشيخ عبد الكريم العبدي من نسب محمد الحبيب امير ربيعة صحيحا كما جاء في كتاب الأمير ربيعة محمد الحبيب امير ربيعة وبتوقيعه ولدينا نسخة منه اهداها لنا ٢٠٠٠م. والذي حققه من اهيأة للانساب وقد انتقد فيه ثامر العامر.

عتبة التغلبية الربيعية في الموصل

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغُرّ الميامين وبعد:

تُعّد قبيلة ربيعة العدنانية من البطون الأصيلة للعرب ويرجع نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذي يرجع نسبه باتفاق جميع المؤرخين وأهل السير إلى النبي إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام).

وكانت ديارهم ما بين الجزيرة والعراق، ومن ربيعة انحدر عدد كبير من البطون والقبائل منها قبائل (تغلب وبكر) أبناء وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وقد حدثت بين اعقابهما منازلات تاريخية عديدة منها حرب البسوس التي ذكر أّنها دامت أربعون عاماً وكان الغلبة فيها لبني تغلب (كما ذكر ابن خلدون وابن الأثير وابن كثير والذهبي وغيرهم).

وكان لتغلب من الأولاد غنم والأوس وعمران وكانت بلادهم في الجزيرة الفراتية بجهات الموصل وسنجار ونصيبين وتُعرف ديارهم بديار ربيعة (وناحية ربيعة الحالية في الموصل قد أخذت اسمها من هذه التسمية منذ مئات السنين).

ومن بني تغلب عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر العربي الشهير أحد أصحاب المعلقات السبعة وأحد فرسان العرب المشهورين في الفروسية والشجاعة والإقدام وهو الذي قتل ملك الحيرة عمرو بن هند في ملكِه، ونسبه هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وقد تشرفت قبيلة تغلب بإرسال وفد إلى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأسلم قسم منها، في زمن الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وأسلم الباقون أثناء فتوحات الشام والعراق في سنة ١٧ هجرية (كما ذكر الواقدي في كتابه فتوح الشام)، ومن عقب عمرو بن كلثوم التغلبي الأمير طوق بن مالك وهو أحد قادة وأمراء الجيش الإسلامي في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد (كما ذكر ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ)، وابنه الأمير مالك بن طوق بن مالك الذي بنى مدينة الرحبة على الفرات والتي كانت وما زالت تسمى رحبة مالك بن طوق ونسبه

هو مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم التغلبي، والذي ينتسب إليه عدد كبير من عشائر ربيعة في العراق في الزمن الحالي ومن أولاده يحيى بن مالك بن طوق (وفي عقبه إمارة ربيعة ورئاستها في العراق، وأمير ربيعة الحالي الأمير ربيعة بن محمد الحبيب من نسل مالك بن طوق)، ومن أولاده أيضا الأمير أحمد بن مالك بن طوق التغلبي (الذي تنحدر منه عشيرة عتبة التغلبية الربيعية في الموصل إلى يومنا هذا)، ومن بني تغلب أيضا بنو حمدان (البو حمدان الحالية في العراق والشام) ملوك وأمراء الموصل والجزيرة أيام المتقي ومن بعده من الخلفاء العباسيين وهم بنو حمدان من بني عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ومنهم سيف الدولة الحمداني (كما ذكر ابن خلدون وابن الأثير وغيرهم)، ومن تغلب بن وائل بن ربيعة في العصر الحالي:

١. قبيلة بني ربيعة في العراق: وفي رئاستهم الأمير (ربيعة محمد الحبيب) (الأمارة).
٢. عشائر البو حمدان في الموصل: وفي رئاستهم الشيخ (سالم حمدون الملا علو الحمداني التغلبي).
٣. عشيرة عتبة التغلبية الربيعية في الموصل: وفي رئاستهم الشيخ (عزيز فاضل ياسين التغلبي الربيعي).
٤. عشائر الزوريين والشراحلة والمناوبين في الموصل.
٥. عشيرة السراج والمياح وبني عمير في العمارة.
٦. آل بزون في مناطق مختلفة من جنوب العراق.
٧. العتاب في الكوت ووسط وجنوب العراق وهم أكبر عشائر ربيعة.
٨. الرحيبية في رحبة بن طوق في الشام.
٩. الدواسر في السعودية.
١٠. بنو شعبة في الحجاز.
١١. العينيون في الأحساء في السعودية.
١٢. المسيب من قبائل عمان. ونخوتهم سناعيس.

إنّ بني تغلب من ربيعة عاشوا في العراق وبلاد الشام وفي الموصل بصورة خاصة منذ مئات السنين ولحد الآن، ومن يقرأ التاريخ يتمكن من أنْ يرى بطولات فرسان بني ربيعة عامة وبني تغلب خاصة في العصر الإسلامي ولحد الآن، قال أبو عمرو الشيباني في كتاب شرح المعلقات العشر صفحة ٣١٨ (كانت بنو تغلب بن وائل أشد الناس في الجاهلية حتى قيل لو أبطأ الإسلام قليلا لأكلت بنو تغلب الناس) فمنهم الشعراء والفرسان ومنهم الأمراء والقادة.

والربيعيون من عشيرة عتبة التغلبية الربيعية والتي يرجع نسبها إلى بني عبد الله بن عتاب من بني مالك بن طوق التغلبي والتي تسكن مدينة الموصل منذ القدم من نسل عمرو بن كلثوم التغلبي وينتشرون في مناطق الموصل وما جاورها من أقضية ونواحي وقرى منها على سبيل المثال لا الحصر (حي العربي، الكرامة، سومر، فلسطين، تل الرمان، الرشيدية، تلكيف، القبة، الكسك، وانه، دير أم توثة، المصطاح، زورابة، حي القدس، الكوير، ..... الخ).

ومن شيوخ عشيرة عتبة التغلبية الربيعية وفي رئاستهم الشيخ عزيز فاضل ياسين التغلبي الربيعي ونسبه هو (عزيز بن فاضل بن ياسين بن حسين بن ياسين بن طه بن بكر بن محمد بن عبد الله بن غانم بن عبد الله بن سيف بن عتبة بن غنيمة بن سيف بن عبد الله بن منصور بن بشر بن عامر بن شريك بن الحسن بن علي بن أيوب بن محمد بن حمدان بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن طوق بن أحمد بن مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)، ومن وجوههم حازم بن محمد شيت بن حسين بن علي بن جربوع الربيعي، والدكتور هاني وعبد الكريم ومؤيد ووليد أولاد مال الله بن حمودي بن علي بن جربوع التغلبي الربيعي وغانم بن إسماعيل بن ياسين بن حسين التغلبي الربيعي والملا ذنون بن يونس بن أحمد بن أحمد بن طه الربيعي، أحمد بن عبد الله التغلبي الربيعي وأنور بن قاسم بن يحيى التغلبي الربيعي ومحمود بن طه بن ياسين التغلبي الربيعي، وإبراهيم بن موسى بن محمود الكمو التغلبي الربيعي، وعبد

الرزاق بن يونس بن الملا حسين التغلبي الربيعي، صدام بن محمد بن فرج التغلبي الربيعي، أحمد بن يونس بن حسين بن صالح العزو التغلبي الربيعي وآخرون غيرهم كثيرون.

فخذ المناويين من ربيعة

سميت هذه العشيرة بألبو مناه بهذا الاسم انتساباً الى عين منى وحملوا هذا اللقب عن الآباء والأجداد، عندما ارتحل جدهم الأعلى عبد الله بن منصور من جنوب العراق الى شمال بغداد بأهله وأبناء عمومته واستقر بهم الحال في منطقة حمرين، وبعدها ارتحلوا إلى شمال العراق حتى وصلوا الى ديار بكر وماردين في تركيا فحدثت حين ذاك معركة حامية الوطيس بينهم وبين الترك فقتل من قتل وعاد منهم من عاد الى العراق وقد افترقوا بعد رجوعهم فمنهم من نزل مع النهر ومنهم من عبر نهر دجلة الى منطقة (اسكي موصل) وديار جدهم ربيعة ومنهم من بقي في الشمال ومنهم من ترحل حتى وصل ديالى.

وفخذ البو مناه هم من عدة حمائل فمنهم السويدات والبومحيميد والخشيفات والهدلات وهم جميعاً أولاد أسود بن حسين، ويرأسهم الشيخ عبد العزيز بن محمد بن يونس المناوي الربيعي ومن وجوههم الحاج محمود المناوي وجاسم الهلال المناوي الربيعي ونخوتهم سناعيس.

فخذ الشراحلة من ربيعة

ينتسبون فخذ الشراحلة إلى جدهم الأعلى نجم بن عبد الله بن محمد بن صالح بن محمد بن راشد بن علي بن علوان بن سيف بن عتبة بن غنيمة بن سيف التغلبي الربيعي، ويرجعون إلى جدهم الأعلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، حيث كان جدهم نجم بن عبد الله الذي يقال عنه أنّه كان يكرم الضيف ويحسن نزله ويقدم له شرائح اللحم المشوي ومن جوده وسخائه لقب بهذا الاسم أبو الشراحيل أي شراء الحيل من الضأن وينحرها للضيف، وهم أخوة فخذ الزوريين وفخذ الكوران وهم أولاد

علوان بن سيف بن عتبة بن غنيمة بن سيف التغلبي الربيعي ونخوتهم سناعيس، ويرأسهم الشيخ موسى الخضر التغلبي الربيعي الملقب بتل البرغل ومن وجوههم عبد الغفور خضر محمود التغلبي الربيعي وذنون حميد الصالح التغلبي الربيعي وشبيب شعبان أحمد التغلبي الربيعي والحاج أحمد الناصر التغلبي الربيعي والحاج سالم سليمان جرجيس التغلبي الربيعي.

فخذ الكوران من ربيعة

أمّا فخذ الكوران وينتسبون إلى جدهم إبراهيم بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن حميد بن راشد بن علي بن علوان بن سيف بن عتبة بن غنيمة التغلبي الربيعي وإلى جدهم الأعلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وقد اقترن بهم هذا الاسم (كوران) نسبة الى وادي كوران الذي نزلوا بجواره، وهذا الوادي يكثر فيه نبات العريص ويلفظ الاسم عند غير العرب الوادي الكبير، وهم عدة حمائل فمنهم حمولة الحجاجي وحمولة البو عبو وحمولة البو شيخو وحمولة البو علي وحمولة خضير الجمعة ومن المؤكد أنّ كوران لقب وليس أصل وهم من ذرية علوان بن سيف بن عتبة بن غنيمة التغلبي الربيعي، وعلى رئاستهم الشيخ سعيد بن معيوف بن حميد بن ذنون التغلبي الربيعي، أمّا وجوههم فهم الحاج أحمد العلي والحاج محمد الكاظم التغلبي الربيعي والحاج صابور الكطب الربيعي، ونخوتهم سناعيس.

فخذ الزوريين من ربيعة

إنّ فخذ الزوريين من البو مناه ينتسبون الى جدهم ربيع بن حمد بن راشد بن علي بن علوان بن سيف بن عتبة بن غنيمة بن سيف التغلبي الربيعي، وينتسبون إلى جدهم الأعلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان حيث أنّ جدهم الأقدم ربيع قد ابتلاه الله عز وجل بقتل نفس من أحد أقربائه فجلا عنهم وتغّرب حتى وصل إلى سوريا (الشام) ومنها إلى منطقة دير الزور فأقام فيها سنين عديدة وتزوج ورزقه الله

أربعة أولاد فأرسلوا إليه أقربائه لغرض الصلح معه فعاد إلى دياره وتصالح معهم واستقر مع عشيرته في الموصل.

أما أولاده فهم (حمد وحامد وصباح وعُوفة الذي هاجر الى جنوب العراق واستقر هناك هو وذريته الى يومنا هذا)، ونخوتهم سناعيس.

أما فخذ الزوريين في محافظة الموصل ويرأسهم الشيخ إسماعيل بن علي بن حسين بن فتحي التغلبي الربيعي والذي عرف عنه بالسخاء والمروءة والشجاعة وحرصه للعشيرة وجمع شتاتها وحّبه للجميع ومن وجوههم طلال بن إسماعيل بن علي التغلبي الربيعي وعبد الكريم بن محمود التغلبي الربيعي.

أحمد الله تعالى أنّي من سلايل جميلة وجدّنا وائل على هامة الساس تغلب يماني بمجهول القبيلة من شيوخ العرب وصفوة الناس.

نسب الأمير ربيعة بن محمد بن حبيب

الأمير ربيعة بن الأمير محمد بن حبيب بن نصيف بن درويش بن مذكور بن علي بك بن سلطان بن محمد بن سليمان بن علي بن صباح بن راشد بن جابر بن غريب بن عبد الله بن سالم بن حمدان بن محمد – المقن – بن مرشد بن سيف الحبي بن صالح بن غانم بن فرز بن عطية – التغلب – بن الأمير منجد بن غيث بن عتاب بن سهل بن عبد العزيز بن صالح بن يحيى بن مالك أمير الرحبة بن طوق بن عتاب بن زغير بن شريح بن عبد الله بن عمر بن كلثم بن مالك بن سعد بن زهر بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنيم بن تغلب – أخو عنز – بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن كلب بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (عليه السلام).

وللأمير ربيعة خمسة إخوان: ١- مقدام. ٢- عزام. ٣- ضرغام. ٤- عزيز. ٥-عطا.

ملاحظة: هذا ما ذكر بنسب الأمير ربيعة بن محمد بن حبيب (الإماره).

انساب العرب اعالي الفرات:

المؤلف: د٠خاشع المعاضيدي

عشيرة الرحبيين

عشيرة الرحبيين نسبة الى مدينة الرحبة في سورية كان جدهم (مالك بن طوق الرحبي التغلبي) يسكن الرحبة وتفرقوا من هناك كغيرهم من القبائل العربية، قسٌم منهم سكن مع الغرير في حديثة ومنهم عبطان وقسم منهم في الطاش في الرمادي وقسم منهم في الفلوجة والرمادي، وكبيرهم شهاب الظاهر الذي جاء من منطقة الغرير ومعه جماعة من أقربائه، ويوجد قسم منهم بالرحالية يلقبون (بالشاهر) لهم علاقة وتعارف مع الرحبيين في الرمادي أما شيخهم في الرمادي (مخلف حمد سعيد الرحبي) والرحبيين في الرمادي والفلوجة وبغداد هم أولاد ظاهر بن حمد،وصولاً الى مالك بن طوق التغلبي وإلى الرحبة في عصر هارون الرشيد والمأمون.

من بعض أنساب العرب أعالي الفرات صفحة: (٢٧٦-٢٧٧).

توضيح عن (عشيرة الرحبيين):

١- هم ليسو يهود ولا أتراك كما يقول البعض.

٢- إنّ الرحبيين ليس من العكيدات كما يظنّ هذا الكثير كونهم يقطنون معظمهم في مكان واحد، وهم متصاهرون فيما بينهم بنسبة كبيرة جداً .

٣- الرحبيين هم أبناء (مالك بن طوق بن عتاب التغلبي) الذي بنى قلعة الرحبة والتي لا زالت شامخة في الميادين، وهم الأخ الأقرب لقبيلة عنزة حيث أنَّهم أقرب نسب لها من غيرها من قبائل تغلب، وتفرقوا إلى بعض الدول العربية مثل اليمن والسعودية وعمان والعراق وسورية، ومنهم قبيلة ربيعة في العراق وهي الأكبر وجوداً ، ولهذه القبيلة أيضاً فروع عديدة، وعلماً أنَّ الرحبيين بدو ولا يرجعون للشوايا ولهذا أيضاً دليل، وهذه نبذة من كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) عن مالك بن طوق التغلبي.

مالك بن طوق بن عتاب التغلبي:

من تغلب بن وائل أبو كلثوم أمير كان من أشراف الفرسان الأجواد ولي أمرة دمشق للمتوكل العباسي وبنى بمساعدة الرشيد بلدة الرحبة على الفرات وتُعرف برحبة مالك نسبة إليه وكثر سكانها في أيامه وكان فصيحاً له شعر ومن نسله أمراء ربيعة في الوقت الحاضر جنوب العراق.

كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل – عبد الله بن عبار.

نقاش حول الرحبيين

الأستاذ / محمد مشعان الرحبي

بالنسبة لموضوعنسب قبيلة الرحبين الذي طُرح في منتداكم الموقر فقد كثُر الكلام بين أخذٍ وردٍّ أرى أنّه من الواجب علّي أنْ أقول باختصارٍ شديد لعلّه ُيلملم الموضوع بصورةٍ أخرى.

الذي نعلم أنّ الرحبين من بني تغلب، ومن أبناء مالك بن طوق تحديداً ، ومع أنّكثيراً من فروع قبيلة الرحبين بدواً مع أهل القرى والبوادي المجاورة لمنطقة الرحبة إلاّ أنّ هذه القبيلة العريقة تفخر بأّنها حاضرة المنطقة الأوائل كما أّنهم حاضرة تغلب فيما مضى فكانت مركز ديار ربيعة وديار تغلب وظلت وبقيت تُنسب إلى جدنا الأمير مالك بن طوق التغلبي.

ولم نعهد أحداً شاركنا في الانتساب إلى هذه الرحبة أو إلى أميرها مالك بن طوق وتوارث هذا الفخر الرحبي الذي كان فخراً لقبائل ربيعة عامة كونها رمزاً من رموز هذه العمامة العظيمة إلاّ ما كّنا نسمعه من الشيوخ من أنّ لنا أبناء عمومة هجروا المنطقة ونزحوا شرقاً إلى العراق، فكان الرحبين تغالبة ولا يزالون كذلك وهذا أمرٌ بدهي.

أما ما ُيثار من قضية انتساب الرحبين إلى آل البيت فإّنه شرفٌ لمن كان يرجعنسب ُه ُحقاً إلى آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومعلوٌم عند المسلمين حساسية الانتساب إلى هذا البيت الشريف وأنّ له أحكاماً معروفة في الشرع الحنيف

كما لا يخفى على حضرتكم، فلا يثبت الانتساب إذاً بمجرد مخطوط لا يُعرف صحّته من تلفيقه وتزيره ولا أساسه فليس من المنطق الانجرار وراء كل دعوى وإن كثرت المخطوطات في ذلك، مالم يُقطع بصحتها وبصدق محتواها من أهل التحقيق والأمانة المتمرسين بالعلم والخبرة والدراية، فالأصل أنّ الرحبين تغالبة ولا يزال هذا الأصل بطروء شكٍ عليه فضلاً عن توهمٍ اشتبه على عقل البعض ممن تأثروا بكل دعايةٍ وبدعة وغن زخرفها المزخرفون واختلقها الأفاكون.

ودعوى الانتساب إلى آل البيت أضحت دعوى عريضة الله تعالى أعلم بها، فقلما سلم منها أحد إلاّ مَنْ رحم ربّي واعتز بدينه ولم ينتسب لغير أبيه، وهذه الدعوى انتشرت في العصور المتأخرة كما تعلمون خاصةً في بلاد الشام والعراق بل جتى بلاد العجم!! ولا يخفى عليكم أنّشجرة النسب الحسيني تُباع وتُشترى من قبل أدعياء الطُهر في العتبات المقدسة والأضرحة والزوايا والتكايا المخضرة، لذا لا تستغرب إذا أصبح كثيرٌ من الساسانيين من سادة السلالة الموسوية.

تعليق حول موضوع الرحبيين:

الاستاذ / محمد مشعان الرحبي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يبدو أنّ بعض الأخوة هداهم الله ما يزالون يكابرون في ترويجهم للنسب المزعوم، مستنجدين بوكيل السيد الذي يدّعي أنّه أمين الأنساب، وكأنّ هذه الأرومة العريقة قد أضاعت نسبها ليظهر هذا الصادق الأمين ليعلمنا أصلنا وفصلنا.

وأنا أقول لهذا الأمين ولغيره كفاكم ما قلتموه من أباطيل وعودوا إلى رشدكم، والكلام الذي نقلتموه عن سيدكم القابع في حلب مردودٌ عليه، فأنتم تعرفون في قرارة أنفسكم زيف هذه الدعوى، ولا يجمعكم بذاك الحلبي أيّ صلة قرابة أو نسب، وأنا أتسائل كيف أغواكم كي تتفوهوا بأكاذيبه، إنّ قبيلة الرحبين كانت ولا تزال من أصرح القبائل التغلبية، فهم ورثة الرحبة من يوم يومهم كابراً عن كابراً، وهي منبع الرحبيين التغالبة أينما كانوا، فلن تنطلي تلك الدعوى علينا والذين فتنتموهم من أبناء القبيلة هم

قلة لا تذكر، ولاحقاً كفر بعض أولئك القلة بما جئتم به من الزيف والتلفيق، وأما محاولتكم بتجريد القبيلة من رحبيتها قبل تغلبيتها فهي محاولة يائسة، فنحن معروفون بالرحبين ولسنا ويسات، إّنما الويسات هي إحدى العشائر الرحبية كما لا يخفى على أحد، فجدّنا هو ويس آغا الرحبي وليس أويس الويسي كما زعمتم، فالشمس لا تغُطّى بغربال.

ويحق لي الآن سؤالك أيها الأمين عن تلك المخطوطات المزعومة التي لطالما تشدقتم بها، ولكن هيهات أنْ تظهرونها لأّنها ستكشف خداعكم وتلفيقكم، كما أودّ الإشارة إلى تحفّظي على ما جاء في بعض المشاركات السابقة، وبإذن الله سأقوم بالرد عليها تباعاً في وقتٍ لاحق.

محمد مشعان الرحبي

نسب عشيرة البو ناصر أغا (ابن أحمد الرحبي):

السكن: القلعيين الرحبيين، البو كمال.

محمد مشعان بن حميضة بن خلف بن حسن بن ناصر بن خلوف بن عبد الله بن (ناصر أغا) بن أحمد الرحبي بن عمر بن ادريس بن (ويس أغا الكبير) أمير الرحبة بن صالح بن غانم التغلبي.

بيت شعر للشيخ (سعيد بن محمد شهاب الرحبي):

جدّي معرب بالنسب من دور عثمان   مع الصحابة بأرض مكة الشريفة

شرح البيت:

أولاد وائل من الزمان القديم مع الصحابة ... كل العرب بالعضلات تخبرنا، وكلمة معرب تعني أّنه عريق النسب أّما كلمة من دور عثمان فإّنه يقصد الأقدمية في المنطقة.

توضيح عبد الله بن عبار.

قول الشيخ (بن قبلان): الأسماء تتشابه في نفس المكان في سوريا والعراق، من ذكر ويس أغا، فإّنه من تغلب من ذرية صالح بن غانم التغلبي، من ذرية مالك بن طوق التغلبي، ومن ذكر ويس أبوطاسة، فإّنه بن يوسف ابن عثمان بن منصور بن علاء الدين من الساده من آل البيت، كل من يتبع قبيلته.

البحث: حول قبيلة الرحبيين:

نبدأ بطرح موضوع مهم عن أصول قبيلة الرحبيين التغلبية، من خلال البحوث وكتب التاريخ والأنساب والمقابلات الشفاهية التي أجريناها والاطلاعات على الكثير من الوثائق والمخطوطات واستماعنا إلى الكثير من الروايات والمقالات التي تكتب، وخلال فترة البحث التي استمرت أعوام وإلى يومنا هذا نستطيع أنْ نطرح الأطروحة التي لا نقول عنها بأّنها وصلت حد الكمال ولا ندّعي لأنفسنا بلوغ الكمال في بحثنا هذا، بل إنّ مثل هذه البحوث هي البحث عن الأنساب وهي من البحوث الظنية حالها حال باقي العلوم ولا يعلم الحقيقه إلاّ الله سبحانه وتعالى.

لكن الإنسان يستطيع أنْ يبذل أقصى جهده للوصول الى ما يمكن الوصول إليه من المعلومات لمتابعة ما يوجد من تركات ومواريث وكتب قديمة حتى لو كانت قصات مصغرة ومؤرخة ومحفوظة لدى أجدادنا الكبار رحمهم الله تعالى.

ونحن من هذا الباب تحركنا وشرعنا بالعمل بمساعدة الطيبين والأخيار من كتاب التاريخ وخاصة الذين يقرؤن الكتب لتحقيق الأنساب العربية والعدنانية والقحطانية وكنت أخص منهم الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الله بن عبار للوصول الى أقرب الحقائق التاريخيه عن نسب قبيلة (الرحبيين)بالرغم من قلّة المصادر والكتب التي تدّون عنهم لأّنه في الفترات المظلمة كان التدوين قليل وكان الناس منشغلين ومهتّمين في أمورهم المعاشية وطلب الرزق، فلذلك أهمل التدوين عن كنيتهم وسيرتهم علماً بأّنهم أناسٌ طيبون وكرماء ولهم سمعتهم وكرامتهم وعرفانهم ودواوينهم مفتوحة للخير، لكن أهملوا مواصلة أنسابهم فبقيت صفحتهم بيضاء يستطيع الكاتب أنْ يدّون عليها ما يريد وأنْ ينسبهم إلى أيّ عشيرة أخرى، فكنا نلاحظ كثير من الناس يقولون إنّ الرحبيين من العگيدات وقسطاً آخر يقول من آل البيت وقسطاً آخر يقول إّنهم

قلعيين، وهذه المسؤولية تقع على الكبار من المثقفين والذين واصلوا حياتهم في العلم والمعرفة وتركوا ما يوضح عن تركاتهم ومواريثهم وأنسابهم، فعند البحث في الكتب لا نجد مدونات عن تراثهم وتركاتهم سواء ما مذكور في الكتب أنّ الرحبيين هم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) وهم يسكنون الميادين والعشارة والرمادي والفلوجة وسميت بالرحبيين نسبة الى (قلعة الرحبة) ولما نرجع إلى الأمير (مالك بن طوق التغلبي) نعرف أنّه من تغلب من نسل الزعيم والشاعر الجاهلي (عمر بن كلثوم التغلبي) وهذا كان زعيم قبائل العتاب في الجزيرة العربية وهي التي يزيد عددها الى (٣٣) قبيلة، وكان من أصل هذه القبائل (أهل الرحبة)، وأنّ عتاب بن سعد هو بطن من بطون تغلب العدنانية وهي إحدى القبائل العدنانية والتي يرجع نسبها إلى (ربيعة) ابن معد ابن نزار ابن عدنان وكان جلالة ربيعة في العصر الجاهلي يعود الى (مالك بن طوق بن عتاب) أمير الرحبة، ومتابعة لذلك بكثرة البحوث وجدنا وثائق محفوظة ومؤرخة بتاريخ (١٣١٩ و ١٣٤١ و ١٣٧٧هـ) يثبت فيها أنّ الرحبين هم من ذرية (مالك بن طوق التغلبي) ومصدّقة بأختامهم التي تدُعى (المحبس) وبصمات أصابعهم رحمهم الله تعالى، وكانت هذه الوثائق مصدقه من قبل علماء أشراف وموثوق بهم ويعتبرون عدول، وعندما نتكلم عن قبيلة تغلب فهي معروفة لدى التاريخ لم يكن لها منزل واحد في السابق لأنّها كانت كسائر بادية العرب تنتقل من مكان الى آخر تبعاً للمرعى، أمّا من يتابع قبائل تغلب يجد أخبارها في كل مكان سواء ذكرت بحرب أو سلم، فقد عاشوا في اليمن وفي الحجاز وفي نجد ثم هاجروا من نجد بعد معركة (اللمم) المعروفة من أيام العرب في الجاهلية وتوغلت في ديار الموصل المسمات (ديار ربيعة)، وهذا ما تحدث عنه في كتاب (اصدق الدلائل في انساب بني وائل) للعبار، والتي أطلق عليها الجزيرة الفراتية حتى أنّها سُميت في بعض العصور بالجزيرة التغلبية، وهذا ما قاله الشاعر عمر بن كلثوم التغلبي:

ونشرب إنْ وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا
ملأنا البر حتى ضاق عنّـا وماء البحر نملأه سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبي تَخِرّ له الجبابر ساجدينا

ومن القبائل التي تنتمي إلى تغلب:

- قبيلة الإماره في العراق.
- قبيلة الدواسر في الخليج.
- قبيلة بي شعبة.
- قبيلة السراج في العراق.
- قبيلة عتبة في العراق.
- قبيلة العتاب في العراق.
- قبيلة الرحبية في سوريا والعراق من نسل مالك بن طوق التغلبي أمير الرحبة.
- قبيلة المسيب في عمان.
- قبيلة بني ركاب في العراق.
- قبيلة البزون في العراق.
- قبيلة التكارتة في العراق.
- قبيلة الحمدانين.
- قبيلة المزاريع.
- قبيلة البريك في عمان.
- قبيلة بنو حمدان في الموصل العراق.
- قبيلة جميلة في البحرين الكويت.

قول الباحث والشاعر ابو مصعب الشبلي القرعاني:

إنّ الرحبيين هم من سلالة مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة وكان الكلام عام على تواجد قبائل ربيعة في منطقة الجزيرة يعني أنَّهم يرجعون لقبيلة تغلب بن وائل.

أما بخصوص الشجرة الحسينية التي يستدل بها أهل المياذين والعشارة على أنَّهم من آل البيت فهي مشكوك بها خصوصاً وأنّ دير الزور كلهم يدعون أنَّهم من آل البيت وكثرة الأشجار التي تلزق حالها بآل البيت بدون ذكر العشائر طبعاً من كثرتها.

رد عبد الله بن عبار على سؤال عن الرحبيين:

قبائل تغلب بن وائل انتشرت في بلاد العرب واستقر منها خلق كثير في العراق ومن قبائل تغلب المعروفة والتي تمسكت باسم قبيلة تغلبية عرف في صدر الإسلام وهم بني حمدان المتواجدين حالياً بكثرة في منطقة الموصل شمال العراق ولهم فرع في سلطنة عمان وكذلك توجد قبائل في عمان والإمارات العربية المتحدة من تغلب وقد ذكرتهم في كتابي أصدق الدلائل في أنساب بني وائل ويوجد من تغلب ضمن مجمع ربيعة في جنوب العراق ومنهم قبائل في تكريت وفي الأنبار وفي مناطق أخرى من العراق كما يوجد من تغلب في حلب وفي لبنان لا يزال البعض منهم نصارى كاثوليك ولهم آثار في سريان حلب كما يوجد من تغلب قبائل في فرسان واليمن وفي جنوب الطائف وفرع من الدواسر وكذلك فرع القلعية الذين يعرفون بالرحبيين.

ما ذكره الحريري في المقامة العاشرة رحبة مالك بن طوق التغلبي (ت:٢٥٩هـ) وكان ملكاً شجاعاً جواداً ممدوحاً أمير على الجزيرة مسكن قومه بني تغلب كنيته أبو كلثوم والي أمرة دمشق للمتوكل العباسي وبنى الرحبة بمساعدة الرشيد، مدحه أبو تمام في شعره كما في قصيدته:

سلم على الربع من سلمى بذي سلمي   عليه وسّم من الأيام والقدم

وفي الاخرى:

أرض مصردة وأخرى تشجم   منها التي رزقت وأخرى تحرم

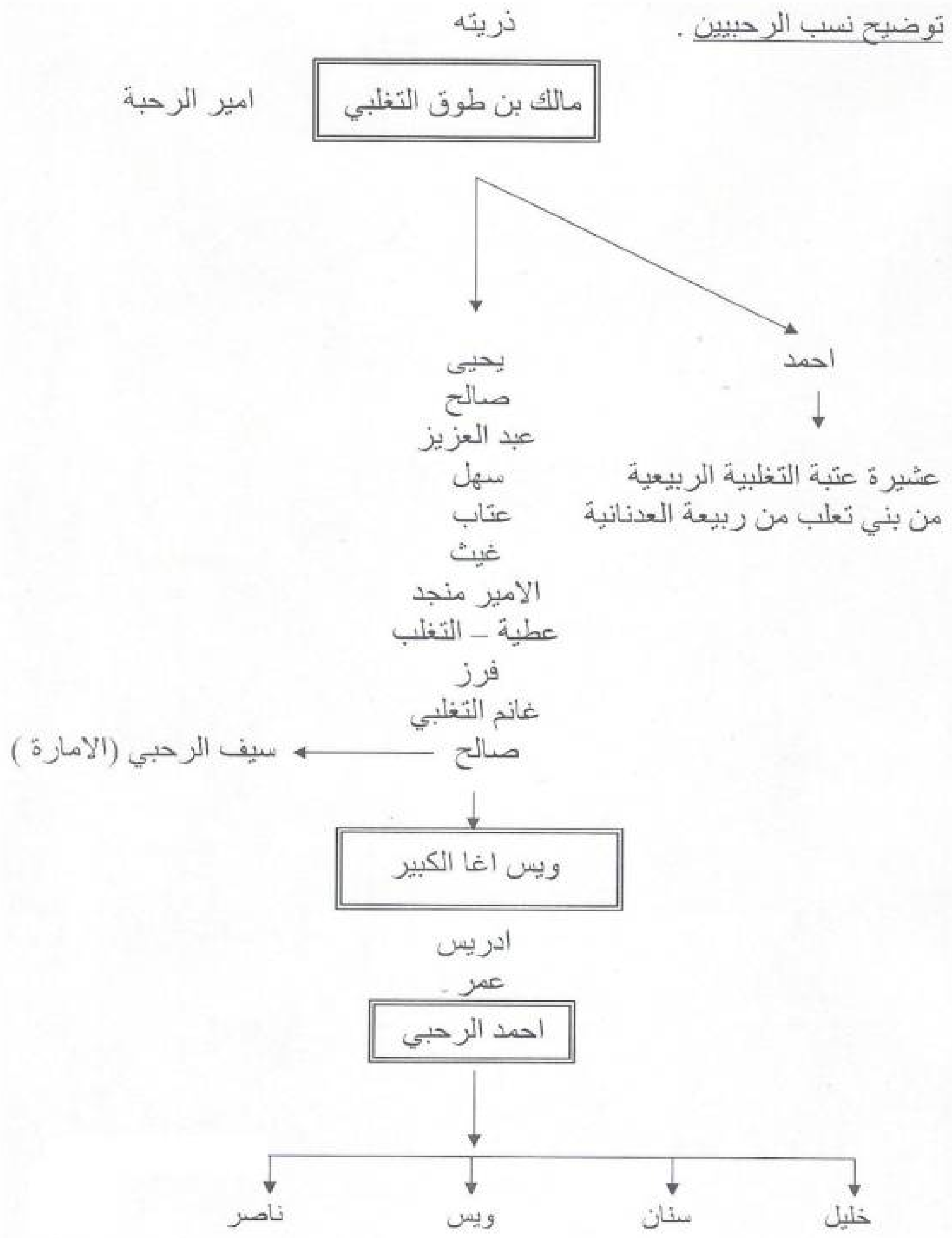
ومنا: يا مال قد علمت نزار كلها   ما كان مثلك في الأراقم أرقم

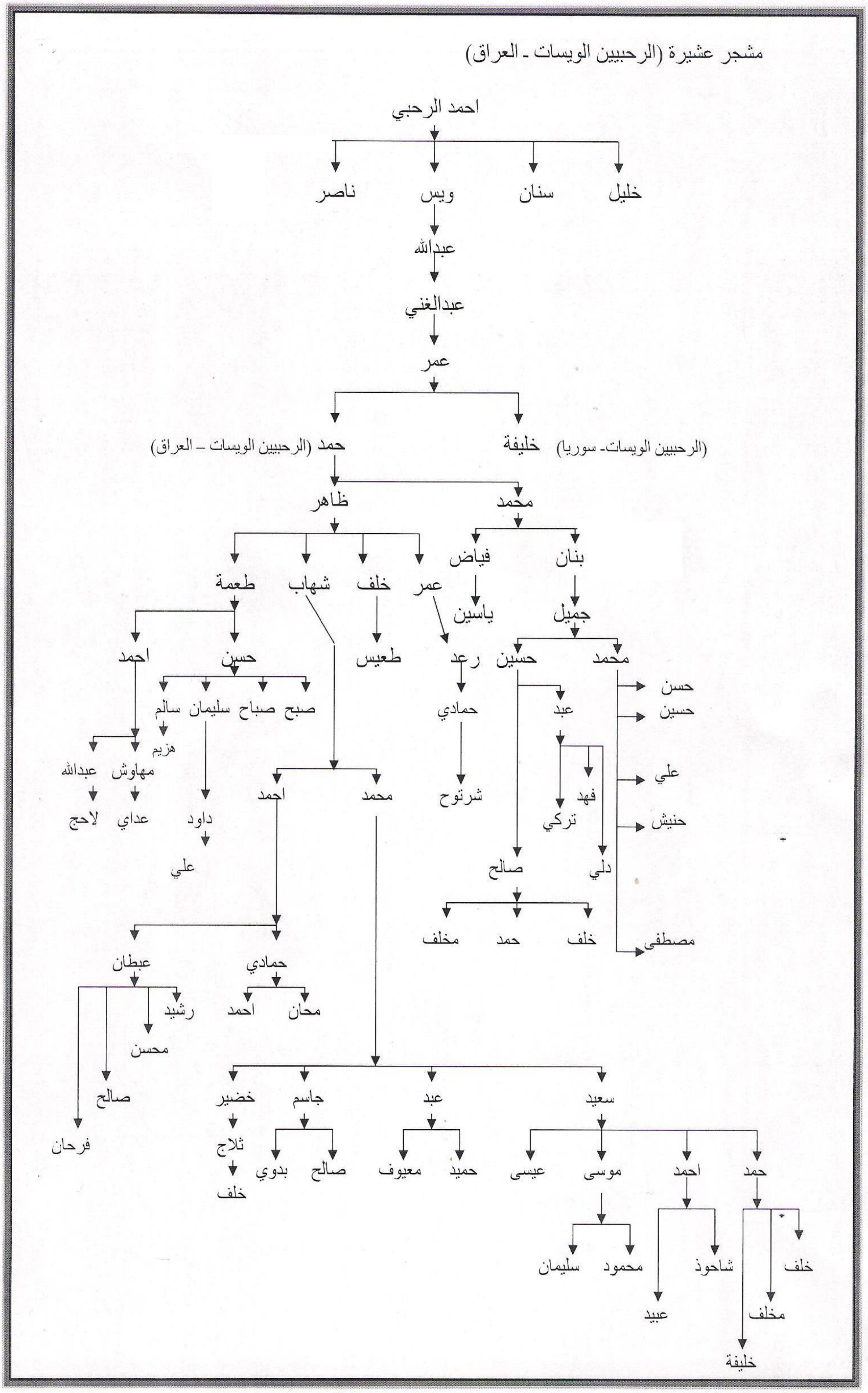
قال الشريشي: الرحبة مدينة شهيرة من عمالة الفرات بناها مالك بن طوق التغلبي ووليها، فنسب إليها وإليها تنسب الشياب الرحبية، وتعرف برحبة الشام، وهي على يسار الطريق، هي والرقة في استقبالك الفرات جانباً من حران، وهي في آخر ديار ربيعة، وأول بلاد الشام والفرات بين ديار ربيعة والشام.

وقول الشريشي: وليها فنسب إليها يعني أّنه يعرف بمالك الرحبي.

وقد عد الزبيدي في التاج رحبات عدة . في العراق ودمشق واليمامه وغيرها وقال ان النسبة اليها كلها الرحبي. بالتحريك

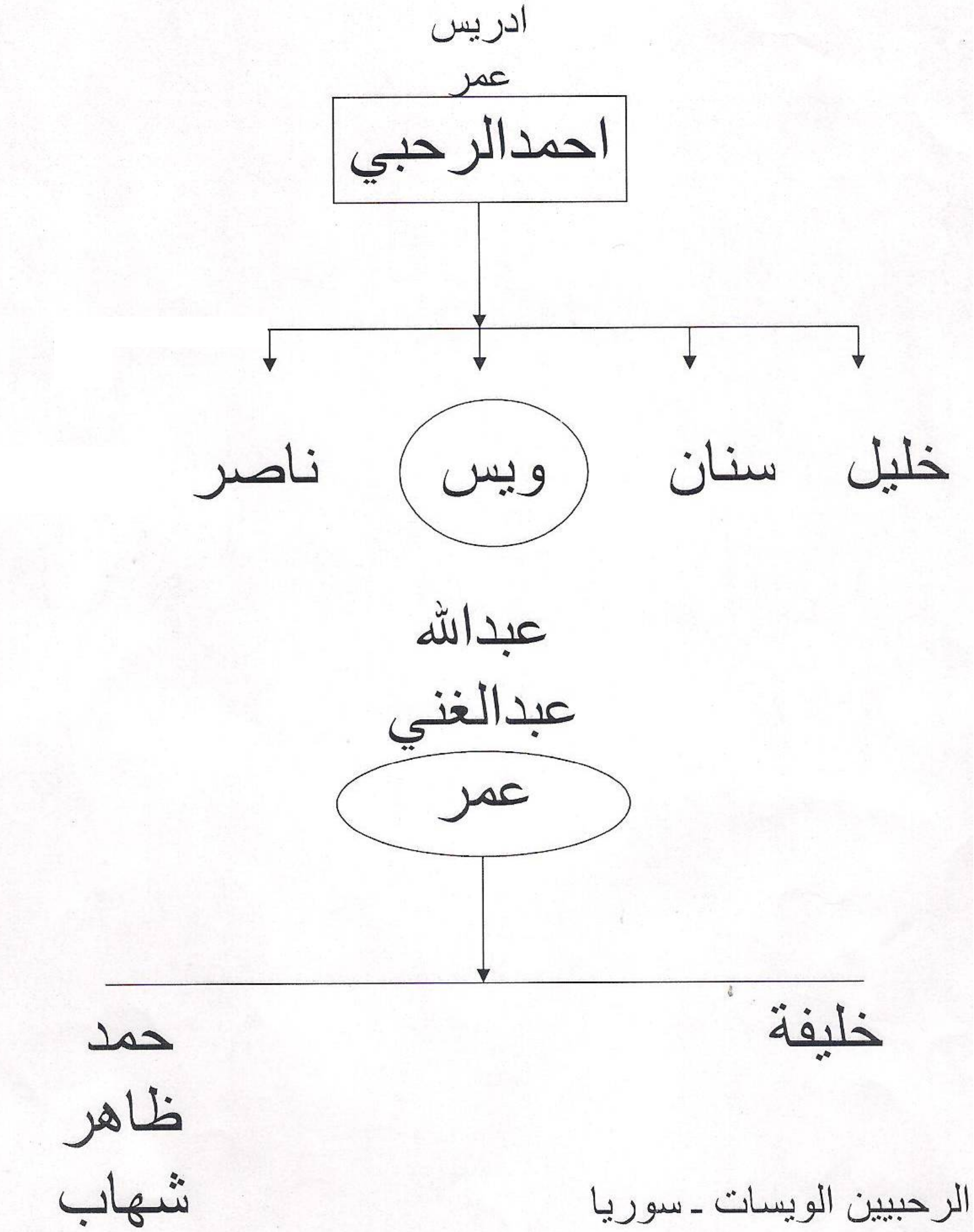
توضيح نسب الرحبيين .

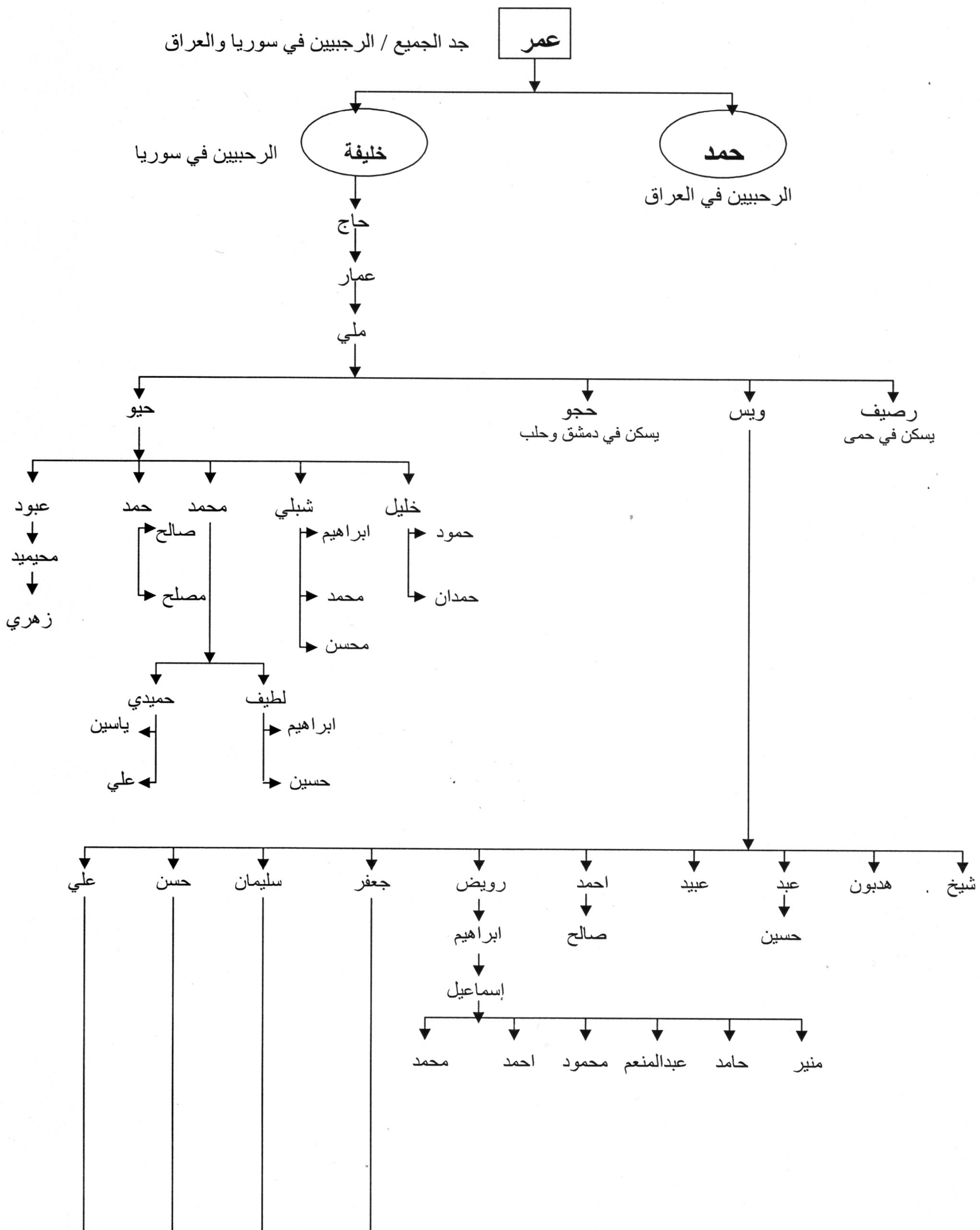


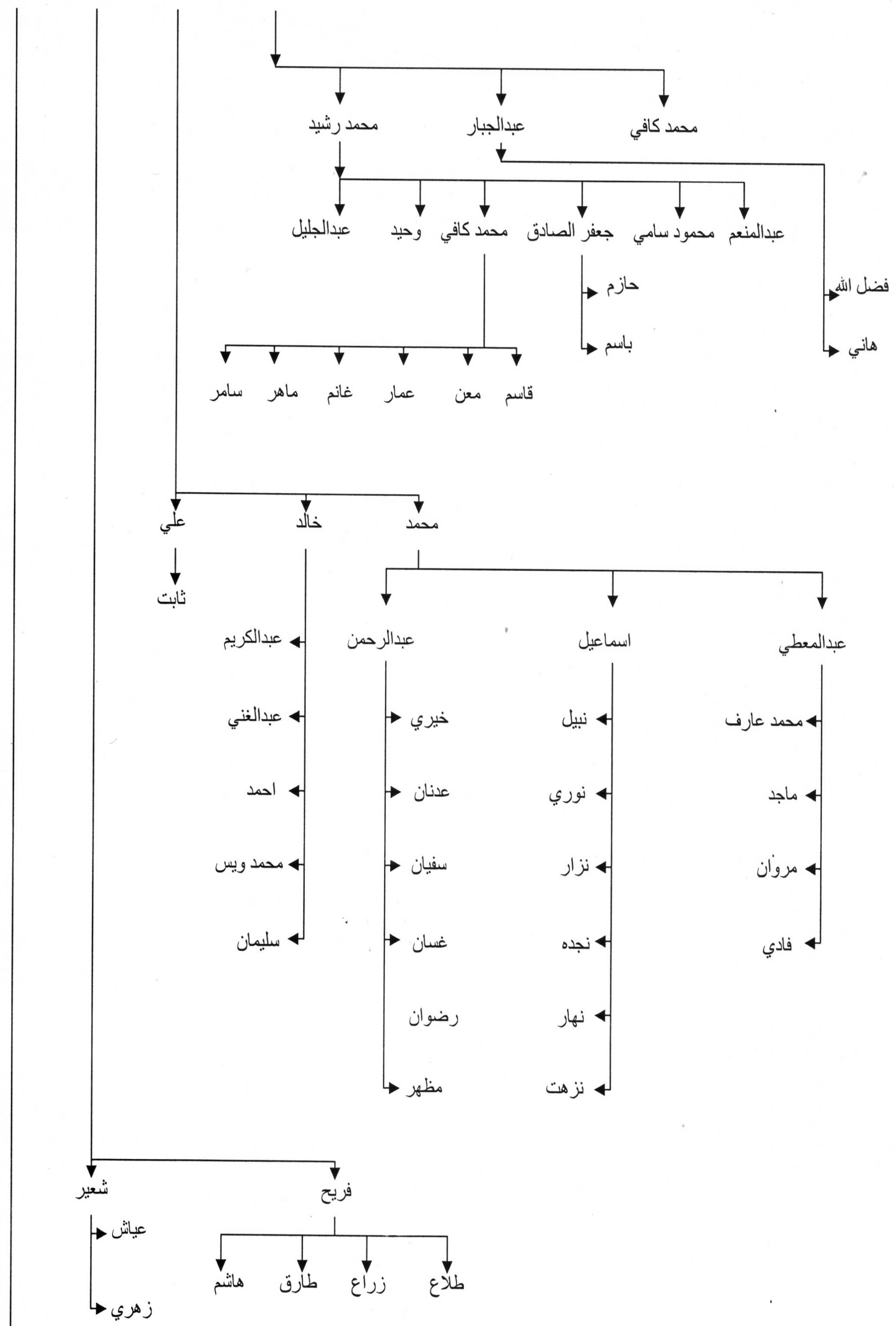


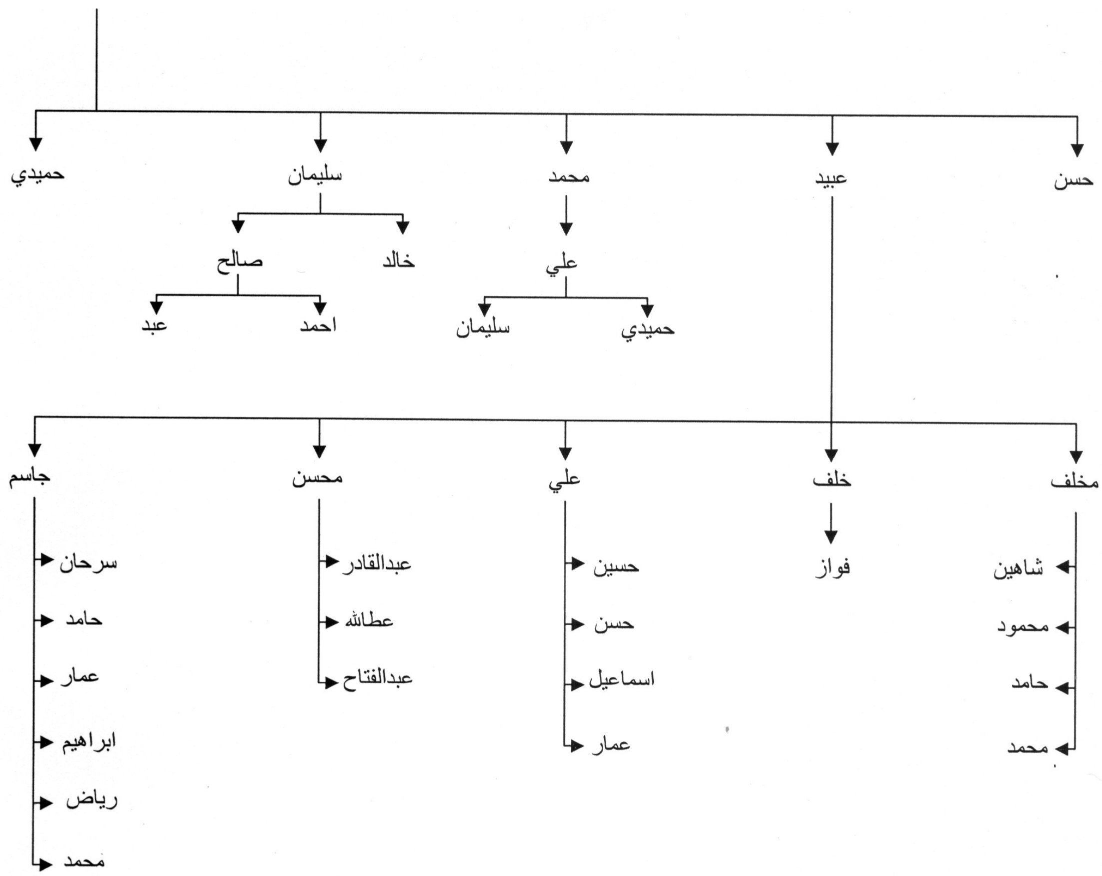
مشجر عشيرة (الرحبيين الويسات - العراق)
احمد الرحبي
خليل
سنان
ويس
ناصر
عبدالله
عبدالغني
عمر
خليفة
(الرحبيين الويسات- سوريا)
حمد (الرحبيين الويسات - العراق)
محمد
ظاهر
بنان
فياض
جميل
ياسين
عمر
خلف
شهاب
طعمة
محمد
حسين
رعد
طعيس
حسن
احمد
حسن
حسين
علي
حنيش
مصطفى
عبد
عبد
فهد
تركي
دلي
صالح
خلف
حمد
مخلف
حمادي
شرتوح
صبح
صباح
سليمان
سالم
هزيم
داود
علي
مهاوش
عبدالله
عداي
لاحج
محمد
احمد
حمادي
عبطان
محان
احمد
رشيد
محسن
صالح
فرحان
سعيد
عبد
جاسم
خضير
حمد
احمد
موسى
عيسى
حميد
معيوف
صالح
بدوي
ثلاج
خلف
خلف
مخلف
خليفة
شاحوذ
عبيد
محمود
سليمان

ويس اغا الكبير




عمر
جد الجميع / الرجبيين في سوريا والعراق
حمد
الرحبيين في العراق
خليفة
الرحبيين في سوريا
حاج
عمار
ملي
رصيف
يسكن في حمى
ويس
حجو
يسكن في دمشق وحلب
حيو
خليل
حمود
حمدان
شبلي
ابراهيم
محمد
محسن
محمد
حمد
صالح
مصلح
عبود
محيميد
زهري
لطيف
ابراهيم
حسين
حميدي
ياسين
علي
شيخ
هدبون
عبد
حسين
عبيد
احمد
صالح
رويض
ابراهيم
إسماعيل
منير
حامد
عبدالمنعم
محمود
احمد
محمد
جعفر
سليمان
حسن
علي


محمد كافي
عبدالجبار
محمد رشيد
فضل الله
هاني
عبدالمنعم
محمود سامي
جعفر الصادق
محمد كافي
وحيد
عبدالجليل
حازم
باسم
قاسم
معن
عمار
غانم
ماهر
سامر
محمد
خالد
علي
ثابت
عبدالمعطي
اسماعيل
عبدالرحمن
عبدالكريم
محمد عارف
ماجد
مروان
فادي
نبيل
نوري
نزار
نجده
نهار
نزهت
خيري
عدنان
سفيان
غسان
رضوان
مظهر
عبدالغني
احمد
محمد ويس
سليمان
فريح
شعير
عياش
زهري
طلاع
زراع
طارق
هاشم


حسن
عبيد
محمد
سليمان
حميدي
علي
خالد
صالح
حميدي
سليمان
احمد
عبد
مخلف
خلف
علي
محسن
جاسم
شاهين
محمود
حامد
محمد
فواز
حسين
حسن
اسماعيل
عمار
عبدالقادر
عطاالله
عبدالفتاح
سرحان
حامد
عمار
ابراهيم
رياض
محمد

وثيقة مخلف حمد سعيد عام (١٩٥٧م) ومقدمتها وثيقة عبطان.



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
إن مخلف بن حمد السعيد الحمد الشهاب وأحمد الهادي الأحمد الشهاب المقيمين هم وأقاربهم في مواقع الدوار
بالعباس والفلوجة في أراضي العراق والتابعين الى لواء الدليم (الرمادي) قد جاءوا الى الميادين ودير الزور وأبرزوا
الينا شهادة مؤرخة في جمادي الآخرة سنة ١٣٧٦ مضمونها أن عطا الله بن أحمد ومحمد بن شهاب

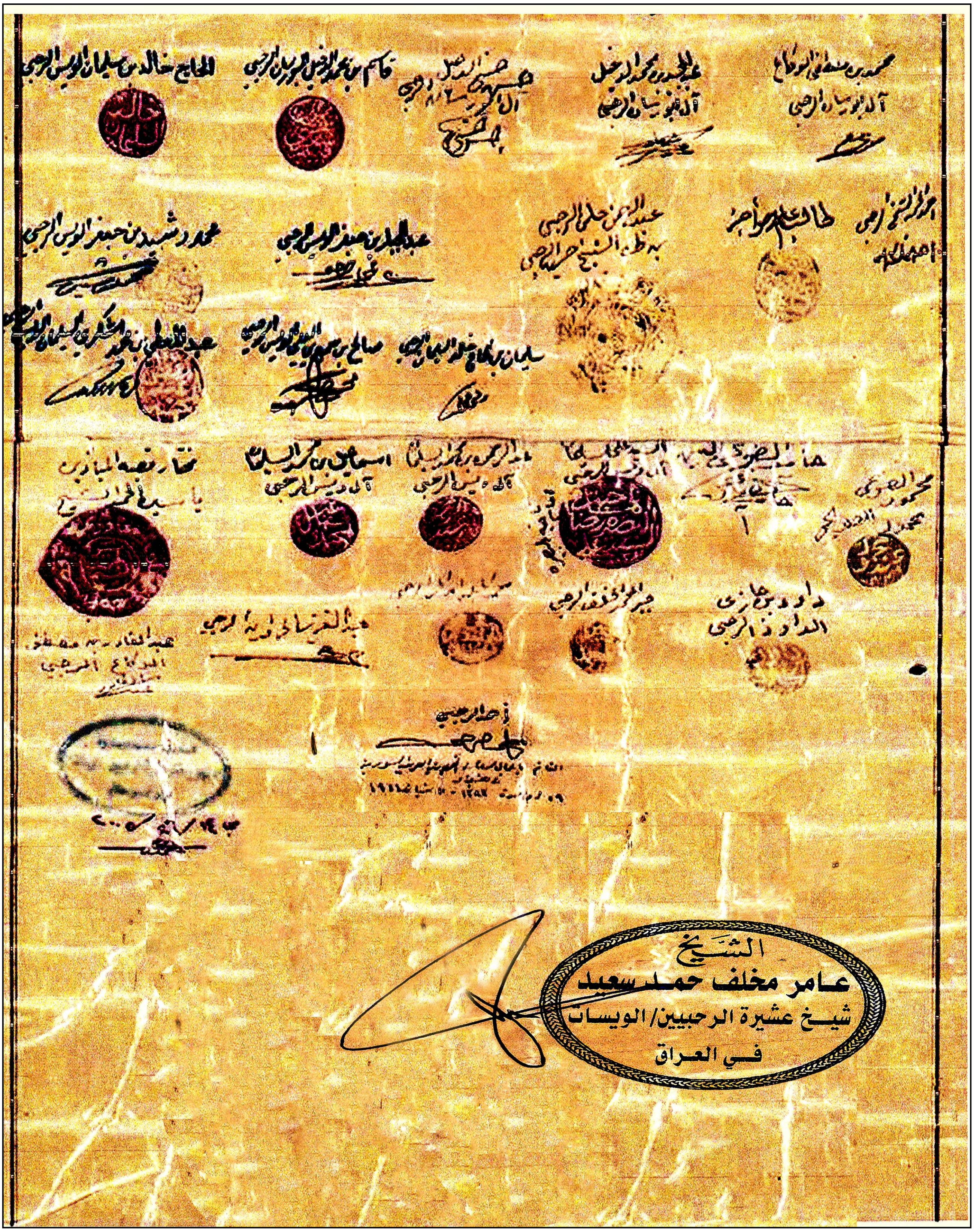
وثيقة سعيد بن محمد بن شهاب (١٣٤١هـ - ١٩٢١م)



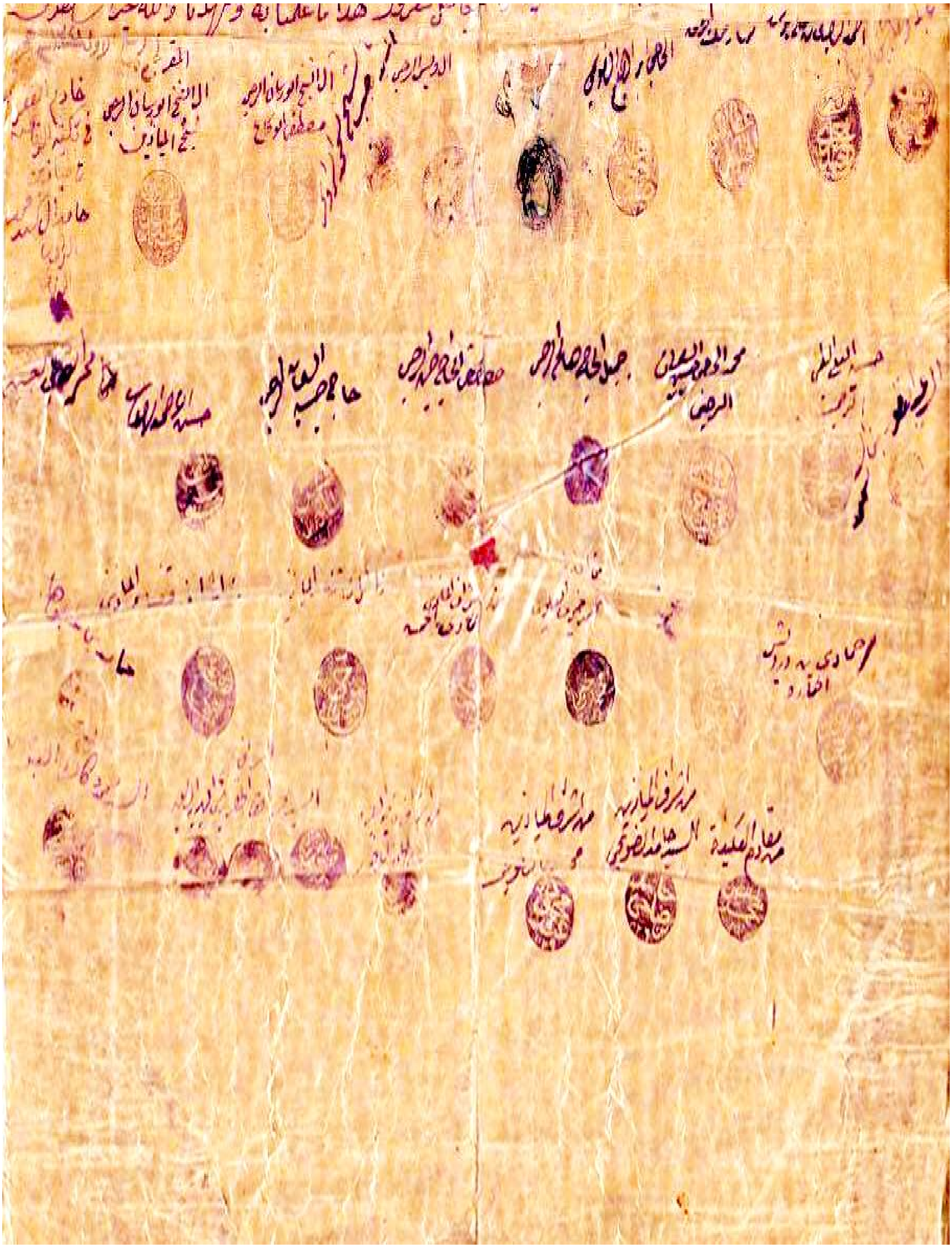
بسم الله وحمده

ان سعيد بن محمد بن شهاب بن ظاهر بن حمد بن عمر المتوطن الآن بعد الدليم قد جاء الينا وادعى ان بعض رجال الدليم يتكلمون بحقه ويطلبون
منه ومن اقاربه الذين معه اثبات قرابتهم مع اهالي الرحبة الذين هم الحالي عشيرة بني شيبون وقد احضر هذا الرجل سعيد المحمد الشهاب
وجاء الينا واثبت نسبه وقرابته معنا واوصل نفسه الى الجد السابع عمر ومعلوم عندنا نحن العموم شهاب الظاهر توجه من مدينة الرحبة
الحجرية الشرقي ولنا اناس توجهوا الى الحفرية الحالية وتوطنوا فيها فقال لهم الشاهر مشهورون لهذا الاسم وكانت المكاتبات تجري
بيننا وبينهم مدة فهم من ذرية اوس ابو غالي الكبير وهو والد عمر صاحب الرحبة وامير ... قبل الحكومة العثمانية وكانت الرحبة
وقراها المجاورة تحت ادارته يتداولونها من تاريخ الستمائة الى تاريخ سنة الالف ومائة هجري وبيدهم فرامين من
السلاطين آل عثمان محفوظة عندنا يتولون امارة الرحبة ابا عن جد واما نسب اوس ابو غالي جد الجميع فانه من ذرية
مالك بن طوق الذي عينه الخليفة العباسي هرون الرشيد اميرا على مدينة الرحبة كما هو ثابت بالتواريخ الاسلامية
المتداولة بين ايدي الناس وبقوا فيها يتداولون ويتوالون وقد استوطنوا مدينة الرحبة ونحن من ذريته معلوم
عند الخاص والعام وهذا مصداق قول القائل الناس امناء على انسابهم واما مالك بن طوق الشهير صاحب الفتوة والطول
فانه من بني عامر العرب الشهيرين بين قبائل العربان الحجازية في الجاهلية والاسلام ولما خربت قلعة الرحبة قبل مائة
وخمسين سنة تفرقوا سكانها الى الميادين والعشارة والبصيرة وسفيرة والرقة والحالية والبوكمال ومركزهم
بقي في الميادين وهذا معلوم عند العموم ومشهور ولا ينكره الا جاهل مغرور هذا ما علمنا به وشهدنا والله خير الشاهدين

<u>اختام وتواقيع الاجداد رحمهم الله(وثيقة الشيخ مخلف حمد).</u>



اختام وتواقيع الاجداد رحمهم الله(وثيقة سعيد بن محمد بن شهاب).



وثيقة اجتماع الشيخ عبدالكريم الوگاع في دار شاهين

بسم الله الرحمن الرحيم

تم بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١٠ م الموافق ٢٥ / ١ / ١٤٣١ هـ اجتماع السادة : عبدالكريم محمد مصطفى الوكاع . الأستاذ محمد أحمد الجحيش . المهندس الواثق بالله الحامد الضويحي . الدكتور عدنان محمد مصطفى الوكاع . الدكتور عدنان عبداللطيف الضويحي . جمعة صالح الثامر . عبدالوهاب كمال الجروان . ومؤتمن عبدالحميد الدخيل . هيثم خلوف طه أحمد الشيخ . محمد غازي فياض السهو . وعبدالصمد خلف التركي . وشاهين مخلف اعبيد الويس . وعبدالكريم صالح حميدي الويس . وخليل ابراهيم عبد اللطيف الحيو . القاضي عبدالرحمن شهاب . وعبيد جراد حويش . وحسن كسار الحسن الخلف . وحيدر اسماعيل رديف الويس . والمهندس أسامة محمد الويس الرجبي . واياد عبدالغني الرجبي . وصالح جبر الخلف . وفضل محمد الجبيدان . وعبدالله فهد عبدالحسين الرجبي . ومحمود اسماعيل رديف الويس . وجازي الجازي . والدكتور سهيل حامد عبدالوهاب السالم . ورياض جاسم عبدالعلي الويس . القاضي عدنان عبدالرحمن الويس .

بالسادة من العراق وسفيرة : مخلف محمد سعيد الرجبي . محمود معيوف عبدالرجبي . وحميد خلف محمد سعيد الرجبي وعلي محمد جنيد وقد تم الاتفاق على ما يلي :

وبعد أن تم عرض الوثيقة التأريخية عام ١٣١٩ هـ وعام ١٣٤١ هـ وعام ١٣٧٧ هـ والتي تتضمن أن نسب الرجبيين الويسات في سوريا والعراق وسفيرة هم أولاد (ويس آغا الكبير) وهو جد الجميع (خليل - ويس - سنان - ناصر - عمر) أما نسب (ويس آغا الكبير) هو من (ذرية مالك بن طوق التغلبي) وكان هذا مثبت من قبل أجدادنا ومؤكد بالوثائق المشار إليها أعلاه وهي حسب المخطوطات والوثائق المحفوظة لدينا . ونحن الحاضرون والمدونة أسماؤنا أعلاه نشهد ونؤكد على صحة ما اتفق عليه آباؤنا وأجدادنا واستشهدنا الله والحاضرين والله خير الشاهدين

تم تحرير هذه الوثيقة في دار السيد شاهين مخلف عبيد العلي الويس في الحسينية بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١٠ م الموافق ٢٥ / ١ / ١٤٣١ هـ .

عبدالكريم محمد مصطفى الوكاع — الأستاذ محمد أحمد الجحيش — المهندس الواثق بالله الحامد الضويحي

الدكتور عدنان محمد مصطفى الوكاع — الدكتور عدنان عبداللطيف الضويحي — جمعة صالح الثامر

عبدالوهاب كمال الجروان — مؤتمن عبدالحميد الدخيل — هيثم خلوف طه أحمد الشيخ

محمد غازي فياض السهو — عبدالصمد خلف التركي — شاهين مخلف عبيد الويس

عبدالكريم صالح حميدي الويس — خليل ابراهيم عبداللطيف الحيو — القاضي عبدالرحمن شهاب — عبيد جراد الحويش

حسن كسار الحسن الخلف — د. حيدر اسماعيل رديف الويس — م. أسامة محمد ويس الرجبي — اياد عبدالغني الرجبي

صالح جبر الخلف — فضل محمد الجبيدان — عبدالله فهد عبدالحسين الرجبي — محمود اسماعيل رديف الويس

جازي الجازي — د. سهيل حامد عبدالوهاب السالم — رياض جاسم عبدالعلي الويس — القاضي عدنان عبدالرحمن الويس

جازي الشيخ خليل الرجبي

مخلف محمد سعيد الرجبي — محمود معيوف عبدالرجبي — حميد خلف محمد الرجبي — علي محمود محمد جنيد .

الموقعين على وثيقة سعيد تأريخها (١٣٤١هـ - ١٩٢١م)

١/ الشيخ ابو ورسان الرحبي مصطفى الوكاع .

٢/ الشيخ ابو ورسان الرحبي شيخ المياذين محمد الدخيل .

٣/ السيد رجب الشيخ محمد الراوي .

٤/ الحاج ابراهيم الضويحي .

٥/عطاالله الخليل .

٦/ احمد البصري .

٧/ عبدالوهاب بن محمد السالم .

٨/ حسن الاحمد الحسين .

٩/ مصطفى الحاج حميد الرحبي .

١٠/ جميل الحاج صالح الرحبي .

١١/ محمد الحجي حسين السليمان .

١٢/ حسين العلي البطي الرحبي .

١٣/ السيد عبدالغفور بن السيد محمد .

١٤/ حمادي بن درويش الحماده.

١٥/ محمد خيري العلوي .

١٦/ من اشراف المياذين حمادي الحمد .

١٧/ من اشراف المياذين حمود مبارك .

١٨/ من اشراف المياذين عبدالرحمن بن علي الاحمد .

١٩/ حامد بن عبدالوهاب .

٢٠/ السيد محمود كاك العبوش .

٢١/ السيد محمد الخضر رئيس البلدية السابق .

٢٢/ من اشراف المياذين محمود عبد ضويحي .

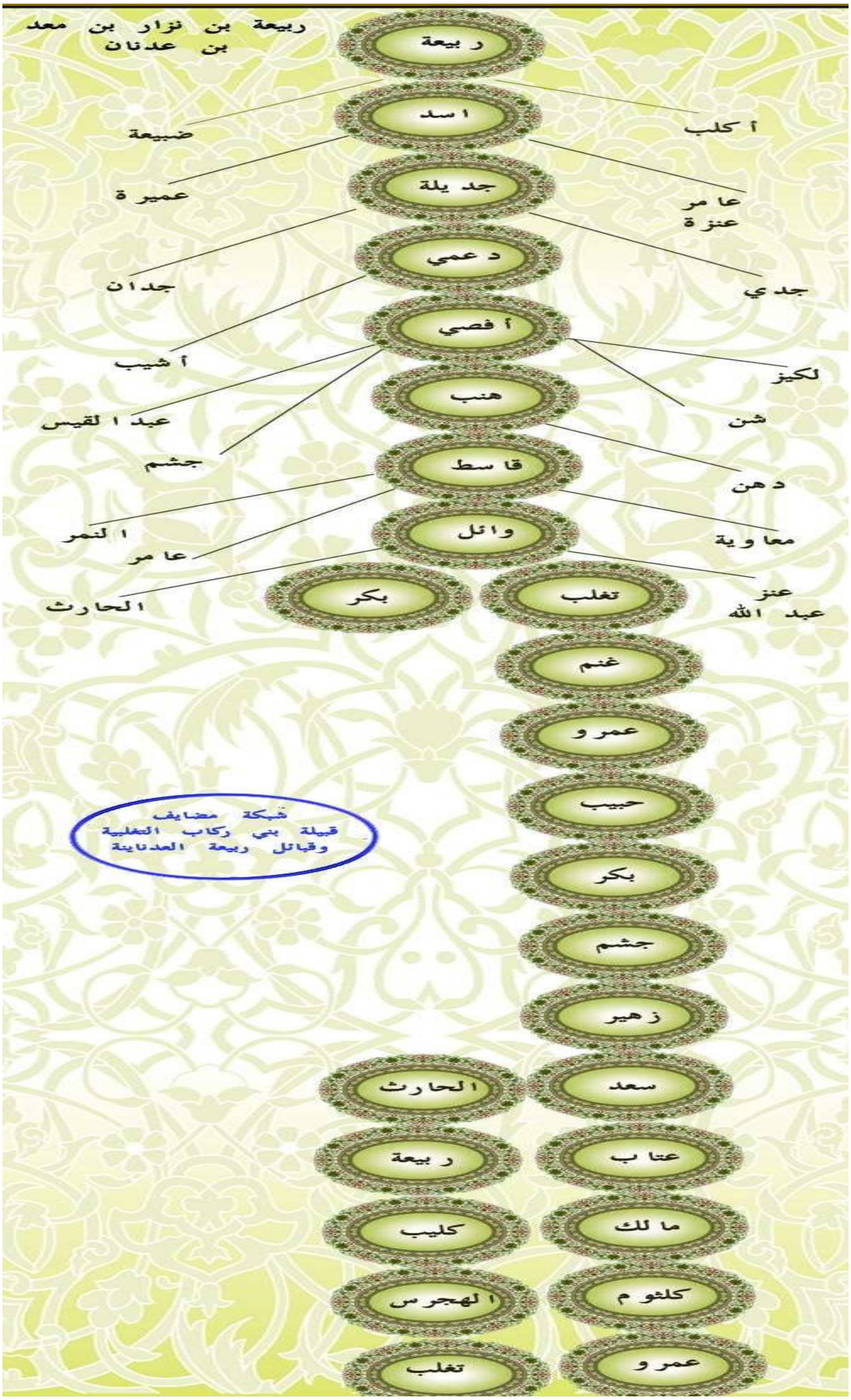
٢٣/ من اشراف المياذين السيد حامد ضويحي .

٢٤/ حامد الراوي الرفاعي .

الموقعين على الوثيقة (مخلف حمد سعيد) – عام ١٩٥٧ م

١. محمد بن مصطفى الوگاع البو ورسان الرحبي
٢. عبد المجيد بن محمد الدخيل البو ورسان الرحبي
٣. حسين حسن الدخيل البورسان الرحبي
٤. قاسم بن محمد الدخيل البورسان الرحبي
٥. الحاج خالد بن سليمان الويس الرحبي
٦. احمد محمد الشيخ الرحبي
٧. علي الاحمد الحمد
٨. عبد الرحمن حلمي الرحبي بن طه الشيخ حميد الرحبي
٩. عبد الجبار بن جعفر الصادق الويس الرحبي
١٠. محمد رشيد بن جعفر الويس الرحبي
١١. سليمان الحاج خالد السليمان الرحبي
١٢. صالح حميدي العلي الويس الرحبي
١٣. عبد المعطي محمد شكري السليمان الويس الرحبي
١٤. محمود الضويحي
١٥. حامد الضويحي
١٦. السيد علي السليمان الويس الرحبي – امام ناحية البصيره
١٧. عبد الرحمن بن محمد السليمان الويس الرحبي
١٨. اسماعيل بن محمد السليمان الويس الرحبي
١٩. مختار قصبة الميادين ياسين الحمد الشيخ
٢٠. داود بن جازي الداود الرحبي
٢١. جبر المحمد الخلف الرحبي
٢٢. محمد الجليدان الرحبي
٢٣. عبد العزيز الجروان الرحبي
٢٤. عبد القادر بن مصطفى الوكاع
٢٥. احمد الرحبي – السفير السوري في بغداد
٢٦. مخلف حمد سعيد الرحبي

مشجر قبيلة بني ركاب التغلبية والقبائل التغلبية المتصلة بها




عبد الله
الاوس
مسعود
اوس
حبيش
عبيد
ايوب
عمرو
كلثوم
عمير
ابرهة
عبد الله
ايوب
علي
ايوب
احمد
حامد
عبد الله
ناصر
صلبوخ
خلف
سلمان
عبد الله
ناصر
حمود
جبر
حمود
منصور
صلبوخ
جبر
محمد
ابراهيم
كويت
علي
عباس
منهل
البورهن
يوسف
تجيل
رياض
الشيخ رياض
تجيل
شيخ عام
عشائر
ال عتاب
التغلبية
في العراق
شريح
زافر
عتاب
مالك
طوق
مالك
احمد
ومنه
قبيلة
عتبة
التغلبية
يحيى
صالح
عبد العزيز
سهل
عتاب
غيث
الامير
منجد
الشيخ
مبارك
من الشيخ
مبارك
تنحدر
قبيلة بني ركاب
التغلبية
الصفحة الاخرى
للتكملة
عطية
التغلب
فزار
غانم
صالح
ويس اغا
ادريس
عمر
احمد الرحبي
ويس
اغا
قبيلة
الرحبيين
التغلبية
سيف الرحبي
مرشد
محمد المقن
حمدان
سالم
عبد الله
غريب
جابر
صباح
علي
سليمان
محمد
سلطان
علي بك
مذكور
درويش
نصيف
حبيب
محمد
الامير
ربيعة
زعامة امارة ربيعة
ربيعة
مالك
النظام
الشوالك
كليب الاصغر
عذار
محمد
سلمان
منصور
غانم
سلمان
نصر الله
شبيب
جساس
حافظ
عبد الله
محمد
عبد
جساس
دلي
علي خان
سعدون
ثويني
بكال
عطار
كصاب
حيون
حسن
سعد
شيخ عشيرة
السراي
التغلبية
شبكة مضايف
قبيلة بني ركاب التغلبية
وقبائل ربيعة العدنانية
شبكة مضايف
قبيلة بني ركاب التغلبية
وقبائل ربيعة العدنانية

الراوي الرفاعي البغدادي، وقد لازم الشيخ أحمد الراوي الكبير مؤسس الطريقة الرفاعية والذي أسس التكية الرفاعية في بلدة الميادين ومدينة دير الزور، والتي كان لها دور كبير في نشر العلوم الدينية في وادي الفرات، كما أخذ العلم على يد الشيخ حسين الأزهري الذي لازمه كثيراً وأجيز منه، ولم تنقطع علاقته مع علماء دمشق فقد استمرت الصلة معهم وكان يتردد عليهم بين الفترة والأخرى، كما كان يلتقي بعلماء آخرين من حلب وحمص وحماهويُجري معهم الحوارات العلمية والدينية ويأخذ منهم ويأخذون منه، حتى علا شأنه العلمي وذاع صيته في البلاد، ولهذه المكانة العلمية نُقل من الميادين إلى دير الزور وعُين المدرس الأول للواء الفرات.

تزوج من فتاة من عشيرة البو ناصر (الهجو) وأنجب منها ولداً هو محمد رشيد الذي تسلم مجموعة من المناصب الإدارية ولما توفيت زوجته تزوج من زوجة أخيه المتوفى السيدة رويحة الدخيل من عشيرة البو خليل وأنجب منها مجموعة من الذكور والإناث توفي الذكور ولم يبق سوى البنات.

وتزوج بعد ذلك من فتاة عراقية الأصل يقيم أهلها في مدينة الميادين وأنجبت له عبد الجبار الرحبي ومحمد كافي ومجموعة من البنات.

كان له ديوان (مجلس) خاص يؤّمه أهل العلم وطلابه من أبناء الفرات والجزيرة.

وقد تتلمذ على يده الكثير من أبناء الفرات والجزيرة ومنهم الشيخ محمد سعيد المفتي رحمه الله وأجازه في علوم اللغة بفروعها والدين، وأُجيز على يده كذلك الأستاذ محمد صالح بربندي ومن أبناء الميادين الذين تلقوا على يده العلوم الفقهية واللغوية السيد صالح العليوي الإبراهيم والسيد عبد الرحمن الجاسم ومن تلاميذه ابنه الشاعر عبد الجبار الرحبي الذي تلقى على يده العلوم الفقهية واللغوية وأصبح بعد وفاة والده مرجعاً في اللغة والنحو والصرف، وكان العلامة الشيخ جعفر صادق الرحبي يتقن علوم العقائد والمنطق والنحو والبلاغة والفقه بالإضافة إلى أنّه كان ينظّم الشعر وأكثر ما كتب في الشعر الصوفي، كما أن أبرز الأغراض التي تناولها في قصائده الرثاء ودرس طلابه كل هذه العلوم على اختلاف أنواعها.

وتحضرني قصة رواها لي أحد الزملاء الذين درسوا في محافظة الحسكة وقال أننا دعينا إلى مأدبة في مدينة عامودا التابعة لمحافظة الحسكة إلى دار الزميل الأستاذ عبد الحليم الحامدي والذي كان موجهاً لمادة التربية الدينية في محافظتي دير الزور والحسكة قال: في البيت الذي كنا فيه مدعوين لفت نظر أحد الزملاء شهادة ممنوحة لوالد صاحب الدعوة من الأزهر الشريف فسأله يا عماه هل كنتم تذهبون إلى الأزهر لأخذ العلم ومتابعة الدراسة في ذلك الوقت؟ لأنّ الشهادة كانت مصدقة من الأزهر الشريف.

فأجاب: لا يا بني كنا نتلقى العلم على أحد مشايخ دير الزور وهو الشيخ العلامة جعفر الصادق الرحبي ونحصل على الإجازة منه فقد كان معتمداً من قبل الأزهر في منح هذه الإجازات التي بالنهاية يصادق الأزهر الشريف على منحه لنا هذه الإجازة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وهنا الكلام لوالد الزميل صاحب الدعوة وصاحب الإجازة.

كان رحمه الله عالماً نقّي القلب صافي النّية محمود السيرة يحبّ الناس جميعاً ويحّبه الناس أجمعين.

يؤم مجلسه الكثير من الرواد فمنهم من يودّ التعلم ومنهم من يود الاستماع وقد كان يخصص ساعات طويلة لمن يود تعلم علوم اللغة الصرف والنحو أو العلوم الفقهية والدينية في حديثة تجد متعة كبيرة وتنوع غير محدود في طرحه للمواضيع فالدين والفقه أهم ما يتطرق له في حديثه ومجلسه بالإضافة إلى علوم اللغة (الصرف والنحو) وللتاريخ مكانة ليست بقليلة في حواراته ومناقشاته مع من يجالسه ويزوره حتى أنك يمكن أنْ تحصل على إجابات عديدة لأسئلة كثير تدور في فكرك دون أن تسأله.

كان خطيباً مفوهاً ومحدثاً يجذب السامع بحديثه، فقد كان تلاميذه يجلسون يستمعون ويستمتعون حتى ولو أطال في الحديث ساعات طويلة دون ضجرٍ أو ملل، وقد كان يقصد مجلسه الكثير من الناس يستفتونه في الكثير من أحوالهم الدينية والدنيوية يحصلون من خلال هذه الفتاوى على ضالتهم التي ترشدهم إلى الطريق الصواب، تمتّع بأخلاق من أخلاق السلف الصالح من الرجال الصالحين، فهو عالم

يعمل بعلمه، لا يتكلم إلاّ إذا طلب منه الكلام، مشاركاً في أعمال الخير لا يقول إلاّ صدقاً وإذا وعد لا يُخلف وعده، لا يعرف الأذى للآخرين وعرف بين الناس جميعاً بالسماح والعفو فنال ثقة الناس الذين يعودون إليه لحل القضايا الاجتماعية التي تستعصي عليهم يُصلح بين المتخاصمين ويخرج منه المتخاصمان راضين بما حكم لهم، أحب الزراعة وعاش مما تدّر عليه أرضه في بلدة العشارة، ترك عدداً من المخطوطات أهمها:

- ديوان شعر يغلب عليه الشعر الصوفي والرثاء.
- رسالة في النحو.
- رسالة في المنطق.
- رسالة في الاستعارات.
- شرح المقاصد المهمة في الحديث.

وبعد مضي السنين قال أحد أحفاده يذكره في أبيات شعرية قليلة مبرزاً مكانتة ومكانة أجداده معتزاً بهم.

لرحبة مالك نسبي　　　وويس منتهى عصبي
مادين أعيش بها　　　وماء الدير في قربي
وأجدادي مدارس في　　　علوم الدين و الأدب
فأزهرمصر يشهدها　　　لجعفر صادق الرحبي

معظم المعلومات مأخوذة من حفدته، وثيقة عثر عليها في قلعة الرحبة من كتاب شذرات من حياة رجل.

الأديب عبدالجبار جعفر صادق الرحبي:



ولد الأديب الشاعر عبد الجبار بن جعفر الصادق الرحبي في الميادين ١٩٠٦ وتوفي رحمه الله بدير الزور في ١٩٩٥م.

- تلقى العلوم العقلية و النقلية على يد والده الشيخ الجليل جعفر الصادق الرحبي وعلّامة دمشق الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ حسين الازهري.

- نال الشهادة الثانوية من حلب ١٩٢٢م والإجازة في الشريعة ١٩٢٧م من كلية الإمام الأعظم في بغداد.
- عمل في التدريس من عام ١٩٢٨م حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٥م.
- نشرت كبرى الصحف والمجلات الأدبية العربية والمحلية مقالاته وقصائده مثل (المقتطف، الهلال، السياسة الأسبوعية، الصياد، اللواء، فتى العرب، عصا الجنة).
- أسس جريدة الفرات في الثلاثينيات من القرن العشرين وترأس تحريرها.
- مؤلفاته المطبوعة:

١- فيصل ملك العرب 1933م.

٢- نفثات مصدور، - شعر ١٩٣٨م.

- مؤلفاته غير المطبوعة: له أربع وعشرون مخطوطة شعرية وخمس وأربعون مخطوطة نثرية.

ومن روائع شعره قصيدة: الشاعر البائس:

لا تأس إن أنت لم تظفر بما ظفرت.

حمقى العقول به من لامع الذهب.

فالمال ليس به للمرء من شَرفِ.

وإّنما شرفُ الإنسـان بالأدب.

إنْ كنت تطمح أنْ تحيا أخا شَرفٍ.

فاصبر على مضضِ الأيام والنوب.

ما دُمـــت تعمل للآداب مجتهداً .

فإنّ ذكرك يبقى آخر الحِقَب.

إصدح وردّد على سمع الزمان صدى.

أحلام نفسك وسط الروض في شغف.

لم يمنع البُلبلُ الغرّيد عن طرب.

إنْ بات في قفـص أو روضــة انف.

فانشر جناحيك في الأجواء مرتقياً .

مع الصقور ولا تهبـط على الجيف.

اولاد الشيخ احمد الرحبي.

الميادين فئات سكان بلدة الميادين كان عدد سكان بلدة الميادين عام ١٩٧٣ (١٦) ألفا وهو ثلاثة أضعاف ما كان عليه في العشرينات من هذا القرن يتالفون من الفئات التالية :

١. البو خليل : مصدرهم قلعة الرحبة من فرق الكلعيين نسبة إلى قلعة الرحبة النسبة إليهم : خليلي وهم فرعان الأول : البو إبراهيم بيوتهم البورسان والحمد الشيخ وعبد الاحمد وطه ملا حساني وسهو الشيخ وغبين (.بيت ضويحي والمهيد) والايوب (احمد وحمد وعبد الله السوادي) الفرع الثاني: البو إسماعيل بيوتهم (القاضي الحمش) الناصر (عبد الله الناصر) ٠

٢. البو ناصر بيوتهم العبادي زايد السوادي – طعمة اللطيف – المالح.

٣. السنانيون منهم سليمان الملقب جروان ٠

٤. الويسات بيوتهم : جعفر الصادق الرحبي – احمد ومحمد السليمان ملا خالد.

٥. البو مصطفى مصدرهم قلعة الرحبة من فرق الكلعيين النسبة إليهم مصطفاوي بيوتهم : محمد الخضر – الخليفات (الصياح) والبوناصيف (شعيبي العبد الله الناصيف) ٠ جميع الفئات المار ذكرها كلعيون نسبة إلى قلعة رحبة مالك بن طوق جنوبي بلدة الميادين الحالية جاءوا منها ٠

[بنو تغلب في العراق]

من قبائل بنو تغلب بن وائل في هذا العصر بالعراق قبائل كثيرة فصل أنسابها: العزاوي والراوي والعامري والمعاضيدي والسامرائي وغيرهم من المصادر، فمن تغلب في العراق ومناطق أخرى ورد ذكر عشرة قبائل:

١- قبيلة: الأمارة: في جنوب العراق وهم أمراء ربيعة كافة ويقال لهم الحبيب وهم من سلالة مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة الذي يرقى نسبه إلى عمرو بن كلثوم التغلبي ومنهم الأمير ربيعة بن محمد بن حبيب.

٢- قبيلة بنو حمدان: في منطقة الموصل ومناطق أخرى ويقال لهم البو حمدان، قبيلة كبيرة وكثيرة الأفخاذ والبطون وهم من الحمدانيين من تغلب الذين منهم أمير حلب سابقاً سيف الدولة الحمداني.

٣- قبيلة: السراج (السراي) في الكوت والحي وشيخهم ابن قصاب.

٤- قبيلة: بنوركاب: قبيلة في جنوب العراق من تغلب.

٥- قبيلة عتبة: في مناطق ديالي وواسط وهم يساكنون قبيلة شمر طوقة ونخوتهم (شيابين).

٦- قبيلة العتاب: في العراق قبيلة من تغلب.

٧- قبيلة الرحيبية: في رحبة مالك بن طوق بسوريا قبيلة من تغلب.

٨- قبيلة البو بزون: في تكريت والحويقة والموصل ومناطق أخرى يرأسهم ابن عثمان وهم قبيلة من تغلب.

٩- التكارتة: في تكريت وبيجي والشرقاط وبغداد يرأسهما بن عبدالله

(قبيلة الأمارة):

وهم من ذرية عمرو بن كلثوم من بني عتاب من تغلب ومنهم في هذا العصر الأمير ربيعة بن حبيب بن نصيف بن درويش بن مذكور بن علي بيك بن سلطان بن محمد بن سليمان بن علي بن صباح بن راشد بن جابر ابن غريب بن عبدالله بن سالم بن حمدان بن محمد (المقن) بن مرشد بن سيف الرحبي بن صالح بن غانم بن فراز بن عطية التغلبي بن الأمير منجد بن غيث بن عتاب بن سهل بن عبد العزيز بن صالح بن يحيى بن مالك أمير الرحبة بن طوق بن عتاب بن زهير بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وبن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار وهو أمير قبائل ربيعة في العراق، ومن تفرعات الأمارة:

١- فخذ البو مذكور وفيهم الرئاسة.

٢- فخذ البو صجم.

٣- فخذ البو أسد.

٤- فخذ آل علي.

٥- فخذ بيت مشكور.

٦- فخذ بيت درويش.

٧- فخذ بيت ميرخان.

٨- فخذ بيت حمود.

٩- فخذ بيت أبو أحمد.

١٠- فخذ بيت علي.

١١- فخذ بيت أبو سليمان.

١٢- فخذ البو حسين.

ومن الأمارة في منطقة البصرة ١- آل قاسم. ٢ - آل مبارك. ٣- أمير أحمد. ٤- أمير عثمان. ٥- الحاج سعد. ٦- آل وادي. ٧- آل عساف. ٨- العلي.

الدكتور"أحمد الرحبي"... رجل الدبلوماسية والثقافة:

(كانت إقامته في "دمشق"، لا يتردد إلى مسقط رأسه "الميادين" إلاّ قليلاً، أمّا "دير الزور" فيكاد لا ينزل فيها؛ لأنّ الذين عايشهم في شبابه فيها قد رحلوا، فهو لا يمرّ بها إلاّ عابر سبيل، وكأنّه ينظر إليها نظرة المتأمل في بقايا آثار الأحباب التي عفا عليها الزمن، فأصبحت أثراً بعد عين)، هذا ما قاله السيد "نورس الرحبي" عن عمه الدكتور والشاعر "أحمد الرحبي" عندما التقته Dier-alzor بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٥.



ولد "أحمد الرحبي" في بلدة "الميادين" عام ١٩٢٥م وكان والده المرحوم "مصطفى الوكاع" من رجال الإدارة في العهدين العثماني والسوري إبان الاحتلال "الفرنسي، فتلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى "حلب" لإتمام تعليمه الإعدادي والثانوي، فكان أول طالب من "الميادين" يحصل على شهادة البكالوريا وذلك عام ١٩٤٥م وكان خلال دراسته في "حلب" يلقي القصائد في المناسبات الوطنية، ويلهب الجماهير بشعره الثوري حينما تترك المظاهرات تندد بالمستعمر "الفرنسي".

ثم التحق بكلية الحقوق "دمشق" في نفس العام وتخرج منها بعد أن حصل على ليسانس حقوق عام ١٩٤٨م وفي عام ١٩٨٦م ذهب إلى "فرنسا" لإتمام دراسته العليا، ثم التحق بجامعة "مونبلييه" لدراسة العلوم السياسية، فنال عام ١٩٧٠م شهادة دبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية، وفي عام ١٩٧٩م منحته جامعة "مونبلييه" دكتوراه الدولة في العلوم السياسية بتقدير جيد جداً مع تهنئة لجنة التحكيم، وكان يتقن اللغات "الإنكليزية" و"الفرنسية" و"الإيطالية" إلى جانب لغته "العربية".



الرجبي مع الرئيسين أحمد حسن البكر وعبد السلام عارف

بعد أن نال شهادة الحقوق من جامعة "دمشق" التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٥٠م ليكون أول من يعمل بهذا السلك من المحافظات الشرقية،، وقد شغل عدة مناصب هامة في الوزارة "بدمشق"، كما شغل خارج القطر مهام السفارة "السورية" في أكثر من دولة أجنبية وعربية، حيث عمل في السلك الدبلوماسي أكثر من عشرين عاما، فقد أرسل إلى ايطاليا في بداية عمله الوظيفي الدبلوماسي وهو في شبابه لينضم إلى البعثة الدبلوماسية "السورية" في "روما" التي يمثلها "جميل مردم" و "فارس الخوري" فكان نشيطاً ذكياً في تسيير الأمور، مما أهّله للاشتراك في عدد من المؤتمرات الدولية المنعقدة في "روما"، وقد منحته الحكومة "الإيطالية" وسام الجدارة تقديراً لجهوده في تمتين العلاقات بين "سورية" و"ايطاليا" كما منحه الملك "حسين" وسام الاستحقاق تقديراً لتفانيه في تحسين العلاقات بين الدولتين الشقيقتين.

وكان قائما بأعمال السفارة السورية في بغداد خلال السنوات (١٩٦٣م-١٩٦٦م) حيث مثل بلاده خير تمثيل، ثم عاد إلى سورية بعد ذلك ليعمل في وزارة الخارجية إلى أن قدّم استقالته من هذا السلك عام ١٩٦٨م بعد ما وقعت كارثة الخامس.



في مدرسة التجهيز الاولي عام ١٩٤٤

بعد أن قضى فترة طويلة في السلك الدبلوماسي عمل مدرساً في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة "الجزائر"، وفي عام ١٩٨٠م عين أستاذاً في كلية العلوم الإدارية في جامعة الملك "سعود بالرياض" وبقي فيها ثمان سنوات، حيث استقال من عمله وقرر العودة إلى وطنه ليتفرغ للكتابة والتأليف.

بعد هذه الحياة الطويلة المتشعبة المسالك والأغوار عاد الأستاذ "أحمد الرحبي" إلى وطنه ليموت فيه، وإلى بلدته ليُقبر فيها، حيث توفي في العاشر من شباط عام ١٩٩٩م وبكاه عارفوه وأصدقاؤه قبل أهله وذويه، كان نبأ وفاته فاجعة هزت مدينة "دير الزور" و"الميادين" فأقيم له حفل تأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في المركز الثقافي في "الميادين" تحدث عنه زميله وتلميذه الأستاذ "فؤاد بلاط" في حفل تأبينه الأربعيني فقال: تعرفه مفكراً وشاعراً وفناناً، وباحثاً مرّياً ودبلوماسياً أنيق الكلام والمظهر، الصمت المناسب مهمته والاستماع بل الإصغاء الشديد أداته، والبسمة والحنو وسيلته للتواصل.

شيوخ الرحبيين في العراق



الشيخ خليفة حمد سعيد الرحبي من اليمين وفي الوسط الشيخ الحاج خلف حمد سعيد الرحبي وفي اليسار الشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي.

التقطت هذه الصورة في محافظة الانبار بتأريخ ١٩٧٣ م .



الشيخ الحاج خليفة حمد سعيد الرحبي



الشيخ المهندس المرحوم / طارق مخلف حمد سعيد الرحبي



الشيخ المهندس / عامر مخلف حمد سعيد الرحبي

شيخ عشيرة الرحبيين الويسات في العراق



الاستاذ والباحث في اصول العشائر/ حميد خلف حمد سعيد الرحبي

رؤساء افخاذ عشيرة الرحبيين / الويسات في العراق



الشيخ احمد تركي عبد الحسن الرحبي

رئيس فخذ البو جميل



الشيخ محمود معيوف عبد الرحبي

رئيس فخذ البوعبد المحمد



الشيخ عبد شاحوذ احمد سعيد الرحبي

رئيس فخذ البو سعيد محمد



الشيخ عبد الله علي شرتوح الرحبي

رئيس فخذ البو رعد العمر



الشيخ احمد عطا الله بديوي الرحبي
رئيس فخذ البو جاسم محمد

وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق



الحاج محمود شرتوح حمادي الرحبي
احد وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق



الاستاذ محمد حميد عبد الرحبي
احد وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق



الحاج المرحوم خلف شرتوح الرحبي
احد وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق



الحاج عايد صالح الجاسم الرحبي
احد وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق



الحاج المرحوم حمد صالح الجميل الرحبي
احد وجهاء عشيرة الرحبيين في العراق

شيوخ الرحبيين في سوريا



الشيخ المرحوم شاهين مخلف عبيد
الرحبي



الاستاذ عبد الفتاح محسن عبيد
الرحبي



الشيخ مؤتمن الدخيل الرحبي



القاضي والاديب
عدنان عبد الرحمن محمد سليمان الرحبي

الرحبة الشماء

القيت هذه القصيدة ترحيبا بالشيخ مخلف حمد سعيد الرحبي والحاج محمود شرتوح حمادي عند زيارتهم لابناء عمومتهم بعد فراق طويل.

أبناء عمي أشرقت أنوار بقدومكم وتفتحت أزهار
والرحبة الشماء كللها السنا لما أتى أبناؤها الأبرار
وانزاح هم ساد فينا حقبة وقدمتم فأطلت الأنوار
من ال طوق مخلف أبو طارق الحب في عينيه والإيثار
وأخوه محمود حميد فعله ترنو إليه لجوده الأبصار
هم فتية من أل تغلب جدهم عمر بن ويس الفتى المغوار
هم معلمون وليس يخفى مثلهم قد حدثتنا عنهم الأسفار
يتسابقون على المكارم والندى وهم إذا حلك الزمان منار
فكأنما هم والمكارم إخوة وكأنما ربطنهم أوتار
أبناء مالك والحياة تجارب والحلو يذهب طعمه الإمرار
لما أتيتم قد نشرتم ذكره ونفضتم عن كاهليه غبار
وبعثتم أمجاد رحبة مالك فعلا على شرف الزمان فخار
هي رحبة الأجداد مذ درجوا بها فتبينت وتكشفت أسرار
فتمثلوه مبدأ وفضائلا حتى تسير بذكركم أخبار
أهلا بكم في حيكم وذويكم يا مرحبا قد زارنا الأخيار

الشاعر

عدنان عبد الرحمن محمد الويسي الرحبي

المراجع والمصادر

١/ عشائر العراق للعزاوي.

٢/ عشائر العراق لعبد عون الرضوان.

٣/ أصدق الدلائل في أنساب بني وائل (عبد الله العبار).

٤/ معجم عشائر العراق لعبد المحسن العامري.

٥/ عشائر العراق للشيخ ماجد الزبيدي.

٦/ جمهرة أنساب العرب – ابن حزم.

٧/ كتاب لب الألباب في تحرير الأنساب للامام جلال الدين السيوطي.

٨/ أنساب أعالي الفرات للدكتور خاشع المعاضيدي.

٩/ تاريخ ابن خلدون الجزء الاول – الخبر عن بني عدنان وأنسابهم.

١٠/ كتاب قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي.

١١/ قول في العبر.

١٢/ مسالك الأبصار.

١٣/ كتاب المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الصفحة: ١٨١.

١٤/ كتاب نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي الصفحة: ٦٦.

١٥/ مشهد مؤرخ في جمادي الآخر سنة (١٣١٩هـ) الموافق سبتمبر/ أيلول ١٩٠١م.

١٦/ مشهد مؤرخ في ربيع الأول سنة (١٣٤١هـ) الموافق تشرين الثاني ١٩٢٢م.

١٧/ مشهد مؤرخ في صفر سنة (١٣٧٧هـ) الموافق سبتمبر/أيلول ١٩٥٧م.

١٨/ أبيات من الشعر للراحل عبد الجبار الرحبي الملقب بأبي الفضل التغلبي.